http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[الترقيم موافق للمطبوع]

سورة هود

من الآية 1 – إلى الآية 5

[سورة هود (11) : آية 1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (1)

الإعراب :

(الر) ، حروف مقطّعة لا محلّ لها من الإعراب « 1 » ، (كتاب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا القرآن (أحكمت) فعل ماض مبنيّ للمجهول .. و(التاء) للتأنيث (آيات) نائب الفاعل مرفوع و(الهاء) ضمير في محلّ القرآن (أحكمت) فعل ماض مبنيّ للمجهول .. و(التاء) للتأنيث (آيات) نائب الفاعل مرفوع و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (ثمّ) حرف عطف (فصّلت) مثل أحكمت ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي (من) حرف جر (لدن) اسم مبنيّ على السكون في محلّ جرّ متعلّق بـ (فصّلت) أو بـ (أحكمت) « 2 » ، (حكيم) مضاف إليه مجرور (خبير) بدل من حكيم أو نعت له مجرور.

جملة : « (هذا ..) كتاب .. » لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة : « أحكمت آياته ... » في محلّ رفع نعت لكتاب.

---

(1) انظر الآية الأولى من سورة البقرة.

(2) يجوز أن يتعلّق بمحذوف خبر ثان للمبتدأ هذا ، كما يجوز أن يكون نعتا لكتاب.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 214

وجملة : « فصّلت ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة أحكمت.

الفوائد

ورد في هذه الآية قوله تعالى ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ لدن : هي ظرف بمعنى عند. وقد أورد أبو البقاء العكبري ، وابن هشام ، الفارق بينهما وسنوضح ذلك فيما يلي :

1 – ما يقوله العكبري :

هي مبنية على الرغم من مجيئها مضافة ، لأن علة بنائها خروجها عن نظيرها ، لأن لدن بمعنى عند ، ولكن هي (أي لدن) مخصوصة بملاصقة الشي ء وشدة مقاربته ، و(عند) ليست كذلك ، بل هي للقريب وما بعد عنه ، وتفيد معنى الملك.

2 – ما يقوله ابن هشام :

تعاقب (عند) كلمتان (ومعنى تعاقب أي تشابه وتقارب في المعنى) وهما :

لدى « مطلقا » كقوله تعالى إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ كاظِمِينَ وقوله تعالى وَأَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى الْبابِ.

و(لدن) وتستعمل إذا كان المحل محل ابتداء غاية ، نحو (جئت من لدنه). وقد اجتمعتا في قوله تعالى آتَيْناهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَعَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً فقد اجتمع عند ولدن في هذه الآية. وتختلف (لدن) عن (عند) بأن جرها بمن أكثر من نصبها ، حتى إنها لم تجي ء في التنزيل منصوبة ، أما (عند) فتجر كثيرا.

وأما (لدى) فيمتنع جرها. وهناك فرق آخر وهو أن (عند) و(لدى) معربان و(لدن) مبنية في لغة الأكثرين. وكذلك فإن (لدن) قد تضاف للجملة ، بخلاف عند ولدي ، كقول القطامي :

صريع غوان راقهنّ ورقنه لدن شبّ حتى شاب سود الذوائب

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 215

[سورة هود (11) : آية 2]

أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ (2)

الإعراب :

(أن) حرف مصدريّ ونصب « 1 » ، (لا) نافية « 2 » ، (تعبدوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (إلّا) أداة حصر (اللّه) مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (ألّا تعبدوا ..) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف أي بألّا تعبدوا ، أو لئلّا تعبدوا .. متعلّق بفعل فصّلت « 3 » .

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بنذير (من) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بنذير « 4 » ، (نذير) خبر إنّ مرفوع (بشير) معطوف بالواو على نذير مرفوع مثله.

جملة : « تعبدوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ « 5 » .

وجملة : « إنّني .. نذير » لا محلّ لها في حكم التعليليّة أو استئناف بيانيّ.

---

(1) أو مخفّفة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن و(لا) ناهية جازمة ، والجملة خبر أن المخففة وحينئذ يستحسن إملائيّا أن تكتب منفصلة (أن لا) .. أو هو حرف تفسير – وهو اختيار أبي حيّان.

(2) أو ناهية جازمة في حال كون (أن) مخفّفة من الثقيلة ، أو تفسيريّة. [.....]

(3) أجاز بعضهم أن يكون المصدر المؤوّل خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هي .. وقد ردّ ذلك أبو حيان.

(4) يعود الضمير على الكتاب .. ويجوز أن يكون متعلقا بمحذوف حال – نعت تقدّم على المنعوت – ويعود الضمير حينئذ على لفظ الجلالة أو على الكتاب.

(5) أو هي تفسيريّة ، سبقت (أن) بفعل فصلت وفيه معنى القول دون حروفه ، وهذا أظهر لأنه لا يحتاج إلى إضمار.

(215/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 216

[سورة هود (11) : آية 3]

وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ (3)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (أن) مثل السابق « 1 » ، (استغفروا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (ربّ) مفعول به منصوب و(كم) ضمير مضاف إليه (ثمّ) حرف عطف (توبوا) مثل استغفروا (إلى) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محل جرّ متعلّق بـ (توبوا) ، (يمتّع) مضارع مجزوم جواب الطلب و(كم) ضمير مفعول به ، والفاعل هو أي اللّه (متاعا) مفعول مطلق نائب عن مصدره الأصليّ تمتيع ، منصوب (حسنا) نعت لمتاع منصوب (إلى أجل) جارّ ومجرور متعلّق بفعل يمتّعكم (مسمّى) نعت لأجل مجرور

وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة (الواو) عاطفة (يؤت) مضارع مجزوم معطوف على (يمتّع) وعلامة الجزم حذف حرف العلّة والفاعل هو (كلّ) مفعول به منصوب (ذي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء (فضل) مضاف إليه مجرور (فضله) مفعول به ثان منصوب .. و(الهاء) مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن استغفروا) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤوّل (ألّا تعبدوا).

(الواو) استئنافيّة (إن) حرف شرط جازم (تولّوا) مضارع مجزوم محذوف منه إحدى التاءين ، وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (أخاف) فعل مضارع والفاعل أنا (على)

---

(1) في الآية السابقة (2).

(216/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 217

حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أخاف) « 1 » ، (عذاب) مفعول به منصوب (يوم) مضاف إليه مجرور (كبير) نعت ليوم مجرور.

جملة : « استغفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) « 2 » .

وجملة : « توبوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة استغفروا.

وجملة : « يمتّعكم ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي : إن تتوبوا يمتّعكم.

وجملة : « يؤت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يمتّعكم.

وجملة : « تولّوا » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّي أخاف ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « أخاف ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

[سورة هود (11) : آية 4]

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ (4)

الإعراب :

(إلى اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (مرجع) مبتدأ مؤخّر مرفوع و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة « 3 » ، (هو) ضمير منفصل مبني في محلّ رفع مبتدأ (على كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بقدير (شي ء) مضاف إليه مجرور (قدير) خبر المبتدأ مرفوع.

جملة : « إلى اللّه مرجعكم .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

(1) أو بمحذوف حال من عذاب – نعت تقدّم على المنعوت.
(2) أو معطوفة على التفسيرية في الآية السابقة إذا أعربت (أن) تفسيريّة.
(3) أو هي الواو الحال ، والجملة بعدها حال من لفظ الجلالة ، والعامل فيها هو الاستقرار.

(217/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 218
وجملة : « هو .. قدير » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.
[سورة هود (11) : آية 5]
أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (5)
الإعراب :
(ألا) أداة تنبيه (إنّهم) مثل إنّي « 1 » ، (يثنون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (صدور) مفعول به منصوب و(هم) ضمير متّصل مضاف إليه (اللام) للتعليل (يستخفوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (من) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يستخفوا) ، والضمير يعود على اللّه.
والمصدر المؤوّل (أن يستخفوا ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يثنون).
(ألا) مثل الأولى (حين) ظرف منصوب متعلّق بـ (يعلم) « 2 » ، (يستغشون ثيابهم) مثل يثنون صدورهم (يعلم) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به « 3 » ، والعائد محذوف (يسرّون) مثل يثنون (الواو) عاطفة (ما يعلنون) مثل ما يسرّون ومعطوف عليه (إنّه) مثل إنّي « 4 » ، (عليم) خبر مرفوع (بذات) جارّ

---

(1) في الآية (3) من هذه السورة.
(2) علّق الزمخشريّ الظرف بمحذوف تقديره يريدون الاستخفاء حين يستغشون .. وذلك حتّى لا يلزم تقييد علمه تعالى سرّهم وعلنهم بهذا الوقت الخاص. وعلّق أبو البقاء الظرف بمحذوف تقديره يستخفون وبفعل يعلم. وعلّقه أبو حيّان وغيره بفعل يعلم لأنه لا ضرورة للتقدير إذ لا التباس في المعنى.

(3) أو هو حرف مصدريّ ، والمصدر المؤوّل مفعول به.
(4) في الآية – 3 – من هذه السورة.

(218/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 219
و مجرور متعلّق بعليم (الصدور) مضاف إليه مجرور.
جملة : « إنّهم يثنون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « يثنون ... » في محلّ رفع خبر إنّ.
وجملة : « يستخفوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.
وجملة : « يستغشون ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « يعلم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « يسرّون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الاسميّ أو الحرفيّ.
وجملة : « يعلنون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.
وجملة : « إنّه عليم ... » لا محلّ لها تعليليّة.
الصرف :
(يثنون) ، فيه إعلال بالتسكين وإعلال بالحذف ، أصله يثنيون بضمّ الياءين ، استثقلت الضمّة على الياء الثانية فسكّنت ونقلت حركتها إلى النون – إعلال بالتسكين – ثمّ حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة – إعلال بالحذف – وزنه يفعون.
(يستخفوا) ، فيه إعلال بالتسكين وإعلال بالحذف جرى فيه مجرى يثنون ... وزنه يستفعون.
(يستغشون) ، فيه إعلال بالتسكين وإعلال بالحذف جرى فيه مجرى يثنون وزنه يستفعون.
(ثياب) ، جمع ثوب ، اسم جامد بمعنى اللباس ، وزنه فعل بفتح فسكون ، ووزن ثياب فعال بكسر الفاء.

(219/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 221
الجزء الثّاني عشر
بقية سورة هود

من الآية 6 – إلى الآية 123 سورة يوسف من الآية 1 – إلى الآية 52

[سورة هود (11) : الآيات 6 إلى 11]

وَما مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها كُلٌّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ (6) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هذا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ (7) وَلَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ ما يَحْبِسُهُ أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ وَحاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (8) وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْناها مِنْهُ إِنَّهُ لَيَؤُسٌ كَفُورٌ (9) وَلَئِنْ أَذَقْناهُ نَعْماءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ (10)

إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (11)

(221/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 222

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ما) نافية (من) حرف جرّ زائد (دابّة) مجرور لفظا مرفوع محلّا مبتدأ (في الأرض) جارّ ومجرور نعت لدابّة ، (إلّا) أداة حصر (على اللّه) جارّ ومجرور خبر مقدّم (رزق) مبتدأ مؤخّر مرفوع و(ها) ضمير مضاف إليه في محلّ جرّ (الواو) عاطفة (يعلم) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (مستقرّ) مفعول به منصوب و(ها) مثل الأول (الواو) عاطفة (مستودعها) مثل مستقرّها ومعطوف عليه (كلّ) مبتدأ مرفوع « 1 » ، (في كتاب) جارّ ومجرور خبر المبتدأ (مبين) نعت لكتاب مجرور.

جملة : « ما من دابّة ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « على اللّه رزقها » في محلّ رفع خبر المبتدأ دابّة.

وجملة : « يعلم ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة الخبر السابقة.

وجملة : « كلّ في كتاب ... » لا محلّ لها استئنافيّة تعليليّة.

(الواو) عاطفة (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر المبتدأ (خلق) فعل ماض ، والفاعل هو ، وهو العائد (السموات) مفعول به منصوب ، وعلامة النصب الكسرة (الأرض) معطوف على السموات بالواو منصوب (في ستة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (خلق) ، (أيّام) مضاف إليه مجرور (الواو) اعتراضيّة (كان) فعل ماض ناقص – ناسخ – (عرش) اسم كان مرفوع و(الهاء) ضمير مضاف إليه في محلّ جرّ (على الماء) جارّ ومجرور خبر كان (اللام) للتعليل

(يبلو) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام و(كم) ضمير في محلّ نصب مفعول به.

---

(1) الذي سوّغ الابتداء بالنكرة أنّها دالّة على عموم ، وأنها على تقدير مضاف أي : كلّ شي ء في الحياة .. أو كلّ ما ذكر في مستهلّ الآية.

و المصدر المؤوّل (أن يبلوكم ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق ب (خلق) ، (أيّ) اسم استفهام مبتدأ مرفوع و(كم) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (أحسن) خبر مرفوع (عملا) تمييز منصوب (الواو) استئنافيّة (اللام) موطّئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (قلت) فعل ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط (إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – و(كم) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (مبعوثون) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق ب (مبعوثون) (الموت) مضاف إليه مجرور (اللام) لام القسم (يقولنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع .. و(النون) نون التوكيد (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (كفروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (إن) حرف ناف (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (إلّا) أداة حصر (سحر) خبر مرفوع (مبين) نعت لسحر مرفوع.

وجملة : « هو الذي ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة ما من دابة ..

وجملة : « خلق ... » لا محلّ لها صلة الموصول الذي.

وجملة : « كان عرشه على الماء » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « يبلوكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « أيّكم أحسن ... » في محلّ نصب مفعول به ثان لفعل البلاء المعلّق عن العمل بالاستفهام « 1 » .

وجملة : « قلت ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) هذا على رأي الزمخشريّ وتبعه أبو حيّان لأن البلوى فيها معنى العلم ، ولكن ابن هشام رفض هذا التخريج فالجملة استئنافيّة لا محلّ لها.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 224

وجملة : « إنّكم مبعوثون ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يقولنّ الذين كفروا » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ..

وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

وجملة : « كفروا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إن هذا إلّا سحر » في محلّ نصب مقول القول الثاني.

(الواو) عاطفة (لئن أخّرنا) مثل لئن قلت (عن) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أخّرنا) ، (العذاب) مفعول به منصوب (إلى أمّة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أخّرنا) ، (معدودة) نعت لأمّة مجرور (اللام) لام القسم (يقولنّ) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون ، وقد حذفت لتوالي الأمثال ، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير في محلّ رفع فاعل ، و(النون) نون التوكيد (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يحبس) مضارع مرفوع ، و(الهاء) ضمير مفعول به ، والفاعل هو. (ألا) أداة تنبيه (يوم) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (مصروفا) ، (يأتي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة عي الياء ، والفاعل هو أي العذاب و(هم) ضمير مفعول به (ليس) فعل ماض ناقص جامد – ناسخ – واسمه ضمير مستتر تقديره هو (مصروفا) خبر ليس منصوب (عنهم) مثل الأول متعلّق بـ (مصروفا) ، (الواو) عاطفة (حاق) فعل ماض (بهم) مثل عنهم متعلّق بـ (حاق) ، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (كانوا) فعل ماض ناقص – ناسخ – مبنيّ على الضمّ .. والواو ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع اسم كان (به) مثل عنهم متعلّق بـ (يستهزئون) وهو فعل مضارع وعلامة الرفع ثبوت النون .. والواو فاعل.

وجملة : « إن أخرنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إن قلت.

وجملة : « يقولنّ ... » لا محلّ لها جواب القسم .. وجواب الشرط

(224/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 225

محذوف دلّ عليه جواب القسم.

وجملة : « ما يحبسه » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يحبسه » في محلّ رفع خبر ما.

وجملة : « يأتيهم » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « ليس مصروفا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « حاق بهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ليس مصروفا.

وجملة : « كانوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يستهزئون » في محلّ نصب خبر كانوا.

(الواو) عاطفة (لئن أذقنا) مثل لئن قلت (الإنسان) مفعول به منصوب (من) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من رحمة – نعت تقدّم على المنعوت – (رحمة) مفعول به ثان منصوب (ثمّ) حرف عطف (نزعنا) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(نا) ضمير فاعل ، والفعل في محلّ جزم معطوف على (أذقنا) ، و(ها) ضمير مفعول به (منه) مثل منّا متعلّق بـ (نزعنا) ، (إنّ) حرف مشبه بالفعل و(الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) المزحلقة تفيد التوكيد « 1 » . (يئوس) خبر إنّ مرفوع مرفوع (كفور) خبر ثان مرفوع.

وجملة : « إن أذقنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إن قلت ..

وجملة : « نزعناها ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إن أذقنا.

وجملة : « إنّه ليؤوس ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ..

---

(1) وهذه اللام واجبة هنا لأن الجملة جواب القسم ، فاللام بحكم لام القسم. [.....]

و جواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

(الواو) وعاطفة (لئن أذقنا) مثل لئن قلت ، و(الهاء) ضمير مفعول به (نعماء) مفعول به ثان منصوب ، ومنع من التنوين لأنه منته بألف التأنيث الممدودة (بعد) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (أذقناه) ، (ضرّاء) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة فهو مثل نعماء (مسّ) فعل ماض ، و(التاء) تاء التأنيث ، و(الهاء) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (ليقولنّ) مثل الأول والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (ذهب) مثل خلق (السيّئات) فاعل مرفوع (عنّي) مثل عنهم ، وفيه نون الوقاية قبل ياء المتكلّم ، متعلّق بـ (ذهب) ، (إنّه لفرح فخور) مثل إنّه ليؤوس كفور.

وجملة : « إن أذقناه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إن قلت.

وجملة : « مسّته ... » في محلّ جرّ نعت لضرّاء.

وجملة : « يقولنّ » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

وجملة : « ذهب السيّئات » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّه لفرح ... » في محلّ نصب حال من الضمير المجرور فهي حال مؤكّدة لمضمون الجملة قبلها « 1 » .

(إلّا) حرف استثناء « 2 » ، (الذين) اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ نصب على الاستثناء المتّصل « 3 » (صبروا) مثل كفروا ، ومثله (عملوا) ، (الصالحات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (أولئك)

---

(1) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها.

(2) وقد تكون بمعنى لكن ، وما بعدها جملة اسميّة من مبتدأ وخبر.

(3) من الإنسان المتقدّم في الآية السابقة الدال على الجنس .. وقد يكون الاستثناء منقطعا إذا كان الإنسان رجلا بعينه.

اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ .. و(الكاف) حرف خطاب (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير متّصل في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (مغفرة) مبتدأ مؤخّر مرفوع (أجر) معطوف على مغفرة بالواو مرفوع (كبير) نعت لأجر مرفوع.

وجملة : « صبروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « عملوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « أولئك لهم مغفرة ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « لهم مغفرة ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

الصرف :

(مصروفا) ، اسم مفعول من صرف الثلاثيّ ، ووزنه مفعول.

(حاق) ، فيه إعلال بالقلب أصله حيق ، مضارعه يحيق ، جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفا .. وانظر الآية (10) من سورة الأنعام.

(يئوس) ، مبالغة اسم الفاعل من يئس ييئس باب فرح ، وزنه فعول .. وقد يكون صفة مشبّهة.

(كفور) مبالغة اسم الفاعل من كفر يكفر باب نصر ، وزنه فعول ..

الصرف :

(نوفّ) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم ، أصله نوفّي ، وقد يكون صفة مشبّهة.
(نعماء) ، اسم بمعنى النعمى ، من نعم ينعم من الأبواب الأول والثالث والرابع ، وزنه فعلاء ، والهمزة زائدة للتأنيث.
البلاغة
1 – قوله تعالى : « إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ » أي مثله في الخديعة والبطلان ، فالتركيب من التشبيه البليغ ، والمراد إنكار البعث بطريق الكناية الإيمائية.

(227/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 228
2 – الاستعارة المكنية : في قوله تعالى « وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسانَ مِنَّا رَحْمَةً » أي أعطيناه نعمة من صحة وأمن وجدة ، والإذاقة في الأصل تناول الشي ء بالفم لإدراك الطعام ، ثم أستعير للذات ، تشبيها لها بما يذاق ثم يزول بسرعة كما تزول الطعوم.
3 – الطباق : بين النعماء والضراء.
الفوائد
– تعليق الفعل عن العمل :
ورد في هذه الآية قوله تعالى لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا في هذه الآية نقول بأن الفعل (يبلوكم) علّق عن نصب المفعول به لمجي ء المفعول به جملة اسمية مصدرة باستفهام ، ونقول في الإعراب : أيكم مبتدأ مرفوع والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة والميم للجمع ، أحسن خبر مرفوع ، وجملة أيكم أحسن في محل نصب مفعول به ثان للفعل يبلوكم.
ومن المفيد في هذا المقام أن نذكر نبذة عما يتعلق بهذا البحث الهام :
1 – قد يعلق الفعل المتعدي لمفعول واحد عن العمل ، وذلك عند ما تصدّر الجملة باستفهام كقوله تعالى فَلْيَنْظُرْ أَيُّها أَزْكى طَعاماً وقوله تعالى يَسْئَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ 2 – وقد يعلق الفعل المتعدي إلى مفعولين عن العمل ، إذا تصدرت الجملة باستفهام. ونعربها جملة سدت مسد المفعولين. كقوله تعالى وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنا أَشَدُّ عَذاباً لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصى
[سورة هود (11) : آية 12]
فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْكَ وَضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّما أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ وَكِيلٌ (12)

(228/12)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (لعلّ) حرف مشبّه بالفعل للترجي « 1 » – ناسخ – (الكاف) ضمير في محلّ نصب اسم لعلّ (تارك) خبر مرفوع (بعض) مفعول به لاسم الفاعل تارك منصوب (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (يوحى) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، وهو العائد (إلى) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يوحى) ، (الواو) عاطفة (ضائق) معطوف على تارك مرفوع « 2 » ، (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بضائق (صدر) فاعل اسم الفاعل ضائق مرفوع و(الكاف) مضاف إليه (أن) حرف مصدريّ ونصب (يقولوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (لولا) حرف تحضيض بمعنى هلّا (أنزل) فعل ماض مبنيّ للمجهول (على) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنزل) ، (كنز) نائب الفاعل مرفوع (أو) حرف عطف (جاء) فعل ماض (مع) ظرف منصوب متعلّق بـ (جاء) « 3 » ، و(الهاء) ضمير مضاف إليه (ملك) فاعل مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أن يقولوا) في محلّ نصب مفعول لأجله على حذف مضاف أي خشية أن يقولوا « 4 » (إنّما) كافّة ومكفوفة (أنت) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (نذير) خبر المبتدأ مرفوع (الواو) عاطفة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (على كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بوكيل (شي ء) مضاف إليه مجرور (وكيل)

---

(1) وقيل هو للتقرير .. وقيل هو للاستفهام .. وقيل هو للتبعيد لأن الترجيّ المقتضي التوقّع لا يليق بمقام النبوّة.

(2) أو هو خبر مقدّم و(صدرك) مبتدأ مؤخّر .. والجملة معطوفة على تارك.

(3) أو متعلّق بحال من ملك.

(4) يجوز أن يكون مجرورا بلام التعليل المقدّرة المنفيّة أي لئلّا يقولوا ...

(229/12)

خبر مرفوع.

جملة : « لعلّك تارك ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يوحى إليك ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يقولوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « أنزل عليه كنز » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « جاء معه ملك » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « أنت نذير » لا محلّ لها تعليل لمقدّر أي : لا تسمع لهم لأنك نذير لهم.

وجملة : « اللّه .. وكيل » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنت نذير.

الصرف :

(تارك) ، اسم فاعل من ترك الثلاثيّ ، وزنه فاعل.

(ضائق) ، اسم فاعل من ضاق الثلاثيّ ، وزنه فاعل ، وقد قلب حرف العلّة فيه إلى همزة ، وهذا شأن كلّ فعل معتلّ أجوف.

(كنز) ، اسم بمعنى المكنوز من فعل كنز يكنز باب ضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون.

الفوائد

– هل يكتم الرسول (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) بعض ما أنزل عليه؟

ورد في هذه الآية قوله تعالى : فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْكَ الخطاب للنبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلم). يقول اللّه عز وجل لنبيه : فلعلك تارك بعض ما يوحي إليك ربك أن تبلغه إلى من أمرك أن تبلغ ذلك إليه. وَضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ يعنى ويضيق صدرك بما يوحى إليك ، فلا تبلغهم إياه ، وذلك لأن كفار مكة قالوا : ائت بقرآن غير هذا ، ليس فيه سب آلهتنا. فهمّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) أن يترك ذكر آلهتهم ظاهرا ،

(230/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 231

فأنزل اللّه عز وجل : فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْكَ من ذكر آلهتهم. هذا ما ذكره المفسرون وأجمع المسلمون على أن النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) فيما كان طريقه البلاغ ، فإنه معصوم فيه من الإخبار عن شي ء منه ، وأنه (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) بلّغ جميع ما أنزل اللّه عليه إلى أمته ، ولم يكتم منه شيئا وأجمعوا على أنه لا يجوز على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) خيانة في الوحي والإنذار ، ولا ترك شيئا مما أوحي إليه ، وقد ردّ العلماء على هذه الشبهة في الآية بقولهم : إن الكفار كانوا يستهزئون بالقرآن ، ويضحكون منه ، وكان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) يضيق صدره بذلك ، فأمره اللّه سبحانه وتعالى بتبليغ ما أوحى إليه ، وأن لا يلتفت إلى استهزائهم ، وبين له أن تحمل

ضررهم أهون من كتم شي ء من الوحي عنهم وقيل : إن اللّه سبحانه وتعالى ، مع علمه بأن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) لا يترك شيئا من الوحي ، هيجه لأداء الرسالة وطرح المبالاة باستهزائهم ، وقال تعالى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

[سورة هود (11) : آية 13]

أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَياتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (13)

الإعراب :

(أم) هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة (يقولون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (افترى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف و(الهاء) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر يفسّره الشرط الآتي (ائتوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (بعشر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ائتوا) ، (سور) مضاف إليه مجرور (مثل) نعت لعشر مجرور و(الهاء) ضمير مضاف إليه (مفتريات) نعت لعشر مجرور « 1 » ، (الواو) عاطفة (ادعوا) مثل ائتوا (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (استطعتم) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(تم) ضمير فاعل (من دون) جارّ ومجرور حال من العائد المحذوف (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه

---

(1) أو حال من عشر لأن النكرة مختصّة بالإضافة ، منصوبة.

مجرور (إن) حرف شرط جازم (كنتم) فعل ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط.

والضمير (تم) في محلّ رفع اسم كان (صادقين) خبر كنتم منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « يقولون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « افتراه » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « ائتوا .... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن كنتم صادقين في ما تدّعون فأتوا بعشر ....

وجملة : « ادعوا ... » معطوفة على جملة ائتوا.

وجملة : « استطعتم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « كنتم صادقين » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « كنتم صادقين ..... » لا محلّ لها استئنافيّة .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام المتقدّم.

الصرف :

(مفتريات) ، جمع مفتراة مؤنّث مفترى ، وهو اسم مفعول من الخماسيّ افترى ، وزنه مفتعل بضمّ الميم وفتح العين .. وفي كلمة (مفترى) إعلال بالقلب ، أصله مفتري – بياء في آخره – جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفا ، وقد عادت الياء في الجمع.

[سورة هود (11) : آية 14]

فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (14)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (إن) مثل المتقدّم (لم) حرف نفي (يستجيبوا) مضارع مجزوم فعل الشرط « 1 » ، وعلامة الجزم حذف النون ..

---

(1) انظر الآية (24) من سورة البقرة ففيها مزيد تفصيل حول جزم فعل الشرط المسبوق بـ (لم).

و الواو فاعل (اللام) حرف جر و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يستجيبوا) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اعلموا) مثل ائتوا « 1 » ، (أنّما) كافّة ومكفوفة (أنزل) فعل ماض مبنيّ لمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي القرآن (بعلم) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من نائب الفاعل أي ملتبسا بعلم اللّه (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه (الواو) عاطفة (أن) مخفّفة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف (لا) نافية للجنس (إله) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب ، وخبر لا محذوف تقديره موجود (إلّا) حرف للاستثناء (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع بدل من الضمير المستكنّ في الخبر (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (هل) حرف استفهام فيه معنى الأمر (أنتم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (مسلمون) خبر مرفوع ، وعلامة الرفع الواو.

جملة : « يستجيبوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 2 » .

وجملة : « اعلموا ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « أنزل بعلم اللّه » في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا « 3 » .

وجملة : « لا إله إلّا هو » في محلّ رفع خبر أن المخفّفة.
وجملة : « هل أنتم مسلمون » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي :
إن أنزل القرآن بعلم اللّه فهل أنتم مسلمون « 4 » .
والمصدر المؤوّل (أن لا إله إلّا هو) في محلّ نصب معطوف على

---

(1) في الآية السابقة (13).
(2) أو معطوفة على الجملة المقدّرة بعد قل في الآية السابقة في محلّ نصب.
(3) يحتمل أن تكون الجملة صلة لـ (ما) الموصولة وهي اسم أنّ ، والخبر بعلم اللّه ، وحينئذ تكتب أنّ ما منفصلة.
(4) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

محلّ أنّما أنزل بعلم اللّه.
[سورة هود (11) : آية 15]
مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَزِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَهُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ (15)
الإعراب :
(من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (كان) فعل ماض ناقص مبنيّ في محلّ جزم فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود على اسم الشرط (يريد) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (الحياة) مفعول به منصوب (الدنيا) نعت للحياة منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (زينة) معطوف على الحياة منصوب و(ها) ضمير مضاف إليه (نوفّ) مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة الجزم حذف حرف العلّة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن للتعظيم (إلى) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نوفّ) ، (أعمال) مفعول به منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جر متعلّق بـ (نوفّ) ، (أعمال) مفعول به منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نوفّ) ، (الواو) عاطفة (هم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (فيها) مثل الأول متعلّق بـ (يبخسون) ، (لا) نافية (يبخسون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع .. والواو نائب الفاعل.
جملة : « من كان يريد ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كان يريد ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » .

وجملة : « يريد الحياة ... » في محلّ نصب خبر كان.

وجملة : « نوفّ ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

---

(1) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا. [.....]

(234/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 235

وجملة : « هم .. لا يبخسون » لا محلّ لها معطوفة على جواب الشرط.

وجملة : « لا يبخسون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

[سورة هود (11) : الآيات 16 إلى 17]

أُولئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ ما صَنَعُوا فِيها وَباطِلٌ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (16) أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتابُ مُوسى إِماماً وَرَحْمَةً أُولئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ (17)

الإعراب :

(أولئك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ .. والكاف حرف خطاب (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر (ليس) فعل ماض ناقص (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر ليس (في الآخرة) جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المقدّر « 1 » ، (إلّا) أداة حصر (النار) اسم ليس مؤخّر مرفوع (الواو) عاطفة (حبط) فعل ماض (ما) حرف مصدريّ « 2 » ، (صنعوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (فيها) مثل المتقدّم « 3 » متعلّق بـ (صنعوا).

والمصدر المؤوّل (ما صنعوا) في محلّ رفع فاعل حبط.

(الواو) عاطفة (باطل) خبر مقدّم مرفوع (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر والعائد محذوف « 4 » .

---

(1) أو متعلّق بحال من النار.

(2) أو اسم موصول في محلّ رفع فاعل ، والعائد محذوف.

(3) في الآية (15) من هذه السورة.

(4) أو هو حرف مصدريّ ، والمصدر المؤوّل في محلّ رفع مبتدأ ، أي باطل عملهم.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 236

(كانوا) فعل ماض ناقص – ناسخ – والواو اسم كان (يعملون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « أولئك الذين ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « ليس لهم .. إلّا النار » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « حبط ما صنعوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « صنعوا » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « باطل ما كانوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة حبط ..

وجملة : « كانوا يعملون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يعملون » في محلّ نصب خبر كانوا.

(الهمزة) للاستفهام (الفاء) عاطفة (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ ، خبره محذوف تقديره كغيره ، أو : كمن ليس كذلك (كان) مثل السابق « 1 » ، (على بيّنة) جارّ ومجرور متعلّق بخبر كان (من ربّ) جارّ ومجرور نعت لبيّنة و(الهاء) مضاف إليه ، (الواو) عاطفة (يتلو) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الواو (الهاء) ضمير مفعول به (شاهد) فاعل مرفوع (من) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بنعت لشاهد ، والضمير عائد على اللّه ، (الواو) عاطفة (من قبل) جارّ ومجرور حال من كتاب ، و(الهاء) ضمير مضاف إليه (كتاب) معطوف على شاهد « 2 » مرفوع (موسى) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة المقدّرة

---

(1) في الآية (15) من هذه السورة.

(2) لا مانع من عطف (كتاب) على (شاهد) مع وجود الفاصل لأن الفاصل هو الجار .. ويجوز أن يكون (كتاب) مبتدأ خبره الجارّ والمجرور قبله ، والعطف هو من عطف الجمل.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 237

على الألف فهو ممنوع من الصرف (إماما) حال منصوبة من كتاب عاملها يتلوه ، (الواو) عاطفة (رحمة) معطوفة على (إماما) منصوب (أولئك) مثل الأول (يؤمنون) مثل يعملون (به) مثل منه متعلّق بـ (يؤمنون) ، (الواو) عاطفة (من) مرّ إعرابه « 1 » ، (يكفر) مضارع مجزوم فعل الشرط ، والفاعل هو (به) مثل

منه متعلّق بـ (يكفر) ، (من الأحزاب) جارّ ومجرور متعلّق بحال من فاعل يكفر (الفاء) رابطة لجواب الشرط (النار) مبتدأ مرفوع (موعد) خبر مرفوع و(الهاء) مضاف إليه (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (لا) ناهية جازمة (تك) مضارع مجزوم وعلامة الجزم السكون الظاهر على النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت « 2 » ، (في مرية) جارّ ومجرور متعلّق بخبر تك (منه) مثل الأول متعلّق بنعت لمرية (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (الحقّ) خبر مرفوع (من ربّ) مثل الأول متعلّق بحال من الحقّ ..

و(الكاف) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (لكن) حرف مشبّه بالفعل للاستدراك (أكثر) اسم لكنّ منصوب (الناس) مضاف إليه مجرور (لا) نافية (يؤمنون) مثل يعملون.

وجملة : « من كان علي بيّنة ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أولئك الذين ...

وجملة : « كان على بيّنة ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « يتلوه شاهد ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « أولئك يؤمنون به ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يؤمنون به ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

---

(1) في الآية (15) من هذه السورة.

(2) الخطاب للرسول عليه السلام والمقصود به غيره.

وجملة : « من يكفر به ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أولئك يؤمنون به.

وجملة : « يكفر به ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » .

وجملة : « النار موعده » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « لا تك في مرية » لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة استئنافيّة أي تنبّه فلا تك في مرية « 2 » .

وجملة : « إنّه الحقّ ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « لكنّ أكثر الناس ... » لا محلّ لها معطوفة على التعليليّة.

وجملة : « لا يؤمنون » في محلّ رفع خبر لكنّ.

الصرف :

(موعد) ، اسم مكان من فعل وعد الثلاثيّ ، وزنه مفعل بفتح الميم وكسر العين لأنه معتل مثال محذوف الفاء في المضارع.

(مرية) ، اسم مصدر من (ماري) الرباعيّ ، وهنا بمعنى الشكّ بكسر الميم ، وزنه فعلة ، وقد تضمّ عند أسد وتميم.

الفوائد

– من الاستفهامية :

ورد في هذه الآية قوله تعالى أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، ومن المعلوم أن (من) تأتي استفهامية وموصولة وشرطيه وموصوفة ، ولكننا سنتكلم عن جانب منها وهو الاستفهام :

1 – هي اسم مبني على السكون ، يفيد الاستفهام ، كقوله تعالى : مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا؟

---

(1) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

(2) الرابط هو رابط السببية ولذا يصح أن تكون الجملة جوابا لشرط مقدر يفهم من السياق السابق أي : إن كان القرآن من عند الله فلا تك في مرية منه ...

(238/12)

فَمَنْ رَبُّكُما يا مُوسى . وفي قوله تعالى وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ فمن في الآية استفهامية أشربت معنى النفي أي لا يغفر الذنوب إلا اللّه. ولا يشترط بمن التي أشربت معنى الاستفهام أن تسبق بالواو ، خلافا لابن مالك ، بدليل قوله تعالى مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

2 – إذا قيل : من ذا لقيت؟ فمن مبتدأ وذا خبر موصول والعائد محذوف : أي ذا اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع خبر ، والعائد في الفعل لقيت محذوف تقديره (من ذا لقيته).

3 – يكون إعرابها كما يلي :

آ – مبتدأ : إذا وليها اسم كقوله تعالى فَمَنْ رَبُّكُما يا مُوسى . ويجوز كونها خبرا مقدما وما بعدها مبتدأ مؤخر ، وكذلك إذا وليها فعل لازم مثل : (من جار على أخيه أولا؟ وكذلك إذا وليها فعل متعد استوفى مفعوله مثل قوله تعالى مَنْ فَعَلَ هذا بِآلِهَتِنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا.

ب – وتعرب في محل نصب مفعولا به مقدما ، إذا وليها فعل متعد لم يستوف مفعوله.

مثل : (من أكرم الأمير).

ج – وتعرب في محل نصب خبر مقدم لكان أو إحدى أخواتها ، إذا وليها فعل ناقص ، مثل (من أصبح صديقك) (من كان جارك).

[سورة هود (11) : الآيات 18 إلى 19]

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أُولئِكَ يُعْرَضُونَ عَلى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهادُ هؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلى رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (18) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَها عِوَجاً وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ (19)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (من) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أظلم) خبر مرفوع (من) حرف جرّ (من) اسم موصول مبني في محلّ جرّ متعلّق بأظلم (افترى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر ،

(239/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج **12** ، ص : **240**

و الفاعل هو (على اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (افترى) (كذبا) مفعول به « **1** » ، منصوب (أولئك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ .. و(الكاف) حرف خطاب (يعرضون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع ...

و(الواو) نائب الفاعل (على ربّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يعرضون) ، و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (يقول) مضارع مرفوع (الأشهاد) فاعل مرفوع (ها) حرف تنبيه (أولاء) اسم إشارة مبتدأ (الذين) اسم موصول خبر (كذبوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (على ربّهم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (كذبوا) ، و(الهاء) مضاف إليه (ألا) حرف تنبيه (لعنة) مبتدأ مرفوع (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (على الظالمين) جارّ ومجرور متعلّق بخبر محذوف.

جملة : « من أظلم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « افترى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « أولئك يعرضون ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يعرضون على ربّهم » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

وجملة : « يقول الأشهاد ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يعرضون ، والرابط مقدّر أي يقول الأشهاد فيهم « **2** » .

وجملة : « هؤلاء الذين ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « كذبوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لعنة اللّه على الظالمين » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر لأن الكذب مرادف للافتراء ، ومفعول افترى محذوف.
(2) يجوز أن تكون الجملة معطوفة على جملة الاستئناف (أولئك يعرضون ..) فلا محلّ لها.

(240/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 241
(الذين) موصول في إعرابه عدّة وجوه : الأول : في محلّ جرّ نعت للظالمين. الثاني : في محلّ رفع بدل من (الذين) المتقدّم. الثالث : في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف وجوبا على الذمّ تقديره هم « 1 » . الرابع :
في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أذمّ. (يصدّون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (عن سبيل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يصدّون) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (يبغون) مثل يصدّون و(ها) ضمير مفعول به (عوجا) مصدر في موضع الحال منصوب (الواو) عاطفة (هم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (بالآخرة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (كافرون) خبر المبتدأ مرفوع (هم) الثاني توكيد لفظيّ للأول.
وجملة : « يصدّون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
وجملة : « يبغونها ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.
وجملة : « هم ... كافرون » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.
الصرف :
(الأشهاد) ، جمع شاهد زنة فاعل أو شهيد زنة فعيل ، صفة مشتقّة من شهد يشهد باب فرح.
(يبغون) ، فيه إعلال بالتسكين وإعلال بالحذف ، أصله يبغيون بضمّ الياء الثانية ، استثقلت الضمّة على الياء فسكّنت – وهو إعلال بالتسكين – ونقلت حركتها إلى الغين قبلها ، ثمّ حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة – إعلال بالحذف – وزنه يفعون.

---

(1) والجملة استئنافيّة.

(241/12)

[سورة هود (11) : آية 20]

أُولئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَما كانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِياءَ يُضاعَفُ لَهُمُ الْعَذابُ ما كانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَما كانُوا يُبْصِرُونَ (20)

الإعراب :

(أولئك) مبتدأ « 1 » ، (لم) حرف نفي وجزم (يكونوا) مضارع ناقص مجزوم وعلامة الجزم حذف النون .. والواو اسم كان (معجزين) خبر المبتدأ منصوب وعلامة النصب الياء (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بمعجزين (الواو) عاطفة (ما) نافية (كان) ماض ناقص – ناسخ – (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر كان (من دون) جارّ ومجرور حال من أولياء (من) حرف جرّ زائد (أولياء) مجرور لفظا مرفوع محلّا اسم كان مؤخّر ، وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف ، اسم منته بألف التأنيث الممدودة على وزن أفعلاء (يضاعف) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع (لهم) مثل الأول متعلّق بـ (يضاعف) ، (العذاب) نائب الفاعل (ما) مثل الأولى « 2 » ، (كانوا) فعل ماض ناقص مبنيّ على الضمّ .. والواو اسم كان (يستطيعون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (السمع) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (ما كانوا يبصرون) مثل ما كانوا يستطيعون.

جملة : « أولئك لم يكونوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لم يكونوا معجزين ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ أولئك.

وجملة : « ما كان لهم ... أولياء » في محلّ رفع معطوفة على جملة الخبر.

---

(1) انظر الآية (18) من هذه السورة. [.....]

(2) أجاز العكبريّ جعلها مصدريّة ظرفيّة أي مدّة استطاعتهم السمع ..

وجملة : « يضاعف لهم العذاب » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما كانوا يستطيعون ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « يستطيعون السمع » في محلّ نصب خبر كانوا (الأول).

وجملة : « ما كانوا يبصرون » لا محلّ لها معطوفة على التعليليّة.

وجملة : « يبصرون » في محلّ نصب خبر كانوا (الثاني).

البلاغة

الاستعارة التصريحية التبعية : في قوله تعالى « ما كانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ » أي أنهم كانوا يستثقلون سماع الحق الذي جاء به الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلم ويستكرهونه إلى أقصى الغايات ، حتى كأنهم لا يستطيعونه ، وهو نظير قول القائل : العاشق لا يستطيع أن يسمع كلام العاذل.

[سورة هود (11) : آية 21]

أُولئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ (21)

الإعراب :

(أولئك الذين) مبتدأ وخبر – وقد مرّ إعرابهما « 1 » – ، (خسروا) مثل كذبوا « 2 » ، (أنفس) مفعول به منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (ضلّ) فعل ماض (عن) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ضلّ) بتضمينه معنى غاب (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به ، والعائد محذوف (كانوا يفترون) مثل كانوا يستطيعون « 3 » .

جملة : « أولئك الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « خسروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

---

(1) في الآية (16) من هذه السورة.

(2) في الآية (18) من هذه السورة.

(3) في الآية السابقة (20).

وجملة : « ضلّ .. ما كانوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « كانوا يفترون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يفترون » في محلّ نصب خبر كانوا.

[سورة هود (11) : آية 22]

لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ (22)

الإعراب :

(لا) نافية للجنس (جرم) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب « 1 » ، (أنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – و(هم) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (في الآخرة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (الأخسرون) ، (هم)

ضمير فصل « 2 » ، (الأخسرون) خبر أنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو.
والمصدر المؤوّل (أنهم .. الأخسرون) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره في أو من أي : في أنهم .. أو من أنّهم. متعلّق بخبر لا.
جملة : « لا جرم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
الصرف :
(جرم) ، قد يكون اسما بمعنى محالة أو بمعنى حدّ أو منع أو قطع .. وقد يكون فعلا بمعنى كسب أو بمعنى حقّ وثبت .. وزنه فعل بفتحتين « 3 »

---

(1) آثرنا إعراب الجمهور – خلافا لسيبويه – لأنه أسهل ولا يحتاج إلى تأويل.
ويجوز إعراب الآية كما يلي : لا : نافية. جرم : فعل ماض بمعنى وجب أو حقّ أو ثبت .. والمصدر المؤوّل (أنّهم .. الأخسرون) في محلّ رفع فاعل أي : ثبت خسرانهم في الآخرة.
وقد يجمع اللفظان (لا جرم) بكلمة واحدة بمعنى حقّا ، فهو في محلّ نصب مفعول مطلق .. والمصدر المؤوّل في محلّ رفع فاعل للمصدر حقا أي : حقّا خسرانهم. وثمّة أوجه أخرى ضربنا الصفح عنها لبعدها.
(2) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره الأخسرون .. والجملة الاسميّة خبر أنّ.
(3) هكذا ورد في المخطوط ، قال في المنجد : جرم النخل : قطف ثمره ، وجرم الشي ء : أتمّه ، واجترم لأهله : اكتسب.

(244/12)

[سورة هود (11) : آية 23]
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَأَخْبَتُوا إِلى رَبِّهِمْ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (23)
الإعراب :
(إنّ) حرف مشبّه بالفعل (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (آمنوا) فعل ماض وفاعله (الواو) عاطفة (عملوا) ومثل آمنوا (الصالحات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (الواو) عاطفة (أخبتوا) مثل آمنوا (إلى ربّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أخبتوا) و(هم) ضمير مضاف إليه (أولئك) مبتدأ كالسابق « 1 » ، (أصحاب) خبر مرفوع (الجنة) مضاف إليه مجرور (هم) ضمير منفصل مبتدأ (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (خالدون) وهو خبر المبتدأ هم مرفوع وعلامة الرفع

الواو.

جملة : « إنّ الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « عملوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « أخبتوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « أولئك أصحاب ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « هم فيها خالدون » في محلّ نصب حال من أصحاب « 2 » .

[سورة هود (11) : آية 24]

مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً أَفَلا تَذَكَّرُونَ (24)

الإعراب :

(مثل) مبتدأ مرفوع (الفريقين) مضاف إليه مجرور وعلامة

---

(1) في الآية (16) من هذه السورة.

(2) أو في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ (أولئك).

الجرّ الياء (كالأعمى) جارّ ومجرور خبر المبتدأ على حذف مضاف أي كمثل الأعمى ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (الأصمّ) معطوف على الأعمى بالواو مجرور ومثله (البصير) على حذف مضاف أي مثل البصير ، مجرور (السميع) معطوفة على البصير بالواو مجرور (هل) حرف استفهام للإنكار « 1 » (يستويان) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون ..

و(الألف) ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل (مثلا) تمييز منصوب (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) عاطفة (لا) نافية (تذكّرون) مضارع مرفوع وحذف منه إحدى التاءين .. والواو فاعل.

جملة : « مثل الفريقين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « هل يستويان ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « تذكّرون » لا محلّ لها معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة أي أجهلتم فلا تذكّرون.

الصرف :

(الأصمّ) ، صفة مشبّهة على وزن أفعل من صمّ يصمّ باب فتح مؤنثة صمّاء وجمعه صمّ وصمان بضمّ

الصاد فيهما (تذكّرون) ، حذفت فيه إحدى التاءين للتخفيف ، أصله تتذكّرون.

البلاغة

التشبيه : في قوله تعالى « مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ » أي كحال من جمع بين العمى والصمم ، ومن جمع بين البصر والسمع. فهناك تشبيهان : الأول تشبيه حال الكفرة الموصوفين بالتعامي والتصامّ عن آيات اللّه بحال من خلق أعمى أصم لا تنفعه عبارة ولا إشارة والثاني تشبيه حال الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانتفعوا بأسماعهم وأبصارهم ، بحال من هو بصير سميع ، يستفي ء بالأنوار في الظلام ، ويستفي ء بمغانم الإنذار والإشارة فوزا

---

(1) أو للنفي أي لا يستويان مثلا.

بالمرام.

ويحتمل أن يكون هناك أربع تشبيهات ، بأن يعتبر تشبيه حال كل من الفريقين : الفريق الكافر والفريق المؤمن ، بحال اثنين. أي مثل الفريق الكافر كالأعمى ، ومثله أيضا كالأصم ومثل الفريق المؤمن كالبصير ، ومثله أيضا كالسميع وللآية على احتمالاتها شبه في الجملة بقول امرئ القيس :

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

ففي البيت تشبيه قلوب الطير الرطبة بالعناب ، وتشبيه قلوب الطير اليابسة بالحشف البالي.

ولكن الآية زادت بتشبيه اثنين بأربعة كما هو واضح. فقد شبهت كل واحد من الكافر والمؤمن تشبهين.

[سورة هود (11) : الآيات 25 إلى 27]

وَلَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (25) أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (26) فَقالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ما نَراكَ إِلاَّ بَشَراً مِثْلَنا وَما نَراكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَراذِلُنا بادِيَ الرَّأْيِ وَما نَرى لَكُمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كاذِبِينَ (27)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (أرسلنا) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(نا) ضمير فاعل (نوحا) مفعول به منصوب (إلى قوم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أرسلنا) ، و(الهاء) ضمير مضاف إليه (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جر متعلّق بـ (نذير) وهو خبر إنّ مرفوع (مبين) نعت لنذير مرفوع.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 248

جملة : « أرسلنا ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر .. وجملة القسم وجوابها لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّي لكم نذير ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر .. والقول المقدّر حال من (نوحا).

(أن) حرف تفسير « 1 » ، (لا) ناهية جازمة (تعبدوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل (إلّا) أداة حصر (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (إنّي) مثل الأول (أخاف) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (عليكم) مثل لكم متعلّق بـ (أخاف) « 2 » ، (عذاب) مفعول به منصوب (يوم) مضاف إليه مجرور (أليم) نعت ليوم مجرور « 3 » .

وجملة : « لا تعبدوا ... » لا محلّ لها تفسيرية.

وجملة : « إنّي أخاف ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « أخاف ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

(الفاء) عاطفة (قال) فعل ماض (الملأ) فاعل مرفوع (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نعت للملأ ، (كفروا) فعل ماض وفاعله (من قوم) جارّ ومجرور متعلّق بحال من فاعل كفروا و(الهاء) مضاف إليه (ما) نافية (نرى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن و(الكاف) ضمير مفعول به (إلّا) أداة

---

(1) سبق الحرف بفعل فيه معنى القول دون حروفه وهو قوله : إنّي لكم نذير مبين أي أنذركم أي أقول لكم منذرا وثمّة توجيهات أخرى جائزة كما في الآية (2) من هذه السورة (الجزء 11).

(2) أو بمحذوف حال من عذاب.

(3) الألم يصف العذاب لا اليوم ، ولذا فهو من الإسناد المجازيّ.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 249

حصر (بشرا) مفعول به ثان منصوب « 1 » ، (مثل) نعت لـ (بشرا) منصوب و(نا) ضمير مضاف إليه « 2 » ، (الواو) عاطفة (ما نراك) مثل الأولى (اتّبع) فعل ماض و(الكاف) مفعول به (إلّا) مثل الأولى (الذين) موصول في محلّ رفع فاعل « 3 » ، (هم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أراذل)

خبر مرفوع و(نا) ضمير مضاف إليه (بادي) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (اتّبع) « 4 » ، (الرأي) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (ما نرى) مثل الأولى (لكم) مرّ إعرابه متعلّق بمحذوف مفعول به ثان لـ (نرى) ، (على) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف حال من فضل – نعت تقدّم على المنعوت – (من) حرف جرّ زائد (فضل) مجرور لفظا منصوب محلّا مفعول به أوّل (بل) حرف إضراب (نظنّكم) مثل نراك ، والضمّة ظاهرة (كاذبين) مفعول به ثان منصوب وعلامة النصب الياء.

وجملة : « قال الملأ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة القسم المقدّرة.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « ما نراك (الأولى) » في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) أو حال إذا كانت الرؤية بصريّة. [.....]

(2) أو حال ثانية من ضمير الخطاب.

(3) يجوز أن يكون (إلّا) حرفا للاستثناء ، والذين بدل من الفاعل المقدّر أي ما نراك اتّبعك إنسان إلّا الذين .. ويجوز أن يكون الموصول منصوبا على الاستثناء.

(4) أو بفعل نراك. وقد جاء في لسان العرب : « و انتصاب من همز ومن لم يهمز – أي بادئ أو بادي – بالاتباع على مذهب المصدر أي اتّبعوك اتّباعا ظاهرا أو اتّباعا مبتدأ. وإذا كانت بادي الرأي بمعنى ظاهر الرأي يجوز إعرابها منصوبة على نزع الخافض أي : في بادي الرأي » .

وجملة : « ما نراك (الثانية) » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « اتّبعك إلّا الذين ... » في محلّ نصب مفعول به ثان لـ (نراك) الثانية « 1 » .

وجملة : « هم أراذلنا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « ما نرى .... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « نظنّكم كاذبين » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(أراذل) ، جمع أرذل – بضمّ الذال – وهو جمع رذل – بسكونها – صفة مشتقّة غلبت عليها الاسميّة ولا يكاد يذكر الموصوف معها ، كالأبطح والأبرق. وقيل (أراذل) هو جمع أرذل زنة أكبر فهو ليس جمع الجمع ، ووزن أراذل أفاعل.

(بادي) ، إمّا من فعل بدأ وزنه فاعل أي بادئ ثمّ خفّفت الهمزة فانقلب ياء لانكسار ما قبله .. أو هو من فعل بدا يبدو وزنه فاعل ، وفيه إعلال بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها أصله بادو .. وفي كلا الاعتبارين هو مصدر مثل العافية والعاقبة.

(الرأي) ، وهو الرؤية بالعقل كما الرؤية بالعين .. انظر الآية (13) من سورة آل عمران.

البلاغة

التعريض : في قوله تعالى « فَقالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ما نَراكَ إِلَّا بَشَراً مِثْلَنا وَما نَراكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَراذِلُنا بادِيَ الرَّأْيِ » . وغرضهم هنا منه

---

(1) وإذا كانت رأي بصريّة ، فالجملة في محلّ نصب حال بتقدير قد.

التعريض بأنهم أحق منه بالنبوة وأن اللّه لو أراد أن يجعلها في أحد لجعلها فيهم ، وقد زعم هؤلاء أنهم يحجون نوحا من وجهين : أحدهما أن المتبعين أراذل ليسوا قدوة ولا أسوة ، والثاني أنهم مع ذلك لم يتروّوا في اتباعه ، ولا أمعنوا الفكرة في صحة ما جاء به ، وإنما بادروا إلى ذلك ارتجالا وفي غير فكرة ولا رويّة.

الفوائد

– (أن) وما فيها من وجوه الإعراب :

ورد في هذه الآية قوله تعالى أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ (أن) في هذه الآية ، فيها ثلاثة أوجه ، سنوردها ونبين ما يترتب على ما بعدها من إعراب :

1 – أن : حرف تفسير ، ولا ناهية جازمة ، والفعل بعدها مجزوم.

2 – أن : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن ، ولا ناهية جازمة ، والفعل بعدها مجزوم. والتقدير أنه لا تعبدوا إلا اللّه.

3 – أن حرف ناصب ، ولا نافية لا عمل لها ، والفعل تعبدوا منصوب بأن.

[سورة هود (11) : الآيات 28 إلى 31]

قالَ يا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوها وَأَنْتُمْ لَها كارِهُونَ (28) وَيا قَوْمِ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مالاً إِنْ أَجرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَما أَنَا بِطارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَلكِنِّي أَراكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ (29) وَيا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلا تَذَكَّرُونَ

(30) وَلا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزائِنُ اللَّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْراً اللَّهُ أَعْلَمُ بِما فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ (31)

الإعراب :

(قال) فعل ماض ، والفاعل هو (يا) أداة نداء (قوم) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 252

المحذوفة و(الياء) المحذوفة للتخفيف مضاف إليه (الهمزة) للاستفهام (رأيتم) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(تم) ضمير فاعل بمعنى أخبروني ، ومفعول رأيتم محذوف دلّ عليه لفظ البيّنة بعد الشرط أي أرأيتم البيّنة (إن) حرف شرط جازم (كنت) فعل ماض ناقص في محلّ جزم فعل الشرط .. و(التاء) اسم كان (على بيّنة) جارّ ومجرور خبر كنت (من ربّ) جارّ ومجرور نعت لبيّنة و(الياء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (آتى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (رحمة) مفعول به ثان منصوب (من عند) جارّ ومجرور نعت لرحمة و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة (عمّيت) فعل ماض مبنيّ للمجهول .. و(التاء) للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي – أي البيّنة – (على) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (عمّيت) ، (الهمزة) للاستفهام (نلزم) مضارع مرفوع و(كم) ضمير مفعول به و(الواو) زائدة هي حركة إشباع الميم و(ها) ضمير مفعول به ثان. والفاعل نحن للتعظيم (الواو) واو الحال (أنتم) ضمير منفصل مبني في محلّ رفع مبتدأ (اللام) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (كارهون) وهو خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يا قوم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أرأيتم ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « كنت على بيّنة ... » لا محلّ لها اعتراضيّة وقعت بين الفعل ومفعوله .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

وجملة : « آتاني رحمة ... » لا محلّ لها اعتراضيّة بين جملة كنت

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 253

على بيّنة وجملة عمّيت المعطوفة عليها « 1 » .

وجملة : « عمّيت عليكم » لا محلّ لها معطوفة على جملة كنت على بيّنة.

وجملة : « أ نلزمكموها » في محلّ نصب مفعول به ثان لـ (رأيتم).

وجملة : « أنتم لها كارهون » في محلّ نصب حال من ضمير الخطاب مفعول الفعل.

(الواو) عاطفة (يا قوم) مثل الأولى (لا) نافية (أسأل) مضارع مرفوع و(كم) ضمير مفعول به ، والفاعل أنا (عليه) مثل عليكم متعلّق بحال من (مالا) وهو مفعول به ثان منصوب (إن) حرف نفي (أجري) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدرة على ما قبل الياء .. و(الياء) مضاف إليه (إلّا) أداة حصر (على اللّه) جارّ ومجرور خبر المبتدأ (الواو) عاطفة (ما) نافية عاملة عمل ليس (أنا) ضمير منفصل في محلّ رفع اسم ما (الباء) حرف جرّ زائد (طارد) مجرور لفظا منصوب محلّا خبر ما (الذين) موصول في محلّ جرّ مضاف إليه (آمنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. و(الواو) فاعل (إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – و(هم) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (ملاقو) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو ، وحذفت النون للإضافة (ربّهم) مضاف إليه مجرور .. و(الهاء) مضاف إليه ، و(الميم) لجمع الذكور (الواو) عاطفة (لكنّ) حرف مشبّه بالفعل للاستدراك و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم لكنّ (أرى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف و(كم) ضمير مفعول به ، والفاعل أنا (قوما) مفعول به ثان منصوب (تجهلون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

---

(1) يجوز أن يكون الضمير في عمّيت يعود على رحمة .. وحينئذ تعطف جملة آتاني .. على جملة كنت على بيّنة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 254

وجملة : « يا قوم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة النداء الأولى.

وجملة : « لا أسألكم ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أن أجري ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « ما أنا بطارد ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « آمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إنّهم ملاقو ... » لا محلّ لها تعليلية لعدم الطرد.

وجملة : « لكنّي أراكم ... » لا محل لها معطوفة على التعليليّة الثانية أو على جملة جواب النداء المعطوفة ما أنا بطارد.

وجملة : « أراكم ... » في محلّ رفع خبر لكنّ.

وجملة : « تجهلون » في محلّ نصب نعت لـ (قوما).

(الواو) عاطفة (يا قوم) مثل الأولى (من) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (ينصر) مضارع مرفوع و(النون) نون الوقاية و(الياء) ضمير مفعول به (من اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ينصر) بتضمينه معنى يمنع ويحمي (أن) حرف شرط جازم (طردت) فعل ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(التاء) فاعل و(هم) ضمير مفعول به (الهمزة) للاستفهام (الفاء) عاطفة (لا) نافية (تذكّرون) مثل تجهلون وقد حذف إحدى التاءين للتخفيف.

وجملة النداء : « يا قوم » في محلّ نصب معطوفة على جملة النداء الأولى « 1 » .

---

(1) وتكرار النداء (يا قوم) للاستدراج.

وجملة : « من ينصرني ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « ينصرني ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « طردتهم » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام المتقدّم.

وجملة : « تذكّرون » لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة أي أ تجهلون فلا تذكّرون ...

(الواو) عاطفة (لا أقول) مثل لا أسأل (لكم) مثل لها متعلّق بـ (أقول) ، (عندي) ظرف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء ، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم ، و(الياء) مضاف إليه (خزائن) مبتدأ مؤخّر مرفوع (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (لا أقول) مثل لا أسأل (إنّي) مثل إنّهم (ملك) خبر إنّ مرفوع (الواو) عاطفة (لا أقول) مثل لا أسأل (اللام) حرف جرّ (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أقول) « 1 » ، (تزدري) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء (أعين) فاعل مرفوع و(كم) ضمير مضاف إليه ، والعائد محذوف أي تزدريهم (لن) حرف ناصب وناف (يؤتي) مضارع منصوب و(هم) ضمير مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (خيرا) مفعول به ثان منصوب (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (أعلم) خبر مرفوع (الباء) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما و(هم) مضاف إليه (إنّي) مثل إنّهم (إذا) حرف جواب لا عمل له (اللام) هي

المزحلقة (من الظالمين) جارّ ومجرور متعلّق بخبر إنّ.

---

(1) اللام بمعنى (في) ، وفي الكلام حذف مضاف أي في شأن الذين ...

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 256

وجملة : « لا أقول (الأولى) ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء الأول أو الثاني (لا أسألكم).

وجملة : « عندي خزائن ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لا أعلم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا أقول.

وجملة : « لا أقول (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا أقول الأولى.

وجملة : « إنّي ملك » في محلّ نصب مقول القول الثاني.

وجملة : « لا أقول (الثالثة) » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا أقول الأولى.

وجملة : « تزدري أعينكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لن يؤتيهم اللّه ... » في محلّ نصب مقول القول الثالث.

وجملة : « اللّه أعلم ... » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « إنّي .. لمن الظالمين » لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف :

(طارد) ، اسم فاعل من (طرد) الثلاثيّ ، وزنه فاعل.

(تزدري) ، فيه إبدال التاء دالا وأصله تزتري ، جاءت التاء بعد الزاي قلبت دالا ، وكذا شأن التاء في كلّ حال تأتي بعد الزاي ، وزنه تفتعل.

البلاغة

الاستعارة التبعية : في قوله تعالى « فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ » أي أخفيت ، حيث شبه خفاء الدليل بالعمى ، في أن كلا منهما يمنع الوصول إلى المقاصد. وقيل : الكلام على القلب ، والأصل فعميتم عنها ، كما تقول العرب : أدخلت القلنسوة في رأسي ، ومنه قول الشاعر : ترى الثور فيها يدخل الظل رأسه ، وقوله تعالى :

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 257

« فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ » وفي هذه الآيات فن رفيع من فنون البديع ، وهو الجمع مع التقسيم. وهو أن يجمع المتكلم بين شيئين أو أكثر ، ثم يقسم ما جمع. وفي هذه الآيات رد على ما أورده من شبه ، حيث قالوا « ما نَراكَ إِلَّا بَشَراً مِثْلَنا وَما نَراكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَراذِلُنا بادِيَ الرَّأْيِ وَما نَرى لَكُمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كاذِبِينَ » فرد عليهم ردا يمكن إرجاعه إلى ما أوردوه من شبه ، فكأنه يقول : إن كان نفيكم الفضل عني متعلقا بفضل المال والجاه ، فأنا لم أدّعه ، ولم أقل لكم إن خزائن اللّه عندي حتى تنازعوني في ذلك وتنكروه.

الفوائد

1 – الكلمة الموحية :

ورد في هذه الآية قوله تعالى أَنُلْزِمُكُمُوها وقد جاءت هذه الكلمة في سياق خطاب نوح عليه الصلاة والسلام إلى قومه ، وقد أعرضوا عن الهدى ، وصمّموا على رفض الهدى والإسلام ، لذا فإن نوحا عليه الصلاة والسلام أحس بالصعوبة الشديدة في إبلاغهم الهداية ، بل هي مستحيلة ، وكأنك ترغم إنسانا على شي ء وهو كاره له نافر منه ، فجاءت كلمة (أ نلزمكموها) بلفظها المديد أولا ، وقد حشر فيها الضميران الكاف (وها) ، وأشبعت حركة الميم التي هي ضمة فأصبحت واوا ثانيا ، وورود الاستفهام الاستنكاري في بدايتها ثالثا ، وجرس حروفها وإيقاعها رابعا ، لتتضافر هذه العوامل ، وترسم معنى الإكراه ومحاولة إبلا غ الشي ء بصعوبة شديدة إلى من يرفضه ويأباه ، ولو وضعنا بديلا عنها أ نلزمكم إياها لتلاشى ذلك الجرس والإيقاع الذي كان لها ، وضعفت فيها القوة التي كانت تؤديها فهذا سرّ من أسرار الإعجاز ، وهو أن كلام اللّه عز وجل – بتنسيقه وتأليفه وترتيبه واختياره – يتميز بروح قوية سارية تمنحه قوة وحيوية ، وتميزه عن كلام البشر ، فيغدو الفرق بعيدا بعيدا بين كلام الخالق والمخلوق ، كالفرق بين تمثال أصم جامد وبين بشر ناطق عاقل حيّ.

(257/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 258

2 – الأنبياء أفضل أم الملائكة؟

ورد في هذه الآية قوله تعالى ، على لسان نوح عليه الصلاة والسلام : (وَ لا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ). وقد استدل بعضهم بهذه الآية على تفضيل الملائكة على الأنبياء قال :

لأن نوحا عليه الصلاة والسلام قال : وَلا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ لأن الإنسان إذا قال أنا لا أدعي كذا وكذا لا يحسن إلا إذا كان ذلك الشي ء أفضل وأشرف من أحوال ذلك القائل ، فلما قال نوح عليه الصلاة

والسلام هذه المقالة وجب أن يكون الملك أفضل منه. والجواب : أن نوحا عليه الصلاة والسلام ، قال هذه المقالة في مقابلة قولهم ما نَراكَ إِلَّا بَشَراً مِثْلَنا ، لما كان في ظنهم أن الرسل لا يكونون من البشر إنما يكونون من الملائكة ، فأعلمهم بأن هذا ظن باطل وأن الرسل إلى البشر إنما يكونون من البشر ، فلهذا قال سبحانه وتعالى وَلا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ ولم يرد أن درجة الملائكة أفضل من درجة الأنبياء.

[سورة هود (11) : آية 32]

قالُوا يا نُوحُ قَدْ جادَلْتَنا فَأَكْثَرْتَ جِدالَنا فَأْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (32)

الإعراب :

(قالوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. و(الواو) فاعل (يا) حرف نداء (نوح) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (قد) حرف تحقيق (جادلت) فعل ماض وفاعله و(نا) ضمير مفعول به (الفاء) عاطفة (أكثرت) مثل جادلت (جدال) مفعول به منصوب و(نا) ضمير مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ائت) فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (نا) مفعول به (الباء) حرف جر (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (ائت) ، والعائد محذوف (تعد) مضارع مرفوع ، والفاعل أنت و(نا) مفعول به (إن) حرف شرط جازم (كنت) فعل ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(التاء) ضمير اسم كان (من الصادقين) جارّ ومجرور خبر كنت.

(258/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 259

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « النداء يا نوح ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قد جادلتنا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أكثرت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « ائتنا .... » في محلّ جزم جواب شرط مقدر أي : إن كنت صادقا في ما تقول فأتنا.

وجملة : « تعدنا » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « إن كنت من الصادقين » لا محلّ لها تفسير للشرط المقدّر « 1 » ..

[سورة هود (11) : الآيات 33 إلى 34]

قالَ إِنَّما يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شاءَ وَما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (33) وَلا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (34)

الإعراب :

(قال) فعل ماض ، والفاعل هو (إنّما) كافّة ومكفوفة (يأتي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء و(كم) ضمير مفعول به (الباء) حرف جرّ (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يأتي) ، (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (إن) حرف شرط (شاء) فعل ماض في محلّ جزم فعل الشرط ، والفاعل هو ، والمفعول محذوف أي شاء تعجيله لكم (الواو) واو الحال (ما) نافية عاملة عمل ليس (أنتم) ضمير منفصل في محلّ رفع اسم ما (الباء) حرف جرّ زائد زيد في الخبر (معجزين)

---

(1) أو هي استئنافيّة شرطيّة .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : إن كنت من الصادقين فأتنا ...

منصوب محلا ، مجرور لفظا وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يأتيكم به اللّه » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إن شاء ... » لا محلّ لها اعتراضيّة ، وجواب الشرط محذوف أي فإنّ أمره إلى اللّه.

وجملة : « ما أنتم بمعجزين » في محلّ نصب حال من ضمير الخطاب في يأتيكم.

(الواو) عاطفة (لا) نافية (ينفع) مضارع مرفوع و(كم) ضمير مفعول به (نصحي) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء .. و(الياء) مضاف إليه (إن أردت) مثل إن شاء .. و(التاء) فاعل (أن) حرف مصدريّ ونصب (أنصح) مضارع منصوب ، والفاعل أنا (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنصح) ، (إن كان) مثل كنت « 1 » ، (اللّه) لفظ الجلالة اسم كان مرفوع (يريد) مثل ينفع ، والفاعل هو (أن يغوي) مثل أن أنصح و(كم) مفعول به (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (ربّكم) خبر مرفوع ومضاف إليه (الواو) عاطفة (إلى) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ترجعون) وهو مضارع مبني للمجهول مرفوع .. والواو نائب الفاعل.

والمصدر المؤوّل (أن أنصح) في محلّ نصب مفعول به عامله أردت.

والمصدر المؤوّل (أن يغويكم) في محلّ نصب مفعول به عامله يريد.

وجملة : « لا ينفعكم نصحي » في محلّ نصب معطوفة على جملة يأتيكم به اللّه.

---

(1) في الآية السابقة (32).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 261

وجملة : « أردت ... » لا محلّ لها استئنافيّة .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : فلا ينفعكم نصحي.

وجملة : « إن كان اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الشرط الأول وجوابه أي : إن كان اللّه يريد أن يغويكم فإن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي « 1 » .

وجملة : « أنصح ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « أن يغويكم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.

وجملة : « هو ربّكم » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « ترجعون » لا محلّ لها معطوفة على التعليليّة.

الصرف :

(نصح) ، مصدر سماعيّ لفعل نصح ينصح باب فتح ، وزنه فعل بضمّ الفاء ، وثمّة مصادر أخرى هي نصح بفتح النون ونصاحة بفتح النون وكسرها ، ونصاحية بفتح النون.

---

(1) جاء في حاشية الجمل ما يلي : « و جواب الشرط الثاني هو الشرط الأول وجوابه ، والتقدير : وإن كان اللّه يريد أن يغويكم فإن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي وذلك لأنه إذا اجتمع في الكلام شرطان وجواب يجعل الشرط الثاني شرطا في الأول فلا يقع الجواب إلّا إذا حصل الشرط الثاني ووجد في الخارج قبل وجود الأول لأن الشرط مقدّم على المشروط في الخارج فلو انعكس الأمر بأن وجد الأول أولا لم يقع المعلّق ، فلو قال لعبده : أنت حرّ إن كلّمت زيدا إن دخلت داره لم يعتق إلّا إذا وجد دخول الدار قبل كلام زيد .. وعبارة البيضاوي هكذا تقرير الكلام : إن كان اللّه يريد أن يغويكم فإن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي » أ هـ أي إن نفع النصح إن أراده الرسول لا يتمّ إلّا بشرط إرادة اللّه.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 262

الفوائد

– اعتراض شرط على آخر :

ورد في هذه الآية الكريمة شرطان ، وهو قوله تعالى وَلا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ قال ابن هشام : في هذه الآية نظر ، إذ لم يتوال شرطان وبعدهما جواب ، كما في قول الشاعر :

إن تستغيثوا بنا إن تذعروا تجدوا منا معاقيل عزّ زانها كرم

إذ الآية الكريمة لم يذكر فيها جواب ، وإنما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط الأول ، فينبغي أن يقدر إلى جانبه. ويكون الأصل : إن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي إن كان اللّه يريد أن يغويكم. وقد بنى الفقهاء على ذلك حكما وهو : إذا قال أحدهم : إن أكلت إن شربت فأنت طالق. فإن المرأة لا تطلق حتى تقدم المؤخر وتؤخر المقدم ، وذلك لأن التقدير حينئذ : إن شربت فإن أكلت فأنت طالق ، وجواب الشرط للسابق منهما.

[سورة هود (11) : آية 35]

أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ (35)

الإعراب :

(أم يقولون افتراه قل) مرّ إعرابها « 1 » ، (إن افتريت) مثل إن أردت « 2 » ، و(الهاء) ضمير مفعول به (الفاء) رابطة لجواب الشرط (على) حرف جرّ و(الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (إجرامي) مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء .. و(الياء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (أنا) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (بري ء) خبر مرفوع (من) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (تجرمون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (ما تجرمون) في محلّ جرّ بـ (من) متعلّق ببري ء.

---

(1) في الآية (13) من هذه السورة.

(2) في الآية السابقة (34).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 263

جملة : « يقولون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « افتراه ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « إن افتريته ... » في محلّ نصب مقول القول الثاني.

وجملة : « عليّ إجرامي » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « أنا بري ء » في محلّ جزم معطوفة على جملة جواب الشرط « 1 » .

الصرف :

(إجرام) ، مصدر قياسيّ لفعل أجرم الرباعيّ ، وزنه أفعال.

[سورة هود (11) : الآيات 36 إلى 37]

وَأُوحِيَ إِلى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلاَّ مَنْ قَدْ آمَنَ فَلا تَبْتَئِسْ بِما كانُوا يَفْعَلُونَ (36) وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنا وَوَحْيِنا وَلا تُخاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (37)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (أوحي) فعل ماض مبنيّ للمجهول (إلى نوح) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أوحي) ، (أنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد (الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ – وهو ضمير الشأن – (لن) حرف نفي ونصب (يؤمن) مضارع منصوب (من قوم) جارّ ومجرور حال من فاعل يؤمن و(الكاف) ضمير مضاف إليه (إلّا) أداة حصر (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل يؤمن (قد) حرف تحقيق (آمن) فعل ماض ، والفاعل هو وهو العائد (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية جازمة (تبتئس) مضارع مجزوم ، والفاعل أنت (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ « 2 » ، (كانوا) فعل ماض ناقص – ناسخ – مبنيّ على

---

(1) يجوز أن تكون الجملة حاليّة من ضمير المتكلّم في (عليّ) ، والعامل فيها معنى الاستقرار.

(2) أو اسم موصول في محلّ جرّ ، والجملة بعده صلة ، والعائد محذوف أي :

يفعلونه. [.....]

الضمّ .. والواو اسم كان (يفعلون) مضارع مرفوع والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (ما كانوا ..) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (تبتئس).

والمصدر المؤوّل (أنّه لن يؤمن ..) في محلّ رفع نائب الفاعل لفعل أوحي.

جملة : « أوحي إلى نوح ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لن يؤمن ... » في محلّ رفع خبر (أنّ).

وجملة : « قد آمن ... » لا محلّ لها صلة الموصول.

وجملة : « لا تبتئس » في محلّ جزم (الواو) جواب شرط مقدّر أي إن كان المؤمنون قلّة فلا تبتئس.
وجملة : « كانوا يفعلون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).
وجملة : « يفعلون » في محلّ نصب خبر كانوا.
(الواو) عاطفة (اصنع) فعل أمر ، والفاعل أنت (الفلك) مفعول به منصوب (بأعين) جارّ ومجرور حال من فاعل اصنع و(نا) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (وحينا) معطوف على أعيننا ، ومضاف إليه (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تخاطب) فعل مضارع مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به (في) حرف جرّ (الذين) موصول في محلّ جرّ متعلّق بـ (تخاطب) على حذف مضاف أي في أمر الذين ... (ظلموا) فعل ماض وفاعله (إنّ) حرف مشبه بالفعل – ناسخ – و(هم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (مغرقون) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو.

(264/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 265
وجملة : « اصنع ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تبتئس.
وجملة : « لا تخاطبني » معطوفة على جملة اصنع الفلك.
وجملة : « ظلموا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
وجملة : « إنّهم مغرقون » لا محلّ لها تعليليّة.
الصرف :
(أعين) ، جمع عين ، اسم للعضو المعروف ، وهنا مستعمل على المجاز أي بحفظنا ورعايتنا.
(وحي) ، هو مصدر وحي يحي باب ضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون ، وقد يطلق على ما يرسله اللّه إلى الأنبياء أو هو الملك الذي ينقل رسالة اللّه إلى النبيّ.
(مغرقون) ، جمع مغرق ، اسم مفعول من أغرق الرباعيّ ، وزنه مفعل بضمّ الميم وفتح العين.
البلاغة
في قوله تعالى « إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ » مجي ء الخبر إنكاريا مؤكدا بإن تأكيدا للكلام وتنزيلا للسامع منزلة المتردد ، لأنه للنفس اليقظى مظنة التردد في حكم الخبر ، ومؤونة الطلب له ، فقال أولا : ولا تخاطبني في الذين ظلموا ، أي لا تدعني يا نوح في استدفاع العذاب عنهم ، ثم قال : إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ، لأن الكلام مظنة أن يتردد نوح بأنه هل يصيبهم بأس بل بأنهم هل هم مغرقون ، بملاحظة ما تقدم من قوله واصنع الفلك ، فأورد الخبر مؤكدا ، فقال : إنهم محكوم عليهم بالإغراق.
[سورة هود (11) : الآيات 38 إلى 39]

وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّما مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَما تَسْخَرُونَ (38) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذابٌ مُقِيمٌ (39)

(265/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 266

الإعراب :

(الواو) استئنافية (يصنع) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (الفلك) مفعول به منصوب (الواو) استئنافيّة « 1 » (كلّما) ظرف زمان متضمّن معنى الشرط « 2 » متعلّق بـ (سخروا) ، (مرّ) فعل ماض (على) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (مرّ) ، (ملأ) فاعل مرفوع (من قوم) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لملأ و(الهاء) مضاف إليه (سخروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (منه) مثل عليه متعلّق بـ (سخروا) ، (قال) مثل مرّ (إن) حرف شرط جازم (تسخروا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون .. والراو فاعل (منّا) مثل عليه متعلّق بـ (تسخروا) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – و(نا) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (نسخر) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن (منكم) حرف جرّ وضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نسخر) ، (الكاف) حرف تشبيه وجرّ (ما) حرف مصدريّ (تسخرون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (ما تسخرون) في محلّ جرّ بالكاف متعلّق بـ (نسخر).

جملة : « يصنع ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « مرّ عليه ملأ ... » في محلّ جرّ مضاف إليه .. والشرط وفعله وجوابه جملة لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف.

وجملة : « سخروا منه » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « إن تسخروا ... » في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) أو هي واو الحال ، والجملة بعدها في محلّ نصب حال.

(2) أو (كلّ) ظرف نائب عن مقدّر أي : كلّ وقت مرور .. و(ما) حرف مصدريّ ، والمصدر المؤوّل مضاف إليه في محلّ جرّ.

(266/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 267

وجملة : « إنّا نسخر ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « نسخر منكم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « تسخرون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

(الفاء) عاطفة (سوف) حرف استقبال (تعلمون) مثل تخسرون (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به « 1 » (يأتي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء و(الهاء) ضمير مفعول به (عذاب) فاعل مرفوع (يخزيه) مثل يأتيه ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على عذاب (الواو) عاطفة (يحلّ) مثل يصنع (عليه) مثل الأول متعلّق بـ (يحل) ، (عذاب) فاعل مرفوع (مقيم) نعت لعذاب مرفوع.

وجملة : « سوف تعلمون ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « يأتيه عذاب ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « يخزيه ... » في محلّ رفع نعت لعذاب (الأول).

وجملة : « يحلّ عليه عذاب » لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

[سورة هود (11) : آية 40]

حَتَّى إِذا جاءَ أَمْرُنا وَفارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَما آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ (40)

الإعراب :

(حتّى) حرف ابتداء (إذا) ظرف للزمن المستقبل فيه معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بـ (قلنا) ، (جاء) فعل ماض (أمر) فاعل مرفوع و(نا) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (فار التنور) مثل جاء أمرنا (قلنا) فعل ماض وفاعله (احمل) فعل أمر والفاعل أنت (في) حرف جرّ

---

(1) أو اسم استفهام مبتدأ ، والجملة بعده خبر ، وقد سدّت جملة الاستفهام مسدّ مفعولي تعلمون.

(267/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 268

و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (احمل) ، (من كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من زوجين « 1 » – نعت تقدّم على المنعوت – (زوجين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (اثنين) نعت لزوجين منصوب وعلامة النصب الياء فهو ملحق بالمثنى (الواو) عاطفة (أهل) معطوف على زوجين

منصوب و(الكاف) مضاف إليه (إلّا) حرف للاستثناء (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب على الاستثناء (سبق .. القول) مثل جاء أمرنا (عليه) مثل فيها متعلّق بـ (سبق) ، (الواو) عاطفة (من آمن) مثل من سبق ومعطوف عليه (الواو) واو الحال (ما) نافية (آمن) مثل جاء (مع) ظرف منصوب متعلّق بـ (آمن) ، (الهاء) ضمير مضاف إليه (إلّا) أداة حصر (قليل) فاعل مرفوع.

جملة : « جاء أمرنا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « فار التنّور ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة جاء أمرنا.

وجملة : « قلنا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « احمل ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « سبق عليه القول » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « آمن » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

وجملة : « آمن (الثانية) » في محلّ نصب حال « 2 » .

(فار) فيه إعلال بالقلب أصله فور بفتحتين قلبت الواو ألفا لمجيئها بعد فتح وزنه فعل.

الصرف :

(التّنور) ، جاء في لسان العرب مادة (ت ن ر) : « التنور :

---

(1) أو متعلّق بـ (احمل).

(2) أو استئناف بيانيّ لا محلّ لها.

الذي يخبز فيه ، يقال هو في جميع اللغات كذلك ، وقال أحمد بن يحيى : التّنور تفعول من النار ، قال ابن سيده : وهذا من الفساد بحيث تراه وإنّما هو أصل لم يستعمل إلّا في هذا الحرف وبالزيادة ، وصاحبه تنّار. والتنور : وجه الأرض فارسيّ معرّب ، وقيل هو بكلّ لغة » أ هـ ، فوزن تنّور فعّول لأن اشتقاقه من (تنر).

[سورة هود (11) : آية 41]

وَقالَ ارْكَبُوا فِيها بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَمُرْساها إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (41)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (قال) فعل ماض ، والفاعل هو أي نوح بحسب الظاهر (اركبوا) فعل أمر مبنيّ على

حذف النون .. و(الواو) فاعل (فيها) كالسابقة « 1 » متعلّق بـ (اركبوا) بتضمينه معنى ادخلوا (باسم) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم « 2 » ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (مجرى) مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف و(ها) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (مرساها) مثل مجراها ومعطوف عليه عليه (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (ربّ) اسم إنّ منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء و(الياء) ضمير مضاف إليه (اللام) المزحلقة (غفور) خبر إنّ مرفوع (رحيم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اركبوا فيها ... » في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) في الآية (40) السابقة.

(2) يجوز أن يكون الجارّ متعلّقا بمحذوف حال من فاعل اركبوا أي قائلين أو متبرّكين باسم اللّه ، وحينئذ يعرب مجرى ظرفا للزمان أو المكان متعلّقا بحال ، أو هو ظرف للزمان فقط على نيّة الحذف كما تقول جئتك مقدم الحاج أي وقت قدومه .. أو هو حال إن كان مصدرا ميميّا كقولنا آتيك خفوق النجم. وهذا التخريج ينطبق على (مرسى) لأنه معطوف عليه.

وجملة : « باسم اللّه مجراها ... » في محلّ نصب حال من الضمير في (فيها) »

.

وجملة : « إنّ ربّي لغفور ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

الصرف :

(باسم) ، رسمت في المصحف بحذف همزة الوصل (بسم) ، والقاعدة الإملائيّة بعدم الحذف لأن حذف همزة الوصل لا يتمّ إلّا في البسملة الكاملة (بسم اللّه الرحمن الرحيم) ، أمّا إذا قلت باسم اللّه آكل ، أو باسم اللّه أركب فلا حذف.

(مجرى) ، اسم زمان أو مكان من فعل جرى الثلاثيّ ، ووزنه مفعل بفتح الميم والعين ، وهو مصدر ميميّ من الفعل نفسه والوزن نفسه لأن الفعل معتلّ ناقص.

(مرسى) ، اسم زمان أو مكان من فعل أرسى الرباعيّ ، وزنه مفعل بضمّ الميم وفتح العين ، أو هو مصدر ميميّ من الفعل نفسه ، والوزن نفسه.

[سورة هود (11) : آية 42]

وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبالِ وَنادى نُوحٌ ابْنَهُ وَكانَ فِي مَعْزِلٍ يا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنا وَلا تَكُنْ مَعَ الْكافِرِينَ (42)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (هي) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (تجري) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل هي (الباء) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من الفاعل (في موج) جارّ ومجرور حال ثانية من فاعل تجري (كالجبال) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لموج (الواو) عاطفة لا للترتيب (نادى) فعل ماض

---

(1) لا يجوز أن تكون حالا من فاعل اركبوا لأنه ليس فيها عائد عليه .. ويجوز أن تكون استئنافيّة في حيّز القول.

مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف (نوح) فاعل مرفوع (ابن) مفعول به منصوب و(الهاء) مضاف إليه (الواو) اعتراضيّة « 1 » ، (كان) فعل ماض ناقص – ناسخ – واسمه ضمير مستتر تقديره هو (في معزل) جارّ ومجرور خبر كان (يا) أداة نداء (بنيّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة و(الياء) المحذوفة تخفيفا ضمير مضاف إليه (اركب) فعل أمر ، والفاعل أنت (معنا) مثل معه « 2 » متعلّق بـ (اركب) ، (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تكن) مضارع ناقص مجزوم ، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت (مع) مثل السابق « 3 » متعلّق بخبر تكن (الكافرين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « هي تجري ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 4 » .

وجملة : « تجري ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ هي.

وجملة : « نادى ... » معطوفة على جملة هي تجري.

وجملة : « كان في معزل ... » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « يا بنيّ ... » في محلّ نصب مقول القول لقول محذوف أي نادى يقول يا بني « 5 » .

وجملة : « اركب معنا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « لا تكن مع الكافرين ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

(1) أو حاليّة والجملة في محلّ نصب حال.
(2 ، 3) في الآية (40) من هذه السورة.
(4) يجوز أن تكون (الواو) واو الحال ، والجملة في محلّ نصب حال من مقدّر أي :
ركبوا وساروا وهي تجري.
(5) أو لا محلّ لها تفسير للنداء في قوله : نادى نوح ابنه .. وانظر الآية (22) من سورة الأعراف.

(271/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 272
الصرف :
(معزل) ، اسم مكان من عزل الثلاثيّ باب ضرب ، وزنه مفعل بفتح الميم وكسر العين لأن عينه في المضارع مكسورة.
(بنيّ) ، هو تصغير ابن ، وأصله بثلاث ياءات ، الأولى ياء التصغير والثانية لام الكلمة – أو عينها على الأصل – والثالثة ياء المتكلّم ، ثمّ حذفت ياء المتكلّم تخفيفا وأدغمت ياء التصغير في لام الكلمة.
[سورة هود (11) : آية 43]
قالَ سَآوِي إِلى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْماءِ قالَ لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ وَحالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ (43)
الإعراب :
(قال) فعل ماض ، والفاعل هو أي ابن نوح (السين) حرف استقبال (آوي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل أنا (إلى جبل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (آوي) ، (يعصمني) مضارع مرفوع .. و(النون) للوقاية و(الياء) مفعول به ، والفاعل هو (من الماء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يعصم) ، (قال) مثل الأول ، والفاعل هو أي نوح (لا) نافية للجنس (عاصم) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بحال من أمر اللّه « 1 » ، (من أمر) جارّ ومجرور متعلّق بخبر لا (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (إلّا) أداة استثناء (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب على الاستثناء المتّصل أو المنقطع بحسب تأويل معنى عاصم « 2 » ، (رحم) فعل ماض ، والفاعل هو أي اللّه « 3 » (الواو) عاطفة (حال) فعل ماض (بين) ظرف مكان منصوب

---

(1) لا يجوز أن يكون (عاصم) عاملا في اليوم ، إذ لو كان كذلك لنّون .. وأجاز بعضهم تعليق (اليوم)

بخبر لا ورده العكبري.

(2) فعلى المتّصل أي لا عاصم إلّا اللّه ، وعلى المنقطع أي لكن من رحمه اللّه يعصم ، وقد يكون (عاصم) بمعنى معصوم فالاستثناء متّصل. [.....]

(3) ومفعول (رحم) محذوف وهو العائد.

(272/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 273

متعلّق بـ (حال) ، و(هما) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه (الموج) فاعل مرفوع (الفاء) عاطفة (كان) ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (من المغرقين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر كان.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « سآوي ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يعصمني ... » في محلّ جرّ نعت لجبل.

وجملة : « قال (الثانية) ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « لا عاصم .. من أمر اللّه ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « رحم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « حال .. الموج ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « كان من المغرقين ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة حال.

[سورة هود (11) : آية 44]

وَقِيلَ يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَيا سَماءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْماءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (44)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (قيل) فعل ماض مبنيّ للمجهول (يا) أداة نداء (أرض) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (ابلعي) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. و(الياء) ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل (ماءك) مفعول به منصوب .. و(الكاف) مضاف إليه (الواو) عاطفة (يا سماء أقلعي) مثل يا أرض ابلعي (الواو) عاطفة (غيض) مثل قيل ، (الماء) نائب الفاعل مرفوع (الواو) عاطفة (قضي الأمر) مثل غيض الماء (الواو) عاطفة (استوت) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .. والتاء للتأنيث ، والفاعل هي أي السفينة

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 274

(على الجوديّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (استوت) ، (الواو) عاطفة (قيل) مثل الأول (بعدا) مفعول مطلق لفعل محذوف أي ابعدوا أو بعدوا على الدعاء (للقوم) جارّ ومجرور متعلّق بالمصدر (بعدا) « 1 » ، (الظالمين) نعت للقوم مجرور وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « قيل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يا أرض ... » في محلّ رفع نائب الفاعل « 2 » .

وجملة : « ابلعي ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « يا سماء ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يا أرض.

وجملة : « أقلعي ... » لا محلّ لها جواب النداء الثاني.

وجملة : « غيض الماء ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « قضي الأمر ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « استوت على الجوديّ » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « قيل (الثانية) ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « (بعد) بعدا .. » في محلّ رفع نائب الفاعل « 3 » .

الصرف :

(غيض) ، فيه عودة الألف إلى الياء وكسر فاء الكلمة.

---

(1) قال أبو حيّان : واللام في (للقوم) من صلة المصدر ، ومنع جماعة التعليق بالمصدر فقالوا تتعلّق بقوله و(قيل) ، والتقدير : وقيل لأجل الظالمين إذ لا يمكن أن يخاطب الهالك إلّا على سبيل المجاز. وقال غيره : هي للتخصيص والتبيين متعلّقة بـ (قيل) .. وقيل : الجار والمجرورة متعلق بخبر والمبتدأ محذوف تقديره الدعاء : أي الدعاء للقوم الظالمين .. فثمة جملتان في التركيب ..

(2 ، 3) لأنها في الأصل مقول القول .. والجمهور يجعل نائب الفاعل محذوفا تقديره (القول) ، والجملة مفسّرة.

لمناسبة الياء.

(استوت) ، فيه إعلال بالحذف لالتقاء الساكنين ، جاءت الألف ساكنة قبل تاء التأنيث فحذفت ، وزنه افتعت.

(الجوديّ) ، اسم جامد لجبل بعينه ، ويقال : كلّ جبل يقال له جوديّ.

(بعدا) ، مصدر سماعيّ لفعل بعد يبعد باب كرم وزنه فعل بضمّ فسكون.

البلاغة

1 – النظر في هذه الآية الكريمة من أربع جهات : من جهة علم البيان ومن جهة علم المعاني ، وهما مرجعا البلاغة ومن جهة الفصاحة المعنوية ومن جهة الفصاحة اللفظية. أما النظر فيها من جهة علم البيان وهو النظر فيما فيها من المجاز والاستعارة والكناية وما يتصل بذلك من القرينة والترشيح والتعريض ، فهو أنه عز سلطانه لما أراد أن يبني معنى : أردنا أن نردّ ما انفجر من الأرض إلى بطنها فارتدّ ، وأن نقطع طوفان السماء فانقطع ، وأن نفيض الماء النازل من السماء ففاض ، وأن نقضي أمر نوح عليه السلام وهو إنجاز ما كنا وعدناه من إغراق قومه فقضي ، وأن نسوي السفينة على الجودي فاستوت وأبقينا الظّلمة غرقى بنى سبحانه الكلام على تشبيه المراد منه بالمأمور الذي لا يتأتّى منه – لكمال هيبته من الآمر – العصيان وتشبيه تكوين المراد بالأمر الجزم النافذ في تكون المقصود تصويرا لاقتداره سبحانه العظيم ، وأن هذه الأجرام العظيمة من السموات والأرض تابعة لإرادته تعالى إيجادا وإعداما لمشيئته فيها تغييرا وتبديلا كأنها عقلاء مميزون ثم بنى على مجموع التشبيهين نظم الكلام فقال جل وعلا : « قيل ... » على سبيل المجاز عن الإرادة من باب ذكر المسبب وإرادة السبب ، لأن الإرادة تكون سببا لوقوع القول في الجملة ، وجعل قرينة هذا

(275/12)

المجاز خطاب الجماد وهو « يا أرض ... » « و يا سماء ... » ، وهذا الخطاب للأرض والسماء على سبيل الاستعارة للشبه المذكور ، والظاهر أنه أراد أن هناك استعارة بالكناية حيث ذكر المشبه (أعني السماء والأرض المراد منهما حصول أمر) وأريد المشبه به (أعني المأمور الموصوف بأنه لا يتأتى منه العصيان ادعاء) بقرينة نسبة الخطاب إليه ودخول حرف النداء عليه – وهما من خواص المأمور المطيع – ويكون هذا تخييلا. ثم استعار لغور الماء في الأرض البلع الذي هو عمل الجذب في المطعوم للشبه بينهما وهو الذهاب إلى مقر خفي.

وفي الكشاف : جعل البلع مستعارا لنشف الأرض الماء وهو أولى ، فإن النشف دال على جذب من أجزاء الأرض لما عليها كالبلع بالنسبة إلى الحيوان ، ولأن النشف فعل الأرض والغور فعل الماء ، مع الطباق بين الفعلين تعديا ، ثم استعار الماء للغذاء استعارة بالكناية تشبيها له بالغذاء لتقوى الأرض بالماء في الإنبات للزروع والأشجار تقوي الآكل بالطعام ، وجعل قرينة الاستعارة لفظة « ابلعي ... » لكونها موضوعة للاستعمال في الغذاء دون الماء.

ثم قال جل وعلا : « ماءك ... » بإضافة الماء إلى الأرض ، على سبيل المجاز تشبيها لاتصال الماء بالأرض باتصال الملك بالمالك ، واختار ضمير الخطاب لأجل الترشيح ، وحاصله أن هناك مجازا لغويا في الهيئة الإضافية الدالة على الاختصاص الملكي ، ولهذا جعل الخطاب ترشيحا لهذه الاستعارة من حيث أن الخطاب يدل على صلوح الأرض للمالكية.

ثم اختار لاحتباس لمطر الإقلاع الذي هو ترك الفاعل الفعل للشبه بينهما في عدم ما كان من المطر أو الفعل ، ففي « أقلعي ... » استعارة باعتبار جوهره ، وكذا باعتبار صيغته أيضا. وهي مبنية على تشبيه تكوين المراد بالأمر الجزم النافذ ، والخطاب فيه أيضا ترشيح لاستعارة النداء.

ثم قال سبحانه « وَغِيضَ الْماءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ

(276/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 277

بُعْداً ... »

فلم يصرح جل وعلا بمن غاض الماء ، ولا بمن قضى الأمر وسوى السفينة وقال بعدا. كما لم يصرح سبحانه بقائل « يا أَرْضُ ... » « وَيا سَماءُ ... » في صدر الآية ، سلوكا في كل واحد من ذلك لسبيل الكناية ، لأن تلك الأمور العظام لا تصدر إلا من ذي قدرة لا يكتنه ، قهار لا يغالب فلا مجال لذهاب الوهم إلى أن يكون غيره جلت عظمته قائلا : « يا أَرْضُ ... » و « يا سَماءُ ... » ، ولا غائضا ما غاض ، ولا قاضيا مثل ذلك الأمر الهائل ، أو أن يكون تسوية السفينة وإقرارها بتسوية غيره.

ثم إنه تعالى ختم الكلام بالتعريض ، تنبيها لسالكي مسلك أولئك القوم ، في تكذيب الرسل عليهم السلام ، ظلما لأنفسهم لا غير وإظهارا لمكان السخط ولجهة استحقاقهم إياه ، وأن قيامة الطوفان ، وتلك الصورة الهائلة ، ما كانت إلا لظلمهم ، كما يؤذن بذلك الدعاء بالهلاك بعد هلاكهم ، والوصف بالظلم مع تعليق الحكم به.

وأما النظر فيها من جهة علم المعاني ، وهو النظر في فائدة كل كلمة فيها ، وجهة كل تقديم وتأخير فيما بين جملها ، فذلك أنه اختير « يا ... » دون سائر أخواتها لكونها أكثر في الاستعمال ، وأنها دالة

على بعد المنادي الذي يستدعيه مقام إظهار العظمة ، وإبداء شأن العزة والجبروت. وأما من حيث النظر إلى ترتيب الجمل ، فذلك أنه قدم النداء على الأمر ، فقيل : « يا أَرْضُ ابْلَعِي ... » « وَيا سَماءُ أَقْلِعِي ... »

دون أن يقال : ابلعي يا أرض واقلعي يا سماء ، جريا على مقتضى اللازم – فيمن كان مأمورا حقيقة – من تقديم التنبيه ، ليتمكن الأمر الوارد عقيبه في نفس المنادي ، قصدا بذلك لمعنى الترشيح للاستعارة المكنية في الأرض والسماء ، ثم قدم أمر الأرض على أمر السماء ، لكونها الأصل ، نظرا إلى كون ابتداء الطوفان منها حيث فار تنورها أولا.

هذا كله نظرا في الآية من جانبي البلاغة ، وقد ذكر ابن أبي الإصبع أن فيها عشرين ضربا من البديع مع أنها سبع عشرة لفظة ، وذلك : المناسبة التامة في « ابلعي ... » و « اقلعي ... » ، والاستعارة فيها ، والطباق بين الأرض والسماء ، والمجاز في

(277/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 278

« يا سَماءُ ... » فإن الحقيقة يا مطر السماء ، والإشارة في « وَغِيضَ الْماءُ ... » فإنه عبر به عن معان كثيرة لأن الماء لا يفيض حتى يقلع مطر السماء وتبلع الأرض ما يخرج منها فينقص ما على وجه الأرض ، والإرداف في « وَاسْتَوَتْ ... » ، والتمثيل في « وَقُضِيَ الْأَمْرُ ... » ، والتعليل فإن غيض الماء علة للاستواء ، وصحة التقسيم فإنه استوعب أقسام الماء حال نقصه ، والاحتراس في الدعاء لئلا يتوهم أن الغرق لعمومه شمل من لا يستحق الهلاك فإن عدله تعالى يمنع أن يدعو على غير مستحق ، وحسن النسق ، وائتلاف اللفظ مع المعنى ، والإيجاز فإنه سبحانه قص القصة مستوعبة بأخصر عبارة ، والتسهيم لأن أول الآية يدل على آخرها ، والتهذيب لأن مفرداتها موصوفة بصفات الحسن ، وحسن البيان من جهة أن السامع لا يتوقف في فهم معنى الكلام ولا يشكل عليه شي ء منه ، والتمكين لأن الفاصلة مستقرة في محلها مطمئنة في مكانها والانسجام ، وزاد الجلال السيوطي الاعتراض.

الفوائد

1 – الإعجاز البلاغيّ في القرآن :

لقد اشتملت هذه الآية على فنون من البلاغة تجاوزت خمسة وعشرين فنا ، قد ذكرها علماء البلاغة مفصلة ولا مجال لعرضها ، ولا يسع الإنسان إلا أن يخر ساجدا لعظمة اللّه عز وجل ، وينحني أمام بيانه المعجز ، مقرا بأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد. ويروى أن عالما كبيرا حاول أن ينتقد القرآن الكريم وذلك باكتشاف عيب بسيط فيه ، واستمرت المحاولة شهورا

، وكان له جماعه يترددون عليه ويسألونه ما صنع؟ ولكنه في نهاية المطاف كسر القلم والدواة وقال : هذا كلام اللّه لا يناقش ، ثم مر على مسجد فسمع غلاما يتلو هذه الآية فقال : ما كان لبشر أن يقول مثل هذا الكلام.

2 – تعليق الإمام النسفي على هذه الآية :

و من جهة الفصاحة المعنوية ، وهي كما ترى نظم للمعاني لطيف ، وتأدية لها

(278/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 279

ملخصة مبينة ، لا تعقيد يعتري الفكر في طلب المراد ، ولا التواء يشكّك الطريق إلى المرتاد. ومن جهة الفصاحة اللفظية ، فألفاظها على ما ترى عربية مستعملة ، سليمة عن التنافر ، بعيدة عن البشاعة ، عذبة على العذبات ، سلسة على الأسلات ، كل منها كالماء في السلاسة ، وكالعسل في الحلاوة ، وكالنسيم في الرقة ومن ثم أطبق المعاندون على أن طوق البشر قاصر عن الإتيان بمثل هذه الآية. وللّه درّ شأن التنزيل ، لا يتأمل العالم آية من آياته إلا أدرك لطائف لا تسع الحصر ، ولا تظنّن الآية مقصورة على المذكور ، فلعلّ المتروك أكثر من المسطور.

[سورة هود (11) : آية 45]

وَنادى نُوحٌ رَبَّهُ فَقالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ (45)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (نادى نوح ربّه) مثل نادى نوح ابنه « 1 » ، (الفاء) عاطفة (قال) فعل ماض ، والفاعل هو (ربّ) منادى مضاف منصوب ، حذف منه أداة النداء ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف .. و(الياء) المحذوفة مضاف إليه (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (ابني) اسم إنّ منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء .. و(الياء) مضاف إليه (من أهل) جارّ ومجرور بخبر إنّ و(الياء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (إنّ وعدك) مثل إنّ ابني ، والفتحة ظاهرة (الحقّ) خبر إنّ مرفوع (الواو) عاطفة (أنت) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أحكم) خبر مرفوع (الحاكمين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء جملة : « نادى نوح ... » لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة : « قال ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نادى وهو عطف تفسير أو تفصيل.

---

(1) في الآية (42) من هذه السورة.

(279/12)

وجملة : « ربّ ... » في محلّ نصب مقول القول « 1 » .

وجملة : « إنّ ابني من أهلي » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « إنّ وعدك الحقّ » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « أنت أحكم الحاكمين » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

الفوائد

هل كنعان الغريق ابن نوح؟ أكثر المفسرين أنه ابن نوح من صلبه.

وهذا هو القول الصحيح. وما سوى ذلك فهو باطل. وقد نقل الجمهور ما صح عن ابن عباس أنه قال : ما بغت (ما زنت) امرأة نبي قط. ونص تعالى بقوله وَنادى نُوحٌ ابْنَهُ كما ناداه أبوه بقوله (يا بني اركب معنا). وقال المفسرون : إذا كفرت زوجة النبي فهذا لا يعيبه ولا يمس شرفه ، أما الزنى فإنه معيب ولا يجوز أن يقع من زوجة نبي قط ، كما ورد عن ابن عباس والذي يظهر لي واللّه أعلم أن قوله تعالى : إنه ليس من أهلك أي أنه باختياره الكفر قد انقطعت القرابة المعنوية بينه وبين أبيه ، لأن الإيمان هو الرابط الأساسي والقرابة الحق.

[سورة هود (11) : آية 46]

قالَ يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ فَلا تَسْئَلْنِ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ (46)

الإعراب :

(قال يا نوح) مرّ إعرابها « 2 » ، (إنّ) حرف مشبه بالفعل – ناسخ – و(الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم إن (ليس) فعل ماض ناقص جامد ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (من أهلك) مثل من أهلي

---

(1) أو هي اعتراضيّة لا محلّ لها ، والجملة بعدها مقول القول.

(2) في الآية (32) من هذه السورة.

متعلّق بخبر ليس « 1 » (إنّه) مثل الأول (عمل) خبر إنّ مرفوع على حذف مضاف أي ذو عمل (غير) نعت لعمل مرفوع (صالح) مضاف إليه مجرور (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية حازمة

(تسألن) مضارع مجزوم .. و(النون) للوقاية و(الياء) المحذوفة للتخفيف ضمير مفعول به (ما) اسم موصول « 2 » مبنيّ في محلّ نصب مفعول به ثان (ليس) مثل الأول (اللام) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدم (به) مثل لك متعلق بحال من (علم) وهو اسم لبس مؤخّر مرفوع (إنّي) مثل إنّه (أعظ) مضارع مرفوع ، والفاعل أنا و(الكاف) ضمير مفعول به (أن) حرف مصدريّ (تكون) مضارع ناقص منصوب واسمه ضمير مستتر تقديره أنت (من الجاهلين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر تكون.

والمصدر المؤوّل (أن تكون) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره من متعلّق بـ (أعظك) بمعنى أنهاك « 3 » .

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يا نوح ... » في محلّ نصب مقول القول « 4 » .

وجملة : « إنّه ليس من أهلك » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « ليس من أهلك » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « إنّه عمل ... » لا محلّ لها تعليلية.

---

(1) في الآية السابقة (45).

(2) أو هو نكرة موصوفة بمعنى شي ء .. والجملة بعده في محلّ نصب نعت له.

(3) أو هو في محلّ نصب مفعول لأجله على حذف مضاف أي : أعظك كراهة أن تكون من الجاهلين.

(4) أو هي اعتراضيّة لا محلّ لها ، والجملة بعدها مقول القول.

وجملة : « لا تسألن ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : أي إن جاءك علم هذا فلا تسألني ...

وجملة : « ليس لك به علم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « إنّي أعظك ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أعظك ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « تكون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

الفوائد

1 – عصمة الأنبياء :

استدل بهذه الآيات من لا يرى عصمة الأنبياء ، بأن قوله تعالى إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ المراد منه السؤال ، وهو محظور ، فلهذا نهاه عنه بقوله فَلا تَسْئَلْنِ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ، وقوله سبحانه وتعالى إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ يدل على أن ذلك السؤال كان جهلا ، ففيه زجر وتهديد ، وطلب المغفرة والرحمة له يدل على صدور الذنب. والجواب أن اللّه عز وجل كان قد وعد نوحا عليه الصلاة والسلام بأن ينجيه وأهله ، فأخذ نوح ظاهر اللفظ واتبع التأويل بمقتضى الظاهر ، ولم يعلم ما غاب عنه ولم يشك في وعد اللّه سبحانه وتعالى ، فأقدم على هذا السؤال لهذا السبب ، فعاتبه اللّه عز وجل على سؤاله ما ليس له به علم ، وبين له أنه ليس من أهله الذين وعده بنجاتهم ، لكفره وعمله الذي هو غير صالح ، وأعلمه اللّه سبحانه وتعالى أنه مغرقه مع الذين ظلموا ، ونهاه عن مخاطبته فيهم ، فأشفق نوح من إقدامه على سؤال ربه ، فيما لم يؤذن له فيه وخاف من ذلك الهلاك فلجأ إلى ربه عز وجل ، وخشع له وعاذ به ، وسأله المغفرة والرحمة ، لأن حسنات الأبرار سيئات المقربين ، وليس في الآية ما يقتضي صدور ذنب ومعصية من نوح عليه الصلاة والسلام سوى تأويله وإقدامه على سؤال ما لم يؤذن له فيه ، وهذا ليس بذنب ولا معصية. ويقال في هذه الحادثة ما قيل في فداء النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلم لأسرى بدر ، واللّه أعلم.

(282/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 283

2 – حذف الياء تخفيفا :

ورد في القرآن الكريم حذف الياء من بعض الأسماء والأفعال دون سبب نحوي يقتضي ذلك ، وقال النحويون بأن سبب حذفها هو التخفيف ، وأثناء الإعراب نعتبرها موجودة ونعربها ، وقد وردت في هذه الآية في قوله تعالى : فلا تسألن : أصلها فلا تسألني ، حذفت الياء للتخفيف ، وهي ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، وورد في سورة الكهف قوله تعالى ذلِكَ ما كُنَّا نَبْغِ أي نبغي ، وورد أيضا في موضع آخر من القرآن الكريم وَإِذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ، وورد في الآية السابقة رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي أي (ربي) وهذه سمة لكلام اللّه عز وجل تميزه عن كلام البشر ، وحذف الياء فيه مغزى وحكمة وتناسق وانسجام للنغم الموسيقي المتآلف في القرآن الكريم ، وفيه لفتة إلى بعض المعاني اللطيفة. ففي قوله تعالى مثلا رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ فيه لفتة إلى قرب اللّه عز وجل من العبد واستجابته له قبل أن يتم كلمة (ربي). واللّه أعلم.

[سورة هود (11) : آية 47]

قالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْئَلَكَ ما لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخاسِرِينَ (47)

الإعراب :

(قال ربّ) مر إعرابها « 1 » ، (إنّي) مثل إنّه « 2 » ، (أعوذ) مثل أعظ « 3 » ، (الباء) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعوذ) ، (أن) حرف مصدريّ ونصب (أسأل) مضارع منصوب ، والفاعل أنا و(الكاف) ضمير مفعول به (ما ليس لي به علم) مثل ما ليس لك به علم « 4 » .

والمصدر المؤوّل (أن أسألك ..) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره من أن أسألك .. متعلّق بـ (أعوذ).

---

(1) في الآية (45) من هذه السورة.

(2 ، 3 ، 4) في الآية (46) السابقة.

(الواو) عاطفة (إنّ) حرف شرط جازم (لا) نافية (تغفر) مضارع مجزوم ، والفاعل أنت (لي) مثل لك ، متعلّق بـ (تغفر) ، (الواو) عاطفة (ترحم) مضارع مجزوم معطوف على (تغفر) ، و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به ، والفاعل أنت (أكن) مضارع ناقص مجزوم جواب الشرط ، واسمه ضمير مستتر تقديره (أنا) (من الخاسرين) جارّ ومجرور خبر أكن.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ربّ ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّي أعوذ ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أعوذ ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « أسألك ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « ليس لي به علم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) « 1 » .

وجملة : « إلّا تغفر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « ترحمني ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تغفر.

وجملة : « أكن من الخاسرين » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

[سورة هود (11) : آية 48]

قِيلَ يا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا وَبَرَكاتٍ عَلَيْكَ وَعَلى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذابٌ أَلِيمٌ (48)

---

(1) أو في محلّ نصب نعت لـ (ما) النكرة الموصوفة بمعنى شي ء.

(284/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 285

الإعراب :

(قيل) ماض مبنيّ للمجهول (يا نوح) مرّ إعرابها « 1 » ، (اهبط) فعل أمر ، والفاعل أنت (بسلام) جار ومجرور حال من فاعل اهبط (من) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بنعت لسلام « 2 » ، (الواو) عاطفة (بركات) معطوف على سلام مجرور (على) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بنعت لبركات « 3 » ، (الواو) عاطفة (على أمم) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لبركات – أو ببركات – فهو معطوف على المجرور الأول بإعادة الجار (من) حرف جرّ (من) اسم موصول في محلّ جرّ متعلّق بنعت لأمم (مع) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة من و(الكاف) مضاف إليه (الواو) استئنافيّة (أمم) مبتدأ مرفوع .. خبره محذوف أي : من ذرّيتك أمم (السين) حرف استقبال (نمتع) مضارع مرفوع و(هم) ضمير مفعول به ، والفاعل نحن للتعظيم (ثمّ) حرف عطف (يمسّهم) مثل نمتّعهم (منّا) مثل الأول متعلّق بحال من (عذاب) وهو فاعل يمسّهم مرفوع (أليم) نعت لعذاب مرفوع.

جملة : « قيل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يا نوح ... » في محلّ رفع نائب الفاعل « 4 » .

وجملة : « اهبط بسلام » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « من ذرّيتك أمم » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « سنمتّعهم » في محلّ رفع نعت لأمم.

وجملة : « يمسّهم منّا عذاب ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة سنمتّعهم.

---

(1) في الآية 32 من هذه السورة. [.....]

(2) أو متعلّق بسلام.

(3) أو متعلّق ببركات.

(4) لأنها في الأصل مقول القول .. وانظر الآية (11) من سورة البقرة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 286

[سورة هود (11) : آية 49]

تِلْكَ مِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ نُوحِيها إِلَيْكَ ما كُنْتَ تَعْلَمُها أَنْتَ وَلا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هذا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ (49)

الإعراب :

(تلك) اسم إشارة مبني على السكون الظاهرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ رفع مبتدأ « 1 » ، و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (من أنباء) جارّ ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ « 2 » ، (الغيب) مضاف إليه مجرور (نوحي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة ، والفاعل نحن للتعظيم و(ها) ضمير مفعول به (إلى) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نوحيها) ، (ما) نافية (كنت) فعل ماض ناقص – ناسخ – واسمه (تعلمها) مثل نوحيها والفاعل أنت ضمير مستتر (أنت) ضمير بارز منفصل مبنيّ في محلّ رفع توكيد للفاعل (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (قوم) معطوف على الضمير المستتر فاعل تعلم ، مرفوع و(الكاف) مضاف إليه (من قبل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تعلمها) ، (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه « 3 » ، (الفاء) استئنافيّة « 4 » ، (اصبر) فعل أمر ، والفاعل أنت (إنّ العاقبة) حرف مشبّه بالفعل واسمه المنصوب (للمتّقين) جارّ ومجرور خبر إنّ.

جملة : « تلك من أنباء ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « نوحيها ... » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ تلك « 5 » .

---

(1) والإشارة إلى الآيات التي تروي قصة نوح عليه السلام.

(2) أو حال من الضمير الظاهر في (نوحيها).

(3) والإشارة إلى القرآن الكريم.

(4) أو رابطة لجواب شرط مقدّر.

(5) أو في محلّ نصب حال من أنباء.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 287

وجملة : « ما كنت تعلمها » في محلّ رفع خبر ثالث « 1 » .

وجملة : « تعلمها » في محلّ نصب خبر كنت.

وجملة : « اصبر » لا محلّ لها استئنافيّة « 2 » .

وجملة : « إنّ العاقبة للمتّقين » لا محلّ لها تعليليّة.

[سورة هود (11) : آية 50]

وَإِلى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ مُفْتَرُونَ (50)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (إلى عاد) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره أرسلنا « 3 » ، (أخاهم) مفعول به للمحذوف منصوب وعلامة النصب الألف .. (وهم) ضمير مضاف إليه (هودا) بدل من (أخاهم) منصوب (قال) فعل ماض (يا) حرف نداء (قوم) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف ، و(الياء) المحذوفة مضاف إليه (اعبدوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. و(الواو) فاعل (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به (ما) نافية (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (من) حرف جرّ زائد (إله) مجرور لفظا مرفوع محلّا مبتدأ مؤخّر (غير) نعت لإله مرفوع تبعه محلّا و(الهاء) مضاف إليه (إن) حرف نفي (أنتم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (إلّا) أداة

---

(1) يجوز أن تكون حالا .. إمّا من ضمير المفعول في (نوحيها) ، أو من الضمير المجرور في إليك).

(2) أو في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن أوذيت في تبليغ ما أرسل إليك فاصبر.

(3) يجوز أن يكون المجرور معطوفا على المجرور في قوله (أرسلنا نوحا إلى قومه) – الآية 25 – ، (أخاهم) معطوفة على (نوحا) ، والعطف حينئذ من عطف المفردات كما نقول : ضرب زيد عمرا وبكر خالدا .. ولكن الإعراب أعلاه أقرب لطول الفصل ، والعطف فيه من عطف الجمل كما يأتي.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 288

حصر (مفترون) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة : « (أرسلنا) إلى عاد ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم : أرسلنا نوحا « 1 » .

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 2 » .

وجملة : « يا قوم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « اعبدوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « ما لكم من إله غيره » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « إن أنتم إلّا مفترون » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

[سورة هود (11) : الآيات 51 إلى 52]

يا قَوْمِ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلا تَعْقِلُونَ (51) وَيا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلى قُوَّتِكُمْ وَلا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ (52)

الإعراب :

(يا قوم) مثل السابقة « 3 » ، (لا أسألكم ... على الذي) مرّ إعراب نظيرها « 4 » ، (فطر) فعل ماض ، والفاعل هو أي اللّه ، وهو العائد و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به (الهمزة) للاستفهام (الفاء) عاطفة (لا) نافية (تعقلون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « يا قوم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا أسألكم ... » لا محلّ لها جواب النداء.

---

(1) في الآية (25) من هذه السورة.

(2) أو في محلّ نصب حال من (أخاهم) بتقدير قد.

(3) في الآية (50) السابقة. [.....]

(4) في الآية (29) من هذه السورة.

وجملة : « إن أجري إلّا على الذي .. » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « فطرني » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « لا تعقلون » لا محلّ لها معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة أي : أجهلتم فلا تعقلون.

(الواو) عاطفة (يا قوم) مثل السابقة ، (استغفروا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (ربّ) مفعول به منصوب و(كم) ضمير مضاف إليه (ثمّ) حرف عطف (توبوا) مثل استغفروا (إلى) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (توبوا) ، (يرسل) مضارع مجزوم جواب الطلب وعلامة الجزم السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل هو (السماء) مفعول به منصوب على حذف مضاف

أي ماء السماء « 1 » ، (على) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يرسل) بتضمينه معنى ينزّل (مدرارا) حال منصوبة من السماء « 2 » ، (الواو) عاطفة (يزد) مضارع مجزوم معطوف على (يرسل) ، والفاعل هو و(كم) ضمير مفعول به (قوّة) مفعول به ثان منصوب (إلى قوّة) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لقوّة و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تتولّوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون والواو فاعل (مجرمين) حال من فاعل تتولّوا.

جملة النداء : « يا قوم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة النداء في السابقة.

وجملة : « استغفروا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « توبوا إليه » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

---

(1) أو هو مجاز مرسل علاقته المكانيّة.

(2) انظر الآية (6) من سورة الأنعام ففيها مزيد شرح وإيضاح.

وجملة : « يرسل ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « يزدكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يرسل.

وجملة : « لا تتولّوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة استغفروا.

[سورة هود (11) : آية 53]

قالُوا يا هُودُ ما جِئْتَنا بِبَيِّنَةٍ وَما نَحْنُ بِتارِكِي آلِهَتِنا عَنْ قَوْلِكَ وَما نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (53)

الإعراب :

(قالوا) فعل ماض وفاعله (يا هود) مثل يا نوح « 1 » ، (ما) نافية (جئتنا) فعل ماض وفاعله ومفعوله (ببيّنة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جئتنا) « 2 » (الواو) عاطفة (ما) نافية عاملة عمل ليس (نحن) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع اسم ما (الباء) حرف جرّ زائد (تاركي) مجرور لفظا منصوب محلّا خبر ما ، وعلامة الجرّ الياء ، وحذفت النون للإضافة (آلهتنا) مضاف إليه مجرور .. و(نا) ضمير مضاف إليه (عن قول) جارّ ومجرور متعلّق بحال من الضمير في تاركي أي صادرين عن قولك (الواو) عاطفة (ما نحن) مثل الأولى (اللام) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمؤمنين (بمؤمنين) مثل بتاركي.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء : « يا هود ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ما جئتنا ببيّنة » لا محلّ لها جواب النداء ، استئنافيّة.

وجملة : « ما نحن بتاركي ... » لا محل لها معطوفة على جملة جواب النداء.

---

(1) في الآية (46) من هذه السورة.

(2) أو بمحذوف حال من فاعل جئت.

وجملة : « ما نحن لك بمؤمنين » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

الفوائد

– زيادة الباء :

ورد في هذه الآية قوله تعالى وَما نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ فقد زيدت الباء بخبر (ما) النافية التي تعمل عمل ليس ، فنقول الباء حرف جر زائد ، مؤمنين : مجرور لفظا منصوب محلا على أنه خبر ما ، وسنورد فيما يلي مواضع زيادة الباء إكمالا للفائدة مع العلم أن الباء الزائدة تزيد المعنى توكيدا.

1 – تزاد مع الفاعل. وزيادتها غالبة وواجبة كما في قولنا أحسن بزيد والأصل أحسن زيد ، وتغلب زيادتها في فاعل كفى كقوله تعالى كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً 2 – في المفعول به ، كقوله تعالى وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ 3 – في المبتدأ ، كقولنا (بحسبك درهم) و(خرجت فإذا بزيد في الباب).

4 – في الخبر ، مثل قوله تعالى أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ ووَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ 5 – في الحال المنفي عاملها ، كقول القحيف العقيلي :

فما رجع بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها

الشاهد فيه قوله (بخائبة) والأصل فما رجعت خائبة.

[سورة هود (11) : الآيات 54 إلى 56]

إِنْ نَقُولُ إِلاَّ اعْتَراكَ بَعْضُ آلِهَتِنا بِسُوءٍ قالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِي ءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (54) مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعاً ثُمَّ لا تُنْظِرُونِ (55) إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ ما مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (56)

الإعراب :

(إن) حرف نفي (نقول) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 292

(إلّا) أداة حصر (اعترى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف و(الكاف) ضمير مفعول به (بعض) فاعل مرفوع (آلهتنا) مثل السابق « 1 » ، (بسوء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (اعتراك) ، (قال) فعل ماض ، والفاعل هو (إنّي أشهد) مثل إنّي أعوذ « 2 » ، (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب ، والمشهود عليه محذوف دلّ عليه الآتي (الواو) عاطفة (اشهدوا) فعل مثل استغفروا « 3 » ، (أنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (بري ء) خبر مرفوع (من) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (تشركون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « إن نقول ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اعتراك » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « إنّي أشهد ... » في محلّ نصب مقول القول الثاني.

وجملة : « أشهد اللّه » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « اشهدوا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة إنّي أشهد ..

وجملة : « تشركون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

والمصدر المؤوّل (أنّي بري ء ..) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف أي بأنّي بري ء .. متعلّق بـ (اشهدوا).

والمصدر المؤوّل (ما تشركون) في محلّ جرّ بحرف جرّ من متعلّق ببري ء.

---

(1) في الآية (53) السابقة.

(2) في الآية (47) من هذه السورة.

(3) في الآية (52) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 293

(من دون) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لمفعول تشركون المحذوف أي تشركون آلهة من دونه و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (كيدوا) مثل استغفروا « 1 » ، و(النون) للوقاية

و(الياء) ضمير مفعول به (جميعا) حال من فاعل كيدوا منصوبة (ثمّ) حرف عطف (لا تنظروا) مثل لا تتولّوا « 2 » ، و(النون) للوقاية و(الياء) المحذوفة تخفيفا ضمير مفعول به.

وجملة : « كيدوني ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن استطعتم أن تكيدوني فكيدوني.

وجملة : « لا تنظرون » معطوفة على جملة كيدوني.

(إنّي) مثل الأول (توكّلت) فعل ماض وفاعله (على اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (توكّلت) ، (ربّ) بدل من لفظ الجلالة مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على آخره و(الياء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (ربّكم) معطوف على ربّ الأول مجرور .. و(كم) مضاف إليه (ما) حرف نفي (من) حرف جرّ زائد (دابّة) مجرور لفظا مرفوع محلّا مبتدأ (إلّا) أداة حصر (هو) ضمير منفصل مبتدأ (آخذ) خبر هو مرفوع (بناصيتها) جارّ ومجرور متعلّق بآخذ .. و(ها) مضاف إليه (إنّ ربّي) مرّ إعرابها « 3 » (على صراط) جارّ ومجرور متعلّق بخبر إنّ (مستقيم) نعت لصراط مجرور.

وجملة : « إنّي توكّلت ... » لا محلّ لها تعليل لما سبق.

وجملة : « توكّلت ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « ما من دابة إلّا هو آخذ ... » لا محلّ لها تعليل آخر.

وجملة : « هو آخذ ... » في محلّ رفع خبر دابّة.

(1 ، 2) في الآية (52) من هذه السورة.

(3) في الآية (41) من هذه السورة.

وجملة : « إنّ ربّي على صراط ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(اعتراك) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله اعتري ، جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفا فأصبح اعترى – بألف أخيرة – وزنه افتعل ، والياء التي هي لام الكلمة منقلبة عن واو مجرّده عرا يعرو ، والمصدر عروة.

(ناصية) ، اسم لمقدم الرأس ، أو الشعر النابت في المقدّمة ، وفي الكلمة إعلال بالقلب : نقول نصوت الرجل أي أخذت بناصيته ، والأصل ناصوة – بكسر الصاد وفتح الواو – فلمّا تحرّكت الواو وكسر ما قبلها قلبت ياء فأصبح ناصية ، وزنه فاعلة ، والأخذ بالناصية كناية عن الغلبة والقهر.

البلاغة

1 – في قوله تعالى « قالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِي ءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ » .

فإنه إنما قال : أشهد اللّه واشهدوا ، ولم يقل وأشهدكم ليكون موازنا له وبمعناه ، لأن إشهاده اللّه على البراءة من الشرك صحيح ثابت ، وأما إشهادهم فما هو إلا تهاون بدينهم ، ودلالة على قلة المبالاة بهم ، ولذلك عدل به عن لفظ الأول لاختلاف ما بينهما ، وجي ء به على لفظ الأمر ، كقول الرجل لمن يبس الثرى بينه وبينه : اشهد عليّ أني لا أحبك ، تهكما به واستهانة بحاله هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فإن صيغة الخبر لا تحتمل سوى الإخبار بوقوع الاشهاد منه ، فلما كان إشهاده للّه واقعا ومحققا عبر عنه بصيغة الخبر ، لأنه إشهاد صحيح وثابت ، وعبر في جانبهم بصيغة الأمر التي تتضمن الاستهانة بدينهم ، وهو مراده في هذا المقام ، ومن جهة ثالثة إنما عدل إلى صيغة الأمر عن صيغة الخبر ، للتمييز بين خطابه اللّه تعالى وخطابه لهم ، بأن يعبر عن خطاب اللّه تعالى بصيغة الخبر التي هي أجل وأشرف وأوفر للمخاطب من صيغة الأمر.

2 – المجاز : في قوله تعالى « ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها » أي إلا هو مالك

(294/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 295

لها ، قادر عليها ، يصرفها كيف يشاء ، غير مستعصية عليه سبحانه واستعمال الأخذ بالناصية في القدرة والتسلط مجاز أو كناية.

3 – التمثيل : في قوله تعالى « إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ » مندرج في البرهان ، وهو تمثيل واستعارة ، لأنه تعالى مطلع على أمور العباد ، مجاز لهم بالثواب والعقاب ، كاف لمن اعتصم به ، كمن وقف على الجادة فحفظها ، وهو كقوله سبحانه وتعالى : « إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ » .

[سورة هود (11) : آية 57]

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ ما أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّونَهُ شَيْئاً إِنَّ رَبِّي عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ حَفِيظٌ (57)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (تولّوا) مضارع مجزوم حذفت منه إحدى التاءين وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل (الفاء) تعليليّة « 1 » (قد) حرف تحقيق (أبلغت) فعل ماض وفاعله و(كم) ضمير مفعول به (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (أرسلت) فعل ماض مبنيّ للمجهول .. و(التاء) ضمير نائب الفاعل (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ

(أرسلت) « 2 » ، (إلى) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أرسلت). (الواو) استئنافيّة (يستخلف) مضارع مرفوع (ربّي) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء .. و(الياء) مضاف إليه (قوما) مفعول به منصوب (غيركم) نعت لـ (قوما) منصوب .. و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (لا) نافية (تضرّون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل و(الهاء)

---

(1) أو رابطة لجواب الشرط ، والجملة بعدها في محلّ جزم جواب الشرط وإن كان فيها معنى التعليل.
(2) أو متعلّق بمحذوف حال من نائب الفاعل أي أرسلت مكلّفا بتبليغه إليكم ، وفي الكلام حذف مضاف.

(295/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 296

ضمير مفعول به (شيئا) مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه من نوع الصفة أي ضررا ما (إنّ ربّي على كلّ) مثل المتقدّمة « 1 » ، والجارّ متعلّق بحفيظ (شي ء) مضاف إليه مجرور (حفيظ) خبر إنّ مرفوع.

جملة : « إن تولّوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قد أبلغتكم ... » لا محلّ لها تعليل لجواب الشرط المقدّر أي إن تتولّوا لا أبال لأنني قد أبلغتكم.

وجملة : « أرسلت به ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يستخلف ربّي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا تضرّونه شيئا » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « إنّ ربّي .... حفيظ » لا محلّ لها تعليليّة.

الفوائد

– حذف جملة جواب الشرط :

1 – يجب حذف جواب الشرط إذا تقدم ما يدل عليه ، مثل : هو ظالم إن فعل والتقدير إن فعل فهو ظالم.

2 – ويجوز حذف الجواب في غير ذلك ، كقوله تعالى فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ أي فافعل. ووَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أي لما آمنوا به ، بدليل وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمنِ.

3 – التحقيق والصواب أن من الحالات التي يحذف بها الجواب : قوله تعالى مَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ لأن الجواب سبب عن الشرط ، وأجل اللّه آت سواء وجد الرجاء أم لم يوجد ،

وإنما الأصل أن جواب الشرط محذوف وتقديره : فليبادر بالعمل فإن أجل اللّه لآت. ومثله قوله تعالى وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ أي

---

(1) في الآية السابقة (56).

فاصبر فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ. وقوله تعالى إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ أي فاصبروا فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ. ومن قبيل ذلك ما ورد في الآية التي نحن بصددها ، فقد حذف جواب الشرط (فَإِنْ تَوَلَّوْا) أي الجواب فلا لوم علي (فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ ما أُرْسِلْتُ بِهِ).

[سورة هود (11) : آية 58]

وَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنا هُوداً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْناهُمْ مِنْ عَذابٍ غَلِيظٍ (58)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بـ (نجينا) ، (جاء) فعل ماض (أمر) فاعل مرفوع و(نا) ضمير مضاف إليه (نجّينا) فعل ماض وفاعله (هودا) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب معطوف على (هودا) ، (آمنوا) فعل ماض وفاعله (مع) ظرف منصوب متعلّق بـ (آمنوا) ، و(الهاء) مضاف إليه (برحمة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نجينا) والباء سببيّة (من) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بنعت لرحمة (الواو) واو الاستئناف (نجّينا) مثل الأولى و(هم) ضمير مفعول به (من عذاب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نجّيناهم) ، (غليظ) نعت لعذاب مجرور.

جملة : « جاء أمرنا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « نجّينا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « نجّيناهم ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

---

(1) النجاة الأولى في الدنيا ، والثانية في الآخرة فلا تتقيّد بالشرط فلم تعطف على الأولى. [.....]

[سورة هود (11) : الآيات 59 إلى 60]

وَتِلْكَ عادٌ جَحَدُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (59) وَأُتْبِعُوا فِي هذِهِ الدُّنْيا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيامَةِ أَلا إِنَّ عاداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلا بُعْداً لِعادٍ قَوْمِ هُودٍ (60)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (تلك) مرّ إعرابها « 1 » ، (عاد) خبر مرفوع (جحدوا) فعل ماض وفاعله (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جحدوا) ، (ربّهم) مضاف إليه مجرور .. و(هم) مضاف إليه (الواو) عاطفة (عصوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .. و(الواو) فاعل (رسل) مفعول به منصوب و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (اتّبعوا) مثل جحدوا (أمر) مفعول به منصوب (كلّ) مضاف إليه مجرور (جبّار) مثل كلّ (عنيد) نعت لجبّار مجرور.

جملة : « تلك عاد ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « جحدوا ... » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ تلك « 2 » .

وجملة : « عصوا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة جحدوا.

وجملة : « اتّبعوا » في محلّ رفع معطوفة على جملة جحدوا.

(الواو) عاطفة (أتبعوا) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الضمّ ..

والواو نائب الفاعل (في) حرف جرّ (ها) حرف تنبيه (ذه) اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ متعلّق بـ (أتبعوا) ، (الدنيا) بدل من اسم الإشارة تبعه في الجرّ وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (لعنة) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق ب

---

(1) في الآية (49) من هذه السورة.

(2) أو لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

(أتبعوا) فهو معطوف شبه الجملة (في هذه) ، (القيامة) مضاف إليه مجرور (ألا) أداة تنبيه (إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (عادا) اسم إنّ منصوب (كفروا) مثل جحدوا (ربّهم) مفعول به منصوب بتضمين كفروا معنى جحدوا ، كما ضمّن جحدوا معنى كفروا في الآية السابقة .. و(هم) ضمير مضاف إليه (ألا) مثل الأول (بعدا) مفعول مطلق لفعل محذوف (لعاد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (بعدا) « 1 » ،

(قوم) بدل من عاد مجرور (هود) مضاف إليه مجرور.

وجملة : « أتبعوا ... » معطوفة على جملة جحدوا تأخذ إعرابها.

وجملة : « إنّ عادا كفروا ... » لا محلّ لها تعليل لما سبق.

وجملة : « كفروا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « (أبعدوا) بعدا » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(عنيد) ، صفة مشبهة من فعل عند يعند باب نصر وباب ضرب وباب فرح وباب كرم ، وزنه فعيل ، مخالف للحقّ وهو عارف به.

(هود) ، صرف لأنه ليس أعجميّا ، فهو عربيّ : قال ابن هشام في الشذور « 2 » . ليس بين الأنبياء من هو عربيّ إلّا هود وصالح وشعيب ومحمد عليهم صلوات اللّه وسلامه. وزنه فعل بضمّ فسكون.

البلاغة

الاسناد المجازي : في قوله تعالى « وَتِلْكَ عادٌ » الإشارة للبعيد المحسوس والاسناد المجازي. أو هو من مجاز الحذف ، أي تلك قبور عاد.

(1) انظر إعراب : بعدا للقوم الظالمين (الآية – 44 – من هذه السورة).

(2) الشذور ص : (555).

[سورة هود (11) : آية 61]

وَإِلى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيها فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ (61)

الإعراب :

(وإلى ثمود .. إله غيره) مرّ إعراب نظيرها « 1 » ، (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أنشأ) فعل ماض ، والفاعل هو (كم) ضمير مفعول به (من الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أنشأكم) ، (الواو) عاطفة (استعمركم) مثل أنشأكم (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (استعمركم) ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (استغفروا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل و(الهاء) ضمير مفعول به (ثمّ) حرف عطف (توبوا) مثل استغفروا (إلى) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (توبوا) ، (إنّ ربّي قريب مجيب) مثل إنّ ربّي لغفور رحيم « 2 » .

جملة : « (أرسلنا) إلى ثمود ... » معطوفة على جملة (أرسلنا) إلى عاد « 3 » .

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة النداء : « يا قوم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « اعبدوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « ما لكم من إله غيره » لا محلّ لها تعليليّة – أو استئناف بيانيّ.

---

(1) في الآية (50) من هذه السورة.

(2) في الآية (41) من هذه السورة.

(3) في الآية (50) من هذه السورة.

وجملة : « هو أنشأكم ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « أنشأكم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ هو.

وجملة : « استعمركم ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة أنشأكم.

وجملة : « استغفروه » جواب شرط مقدّر أي : إن أذنبتم فاستغفروه.

وجملة : « توبوا إليه » معطوفة على جملة استغفروه.

وجملة : « إنّ ربّي قريب » لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف :

(ثمود) ، اسم علم لأبي القبيلة ، سمّيت به لشهرته ، وهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة ، وقبيلة ثمود هي التي كانت تسكن الحجر وهو مكان بين الشام والمدينة.

(صالح) ، اسم علم ، وهو لفظ عربيّ لأنه على وزن فاعل ، وهذا الوزن أعلق بالأسماء منه بالأفعال ، ولذلك صرف.

(مجيب) ، اسم فاعل من أجاب الرباعيّ ، فهو على وزن مفعل بضمّ الميم وكسر العين ، وفيه إعلال بالتسكين وإعلال بالقلب .. سكّن حرف العلّة ونقلت حركته إلى الحرف الذي قبله وهو الجيم ، وأصل مجيب مجوب – بسكون الجيم وكسر الواو – لأن الواو تظهر في المصدر جواب ، فلمّا سكّنت وكسر ما قبلها قلبت ياء فهو مجيب.

[سورة هود (11) : آية 62]

قالُوا يا صالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينا مَرْجُوًّا قَبْلَ هذا أَتَنْهانا أَنْ نَعْبُدَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا وَإِنَّنا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (62)

الإعراب :

(قالوا) فعل ماض وفاعله (يا) أداة نداء (صالح) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (قد) حرف تحقيق (كنت) فعل ماض ناقص واسمه (في) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق

(301/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 302

ب (مرجوا) وهو خبر الناقص منصوب (قبل) ظرف زمان منصوب متعلّق بالخبر و(ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (الهمزة) للاستفهام التعجّبيّ (تنهى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف ، والفاعل أنت و(نا) ضمير مفعول به (أن) حرف مصدريّ ونصب (نعبد) مضارع منصوب ، والفاعل نحن (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (يعبد) مثل نعبد (آباء) فاعل مرفوع و(نا) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن نعبد ..) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره عن متعلّق بـ (تنهانا) (الواو) واو الحال (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(نا) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) المزحلقة (في شك) جارّ ومجرور متعلّق بخبر إنّ (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بشكّ (تدعو) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الواو ، والفاعل أنت ، و(نا) ضمير مفعول به (مريب) نعت لشكّ مجرور مثله.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء : « يا صالح ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قد كنت ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أ تنهانا ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « نعبد ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « يعبد آباؤنا » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « إنّنا لفي شكّ .. » في محلّ نصب حال من المفعول في (تنهانا).

(302/12)

وجملة : « تدعونا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

الصرف :

(مرجوّا) ، اسم مفعول من رجا يرجو وزنه مفعول ، وقد أدغمت واو مفعول مع لام الكلمة ، ومعناه أن نضع فيك رجاءنا أن تكون سيّدا لنا أو مستشارا في الأمور.

(تنهى) ، فيه إعلال بالقلب ، فأصل الألف ياء لأن المصدر نهي ، فلمّا جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفا.

(مريب) ، اسم فاعل من أراب الرباعيّ أي أوقعه في الريب أو من أراب اللازم أي صار ذا ريب ، وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين ، وفيه إعلال بالتسكين ، أصله مريب بسكون الراء وكسر الياء ، استثقلت الكسرة على الياء فسكّنت ونقلت حركتها إلى الراء قبلها فأصبح (مريب).

[سورة هود (11) : الآيات 63 إلى 64]

قالَ يا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَما تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ (63) وَيا قَوْمِ هذِهِ ناقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوها تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلا تَمَسُّوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذابٌ قَرِيبٌ (64)

الإعراب :

(قال يا قوم ... منه رحمة) مرّ إعرابها « 1 » ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (من ينصرني .. إن عصيته) مرّ إعراب نظيرها « 2 » ، (الفاء) استئنافيّة (ما) نافية (تزيدون) مضارع مرفوع والواو فاعل و(النون) الثانية للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به أوّل (غير) مفعول به ثان منصوب (تخسير) مضاف إليه مجرور.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) في الآية (28) من هذه السورة.

(2) في الآية (30) من هذه السورة.

وجملة : « النداء : يا قوم » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أرأيتم ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « إن كنت على بيّنة » لا محلّ لها اعتراضيّة وقعت بين الفعل ومفعوله .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

وجملة : « آتاني منه رحمة » لا محلّ لها معطوفة على الاعتراضيّة.

وجملة : « من ينصرني ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي :

إن عصيت اللّه فمن ينصرني منه ، وجملة الشرط المقدّرة وجوابها في محلّ جزم جواب الشرط إن كنت.

وجملة : « إن عصيته المذكورة » لا محلّ لها تفسيريّة للشرط المقدّر ... والمفعول الثاني لفعل رأيتم محذوف يدل عليه قوله : من ينصرني من اللّه إن عصيته أي أ أعصيه في ترك ما أنا عليه.

وجملة : « ينصرني ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « ما تزيدونني ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

(الواو) عاطفة (يا قوم) مثل الأولى (ها) حرف تنبيه (ذه) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (ناقة) خبر مرفوع (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلق بحال من آية – نعت تقدّم على المنعوت – (آية) حال من ناقة ، عاملها الإشارة (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (ذروا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ..

والواو فاعل (تأكل) مضارع مجزوم جواب الطلب ، والفاعل هي (في أرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تأكل) ، (اللّه) لفظ الجلالة مثل الأول (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تمسّوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل و(ها) ضمير مفعول به (بسوء) جارّ ومجرور

(304/12)

متعلّق بـ (تمسّوا) ، (الفاء) فاء السببيّة (يأخذ) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببيّة و(كم) ضمير مفعول به (عذاب) فاعل مرفوع (قريب) نعت لعذاب مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أن يأخذكم ..) معطوف على مصدر متصيّد من الكلام المتقدّم أي : لا يكن منكم مسّ لها فأخذ لكم بعذاب.

وجملة : « يا قوم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة يا قوم الأولى.

وجملة : « هذه ناقة اللّه ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « ذروها ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة أي : تنبّهوا فذروها.

وجملة : « تأكل ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي إن تتركوها تأكل.

وجملة : « لا تمسّوها ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ذروها.

الصرف :

(تخسير) مصدر قياسي للرباعي خسّر ، وزنه تفعيل.

الفوائد

– ناقة صالح عليه الصلاة والسلام :

ذكر محمد بن إسحاق ، ووهب بن منبه ، وغيرهما من أصحاب السير والأخبار ، أنه لما ألح صالح – عليه الصلاة والسلام – على قومه بالدعاء والتذكير والتحذير ، سألوه أن يريهم آية تكون مصداقا على ما يقول ، قال صالح : أي آية تريدون. قالوا : تخرج معنا إلى عيدنا ، فتدعو إلهك ، وندعوا آلهتنا ، فإن استجيب لك اتبعناك ، وإن استجيب لنا اتبعتنا ، فدعوا أصنامهم ألا يجاب لصالح ، ثم سألوه أن يخرج لهم من الصخرة ناقة بأوصاف معينة حسنة حتى يؤمنوا به ، فأخذ منهم المواثيق على ذلك ، فرضوا ، فصلّى صالح ركعتين ودعا ربه ، فتمخضت الصخرة عن ناقة بالأوصاف التي طلبوها ، فآمن

به رئيس القوم (جندع بن عمرو) ورهط معه ، وامتنع الباقون لعنادهم وإصرارهم ، فقال لهم صالح : هذه الناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم. فكانت تشرب يوما وتدع يوما ، وتسقيهم حليبا كثيرا عوضا عما شربت من الماء. لكن الأشرار منهم لم يرق لهم ذلك ، فائتمروا بينهم ، وكانوا تسعة رهط ، فانطلق (قدار) وصحبه ، فرصدوا الناقة حتى صدرت عن الماء ، وقد كمن لها قدار في أصل صخرة على طريقها ، وعند ما وصلت الناقة حثته فتاة جميلة على عقرها ، فشدّ على الناقة بالسيف فكشف عرقوبها ، ورغت رغاة واحدة فتحدر سقيها من الجبل ، ثم طعن قدار في لبتها فنحرها ، فخرج أهل البلد فاقتسموا لحمها فلما علم صالح عليه الصلاة والسلام بالأمر قال لقومه : أدركوا فصيلها ، فإن أدركتموه فعسى أن يرفع عنكم العذاب.

فخرجوا في طلبه ، فرأوه على الجبل ، وجاء صالح عليه الصلاة والسلام ، فلما رآه الفصيل بكى حتى سالت دموعه ، ثم رغا ثلاثا ، ثم انفجرت الصخرة فدخلها ، فقال صالح عليه الصلاة والسلام لقومه : تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ، ذلك وعد غير مكذوب.

[سورة هود (11) : الآيات 65 إلى 66]

فَعَقَرُوها فَقالَ تَمَتَّعُوا فِي دارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ذلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (65) فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنا صالِحاً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (66)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (عقروا) فعل ماض وفاعله و(ها) ضمير مفعول به (الفاء) مثل الأولى (قال) فعل ماض والفاعل هو (تمتّعوا) مثل ذروا « 1 » ، (في دار) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تمتّعوا) « 2 » ، و(كم) ضمير مضاف إليه (ثلاثة) مفعول فيه ظرف زمان منصوب – أضيف إلى ظرف – متعلّق بـ (تمتّعوا) ، (أيّام) مضاف إليه مجرور (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في

---

(1) في الآية السابقة (64).

(2) أو بمحذوف حال من فاعل تمتّعوا.

محلّ رفع مبتدأ (وعد) خبر مرفوع (غير) نعت لوعد مرفوع مثله (مكذوب) مضاف إليه مجرور.

جملة : « عقروها ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي :

فأبوا سماع كلامه فعقروها.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة عقروها.

وجملة : « تمتّعوا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ذلك وعد ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

(الفاء) عاطفة (لمّا جاء ... برحمة منّا) مرّ إعراب نظيرها « 1 » ، (الواو) عاطفة (من خزي) جارّ ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره نجّيناهم (يوم) مضاف إليه مجرور (إذ) اسم ظرفيّ مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه ، والتنوين هو تنوين العوض من جملة محذوفة (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (رب) اسم إنّ منصوب و(الكاف) ضمير مضاف إليه (هو) ضمير فصل للتوكيد « 2 » ، (القويّ) خبر إن مرفوع (العزيز) خبر ثان مرفوع.

وجملة : « جاء أمرنا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « نجّينا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « (نجّينا) المقدّرة » لا محلّ لها معطوفة على جملة نجينا الأولى.

وجملة : « إنّ ربّك .. القويّ » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) في الآية (58) من هذه السورة.

(2) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره القويّ ، والجملة الاسميّة في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(مكذوب) ، اسم مفعول من كذب الثلاثيّ ، وزنه مفعول ، وقيل هو مصدر على وزن مفعول مثل المعقول والمنضور ... إلخ.

(القويّ) ، صفة مشبّهة من فعل قوي يقوى باب فرح ، وزنه فعيل ، أدغمت ياء فعيل مع لام الكلمة.

البلاغة

الاستعارة المكنية التخييلية : في قوله تعالى « وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ » على المجاز كأن الواعد قال له : أفي بك. فإن وفي به صدقه ، وإلا كذبه. فهناك استعارة مكنية تخييلية ، وقيل مجاز مرسل بجعل « مكذوب » بمعنى باطل ومتخلف. ولا يخفى ما في تسمية ذلك وعدا من المبالغة في التهكم.

[سورة هود (11) : الآيات 67 إلى 68]

وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيارِهِمْ جاثِمِينَ (67) كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيها أَلا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلا بُعْداً لِثَمُودَ (68)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (أخذ) فعل ماض (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم (ظلموا) فعل ماض وفاعله (الصيحة) فاعل أخذ مرفوع (الفاء) عاطفة (أصبحوا) فعل ماض ناقص – ناسخ – « 1 » والواو اسم أصبح (في ديار) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جاثمين) خبر أصبح « 2 » ، و(هم) ضمير مضاف إليه (جاثمين) خبر أصبحوا منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « أخذ .. الصيحة » لا محلّ لها استئنافيّة « 3 » .

---

(1) أو فعل تام ، والواو فاعل .. وجاثمين حال من الفاعل. [.....]

(2) أو متعلّق بالفعل التام أصبحوا.

(3) أو معطوفة على جملة جواب الشرط في الآية السابقة ، وما بين المعطوف والمعطوف عليه اعتراض.

وجملة : « ظلموا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « أصبحوا ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

(كأن) مخفّفة من الثقيلة ، اسمها ضمير محذوف يعود إلى ثمود (لم) حرف نفي وجزم وقلب (يغنوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون .. و(الواو) فاعل (في) حرف جر و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلق بـ (يغنوا) ، (ألا إنّ ثمود ... بعدا لثمود) مرّ إعراب نظيرها « 1 » .

وجملة : « كأن لم يغنوا ... » في محلّ نصب حال من الضمير في (أصبحوا) التام « 2 » .

وجملة : « لم يغنوا ... » في محلّ رفع خبر كأن المخفّفة.

وجملة : « إنّ ثمود كفروا » لا محلّ لها استئنافيّة فيها معنى التعليل.

وجملة : « كفروا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « (ابعدوا) بعدا .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(الصيحة) ، مصدر مرّة من صاح يصيح الثلاثيّ ، وزنه فعلة بفتح فسكون.

(يغنوا) ، فيه إعلال بالحذف ، أصله يغناوا ، فلما التقى ساكنان حذفت الألف وبقي ما قبلها مفتوحا دلالة عليها ، وزنه يفعوا.

[سورة هود (11) : الآيات 69 إلى 70]

وَلَقَدْ جاءَتْ رُسُلُنا إِبْراهِيمَ بِالْبُشْرى قالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ فَما لَبِثَ أَنْ جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ (69) فَلَمَّا رَأى أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قالُوا لا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنا إِلى قَوْمِ لُوطٍ (70)

---

(1) في الآية (60) من هذه السورة.

(2) يجوز أن يكون خبرا ثانيا للناقص أصبحوا.

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (جاءت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث (رسل) فاعل مرفوع و(نا) ضمير مضاف إليه (إبراهيم) مفعول به منصوب ، ومنع من التنوين

للعلميّة والعجمة (بالبشرى) جارّ ومجرور متعلّق بحال من رسل « 1 » ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة (قالوا) فعل ماض وفاعله (سلاما) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره نسلّم (قال) فعل ماض ، والفاعل هو أي إبراهيم (سلام) مبتدأ مرفوع « 2 » ، خبره محذوف أي سلام عليكم (الفاء) عاطفة (ما) نافية « 3 » ، (لبث) مثل قال (أن) حرف مصدريّ (جاء) مثل قال (بعجل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جاء) ، (حنيذ) نعت لعجل مجرور.

والمصدر المؤوّل (أن جاء) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره بأن جاء – أو في أن جاء – أو عن أن جاء .. متعلّق بـ (لبث) « 4 » .

جملة : « جاءت رسلنا ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر .. وجملة القسم لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « (نسلّم) سلاما » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « سلام (عليكم) » في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) أو متعلّق بـ (جاءت).

(2) الذي سوّغ الابتداء بالنكرة كونها تدلّ على عموم وهي للمدح ، ويجوز أن يكون (سلام) خبرا لمبتدأ محذوف تقديره : قولي أو ردّي أو جوابي سلام.

(3) أو هي مصدريّة ، والمصدر المؤوّل مبتدأ خبره المصدر المؤوّل (أن جاء) أي : لبثه مقدار مجيئه ، وذلك على حذف مضاف وهو مقدار.

(4) يجوز أن يكون المصدر المؤوّل فاعل لفعل لبث إذا لم يكن الفاعل الضمير العائد على إبراهيم أي ما تأخّر مجيئه.

(310/12)

وجملة : « ما لبث ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة القسم المستأنفة.

وجملة : « جاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

(الفاء) عاطفة (لمّا رأى) مثل لمّا جاء « 1 » ، والفاعل هو (أيدي) مفعول به منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (لا) نافية (تصل) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (إلى) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تصل) ، (نكر) فعل ماض والفاعل هو و(هم) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (أوجس) مثل

نكر (من) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أوجس) ، (خيفة) مفعول به منصوب « 2 » ، (قالوا) مثل الأولى (لا) ناهية جازمة (تخف) مضارع مجزوم والفاعل أنت (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(نا) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (أرسلنا) فعل ماض مبنيّ للمجهول و(نا) ضمير نائب الفاعل (إلى قوم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أرسلنا) ، (لوط) إليه مجرور.

وجملة : « رأى ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « لا تصل ... » في محلّ نصب حال من الأيدي.

وجملة : « نكرهم » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « أوجس ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « لا تخف ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّا أرسلنا ... » لا محلّ لها تعليليّة.

---

(1) في الآية (66) من هذه السورة.

(2) أوجس بمعنى أضمر .. والإيجاس حديث النفس أو الدخول ، ووجس خطر.

وجملة : « أرسلنا ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (إنّ).

الصرف :

(حنيذ) ، مبالغة اسم الفاعل من حنذ يحنذ اللحم باب ضرب أي شواه ، وزنه فعيل.

(تخف) ، فيه إعلال لمناسبة الجزم ، وأصله تخاف ، فلمّا جزم التقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وزنه تفل.

(لوط) ، اسم علم أعجمي صرف لأنه ثلاثيّ ساكن الوسط.

البلاغة

الكناية : في قوله تعالى « فَلَمَّا رَأى أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ ... » كناية عن أنهم لا يمدون إليه أيديهم. ويلزمه أنهم لا يأكلون

الفوائد

– مسوغات الابتداء بالنكرة :

ورد في هذه الآية قوله تعالى قالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ وفي إعراب سلام وجهان : خبر لمبتدأ محذوف ، أي أمري سلام. أو مبتدأ والخبر تقديره سلام عليكم ، وبهذا يكون المبتدأ نكرة ، وأصل القاعدة أنه لا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تفد. وقد ذكر ابن هشام حالات يجوز فيها الابتداء بالنكرة وهي :

1 – أن تكون موصوفة : كقوله تعالى وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ 2 – أن تكون عاملة (هل مسافر أخوك).

3 – العطف ، بشرط أن يكون المعطوف أو المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء بالنكرة كقوله تعالى قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُها أَذىً.

4 – أن يكون الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا كقوله تعالى وَلَدَيْنا مَزِيدٌ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتابٌ.

5 – أن تكون عامة ، إما بذاتها كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام ، أو بغيرها نحو : (ما رجل في الدار) وقوله تعالى أَإِلهٌ مَعَ اللَّهِ.

(312/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 313

6 – أن تكون مرادا بها صاحب الحقيقة من حيث هي : نحو مؤمن خير من كافر.

7 – أن تكون بمعنى الفعل كقوله تعالى وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ بها معنى الدعاء.

8 – أن يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة مثل : شجرة سجدت ، بقرة تكلمت ...

9 – أن تقع بعد إذا الفجائية : خرجت فإذا أسد بالباب.

10 – أن تقع في أول جملة حالية كقول الشاعر :

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا محيّاك أخفى ضوءه كلّ شارق

الشاهد : قوله ونجم قد أضاء ، فنجم مبتدأ نكرة في بداية جملة حالية.

11 – أن تكون النكرة للتفصيل كقول امرئ القيس

فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب أجرّ

[سورة هود (11) : آية 71]

وَامْرَأَتُهُ قائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ وَمِنْ وَراءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ (71)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة « 1 » ، (امرأة) مبتدأ مرفوع و(الهاء) ضمير مضاف إليه (قائمة) خبر مرفوع (الفاء) عاطفة (ضحكت) فعل ماض ..

و(التاء) للتأنيث ، والفاعل هي (الفاء) عاطفة (بشّرنا) فعل ماض وفاعله و(ها) ضمير مفعول به

(بإسحاق) جارّ ومجرور متعلّق بـ (بشّرنا) على حذف مضاف أي بولادة إسحاق ، وعلامة الجرّ الفتحة للعلميّة والعجمة (الواو) عاطفة (من وراء) جارّ ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره وهبنا (إسحاق) مضاف إليه مجرور ، (يعقوب) مفعول به للفعل المحذوف

---

(1) أو واو الحال ، والجملة بعدها حال من فاعل قالوا لا تخف في الآية السابقة.

منصوب « 1 » ، ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة.

جملة : « امرأته قائمة ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ضحكت ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « بشّرنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ضحكت.

وجملة : « (وهبنا) ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة بشرناها.

الصرف :

(إسحاق) ، اسم علم أعجميّ ممنوع من الصرف ، والألف فيه تحذف (إسحاق) أو تبقى (إسحاق).

[سورة هود (11) : آية 72]

قالَتْ يا وَيْلَتى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهذا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هذا لَشَيْ ءٌ عَجِيبٌ (72)

الإعراب :

(قالت) مثل ضحكت « 2 » ، (يا) أداة نداء وتعجّب (ويلتا) منادى متعجّب به مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الألف المنقلبة عن ياء منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة ، و(الألف) المنقلبة عن ياء في محلّ جرّ مضاف إليه (الهمزة) للاستفهام التعجّبيّ (ألد) مضارع مرفوع ، والفاعل أنا (الواو) واو الحال (أنا) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (عجوز) خبر مرفوع (الواو) عاطفة (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (بعلي) خبر مرفوع ، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء ..

و(التاء) ضمير مضاف إليه (شيخا) حال من بعلي ، والعامل ما في الإشارة من معنى الفعل (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (هذا) مثل الأول في محلّ

---

(1) بعضهم يعطف يقعوب على إسحاق المجرور ، ولكن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بفاصل

وهو بعيد.

(2) في الآية السابقة (71).

(314/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 315

نصب اسم إنّ (اللام) المزحلقة (شي ء) خبر إنّ مرفوع (عجيب) نعت لشي ء مرفوع.

جملة : « قالت ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يا ويلتا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ألد ... » لا محلّ لها جواب النداء والتعجّب.

وجملة : « أنا عجوز .. » في محلّ نصب حال من فاعل ألد.

وجملة : « هذا بعلي ... » في محلّ نصب معطوفة على الجملة الحاليّة.

وجملة : « إنّ هذا لشي ء ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(ويلتا) ، ويلة ، والألف منقلبة عن ياء المتكلّم ، كلمة تقال لدى أمر عظيم خيرا كان أم شرّا ، والويل في الأصل مصدر لفعل لا وجود له في اللغة ، شأنه في ذلك شأن (ويح ، ويس ، ويب) ، وانقلاب الياء ألفا هو بسبب مدّ الصوت في التعجّب كالندبة.

(عجوز) ، صفة مشبّهة من عجز يعجز باب نصر وباب كرم ، وزنه فعول ، وهذه الصفة يستوي فيها التذكير والتأنيث ، جمعه عجز بضمّتين وعجائز.

(شيخا) ، صفة مشبّهة من شاخ يشيخ باب ضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(عجيب) ، صفة مشبّهة من عجب يعجب باب فرح ، وزنه فعيل.

[سورة هود (11) : آية 73]

قالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (73)

الإعراب :

(قالوا) فعل ماض وفاعله (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ

(315/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 316

(تعجبين) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون .. و(الياء) ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل (من أمر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تعجبين) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه (رحمة) مبتدأ مرفوع (اللّه) مثل السابق (الواو) معطوف على رحمة (بركات) مرفوع و(الهاء) مضاف إليه (على) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر (أهل) منادى مضاف محذوف منه أداة النداء « 1 » ، منصوب (البيت) مضاف إليه مجرور (إنّه) حرف مشبّه بالفعل واسمه (حميد) خبر مرفوع (مجيد) خبر ثان مرفوع.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تعجبين ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « رحمة اللّه .. عليكم » لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة « 2 » .

وجملة : « النداء ... » لا محلّ لها استئناف في معرض الرحمة.

وجملة : « إنّه حميد ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ مبيّنة لحقيقة الاستفهام.

الصرف :

(مجيد) ، صفة مشبهة من فعل مجد يمجد باب كرم وزنه فعيل ، وقد يأتي من باب نصر ، وأصل المجد في كلامهم السعة.

[سورة هود (11) : آية 74]

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْراهِيمَ الرَّوْعُ وَجاءَتْهُ الْبُشْرى يُجادِلُنا فِي قَوْمِ لُوطٍ (74)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى

---

(1) أو مفعول به لفعل محذوف للمدح أو التعظيم أي نمدح أهل البيت أو نعظّمهم .. وأجاز أبو حيّان نصبه على الاختصاص. [.....]

(2) أو هي استئنافيّة مجرّدة من الدعاء ، لأن الدعاء – على رأي أبي حيّان – أمر يترجى ولم يحصل.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 317

الشرط مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بمضمون الجواب (ذهب) فعل ماض (عن إبراهيم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ذهب) ، وعلامة الجرّ الفتحة (الروع) فاعل مرفوع (الواو) عاطفة (جاءت) مثل ذهب ،

و(التاء) للتأنيث و(الهاء) ضمير مفعول به (البشرى) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة (يجادل) مضارع مرفوع و(نا) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (في قوم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يجادلنا) على حذف مضاف أي في شأن قوم لوط (لوط) مضاف إليه مجرور.

جملة : « ذهب .. الروع ... » في محلّ جرّ مضاف إليه .. وجواب الشرط محذوف تقديره اجترأ على خطابهم أو فطن إلى مجادلتهم ، دلّ على ذلك الجملة المستأنفة يجادلنا « 1 » .

وجملة : « جاءته البشرى ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ذهب « 2 » .

وجملة : « يجادلنا ... » لا محلّ لها استئنافيّة – تفسر جواب الشرط « 3 » .

الصرف :

(الروع) ، مصدر سماعيّ لفعل راع يروع باب نصر ، وزنه فعل بفتح فسكون ، وثمّة مصدر آخر هو روعا.

البلاغة

المجاز : في قوله تعالى « وَجاءَتْهُ الْبُشْرى يُجادِلُنا فِي قَوْمِ لُوطٍ ... » أي يجادل رسلنا

---

(1) هذا الإعراب اختيار الزمخشريّ ، وقيل : الجواب جملة يجادلنا ، وضع المضارع موضع الماضي ، وهو اختيار أبي حيان .. وقيل : الجواب محذوف تقديره قلنا يا إبراهيم أعرض عن هذا ، وهو اختيار أبو عليّ الفارسيّ .. وقيل : الجواب محذوف تقديره ظلّ أو أخذ يجادلنا لدلالة ظاهر الكلام عليه.

(2) يجعل بعضهم هذه الجملة جواب الشرط بزيادة الواو – كما في المغني – .. أو هي حال من إبراهيم بتقدير (قد).

(3) هي خبر لجواب الشرط المحذوف ظلّ أو أخذ .. وهي حال إذا قدّر الجواب أقبل.

في حالهم وشأنهم ، ففيه مجاز في الاسناد.

[سورة هود (11) : آية 75]

إِنَّ إِبْراهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (75)

الإعراب :

(إنّ إبراهيم) حرف مشبّه بالفعل واسمه .. (اللام) المزحلقة (حليم) خبر مرفوع (أوّاه ، منيب) خبر إن.

« و الجملة ... » . لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

الصرف :

(منيب) ، اسم فاعل من أناب الرباعي ، وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين .. وفيه إعلال بالتسكين أصله منيب – بضمّ الميم وكسر الياء – استثقلت الكسرة على الياء فسكّنت ونقلت حركتها إلى الساكن قبلها فأصبح (منيب) .. وفيه إعلال بالقلب أيضا لأن الياء أصلها واو فهو من ناب ينوب بمعنى رجع ، فلما تحرّكت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء.

[سورة هود (11) : آية 76]

يا إِبْراهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هذا إِنَّهُ قَدْ جاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ (76)

الإعراب :

(يا إبراهيم) مثل يا صالح « 1 » ، (أعرض) فعل أمر ، والفاعل أنت (عن) حرف جرّ (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعرض) ، (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(الهاء) ضمير الشأن في محلّ نصب اسم إنّ (قد) حرف تحقيق (جاء) فعل ماض (أمر) فاعل مرفوع (ربّك) مضاف إليه مجرور .. و(الكاف) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (إنّهم) مثل إنّه (آتي) خبر إنّ مرفوع ، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء و(هم) ضمير مضاف إليه (عذاب) فاعل اسم الفاعل مرفوع « 2 » ، (غير) نعت لعذاب مرفوع (مردود) مضاف إليه مجرور.

---

(1) في الآية (62) من هذه السورة.

(2) أو هو مبتدأ مؤخّر والخبر آتيهم ، وأضيف اسم الفاعل إلى مفعوله والجملة خبر إنهم.

جملة : « يا إبراهيم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أعرض عن هذا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « إنّه قد جاء أمر ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « جاء أمر ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « إنّهم آتيهم ... » لا محلّ لها معطوفة على التعليليّة.

الصرف :

(مردود) ، اسم مفعول من ردّ الثلاثيّ ، وزنه مفعول ، فكّ الإدغام لتكون واو مفعول بين عين الكلمة ولأمها.

[سورة هود (11) : الآيات 77 إلى 78]

وَلَمَّا جاءَتْ رُسُلُنا لُوطاً سِي ءَ بِهِمْ وَضاقَ بِهِمْ ذَرْعاً وَقالَ هذا يَوْمٌ عَصِيبٌ (77) وَجاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ قالَ يا قَوْمِ هؤُلاءِ بَناتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (78)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لمّا جاءت) مثل لمّا ذهب « 1 » ، (والتاء) للتأنيث (رسل) فاعل مرفوع و(نا) ضمير مضاف (لوطا) مفعول به منصوب (سي ء) فعل ماض مبنيّ للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الباء) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (سي ء) ، (الواو) عاطفة (ضاق) فعل ماض ، والفاعل هو (بهم) مثل الأول متعلّق بـ (ضاق) ، (ذرعا) تمييز منصوب (الواو) عاطفة (قال) مثل ضاق (هذا) اسم إشارة مبتدأ (يوم) خبر مرفوع (عصيب) نعت ليوم مرفوع.

جملة : « جاءت رسلنا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

---

(1) في الآية (74) من هذه السورة.

وجملة : « سي ء بهم » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « ضاق بهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : « هذا يوم ... » في محلّ نصب مقول القول.

(الواو) عاطفة (جاءه قومه) مثل جاءت رسلنا (يهرعون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل « 1 » ، (إلى) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يهرعون) ، (الواو) حالية (من) حرف جرّ (قبل) اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (يعملون) ، (كانوا) فعل ماض ناقص ..

والواو اسم كان (يعملون) مثل يهرعون (السيّئات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (قال) فعل ماض ، والفاعل هو (يا) أداة نداء (قوم) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف ، و(الياء) المحذوفة مضاف إليه (ها) حرف تنبيه (أولاء) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (بناتي) خبر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء « 2 » ، و(الياء) مضاف إليه (هنّ) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ « 3 » ، (أطهر) خبر مرفوع (اللام)

حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بأطهر (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (اتّقوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (اللّه)

---

(1) هذا الفعل مع ماضيه – أهرع – يستعمل في الغالب بصيغة البناء للمجهول ومعناه معلوم أي يسرعون ولذا يحتاج إلى فاعل لا إلى نائب الفاعل ، ولكن بعض المعربين – وهم قلّة – يعربون الواو نائب الفاعل كما في حاشية الجمل.

(2) يجوز أن يكون (بنات) بدلا أو عطف بيان لاسم الإشارة ، والخبر أطهر ، وهنّ ضمير فصل.

(3) أو ضمير فصل.

(320/12)

لفظ الجلالة مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تخزوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل ، و(النون) للوقاية ، و(الياء) المحذوفة مفعول به (في ضيفي) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تخزوا) على حذف مضاف أي في شأن ضيفي .. و(الياء) مضاف إليه (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (ليس) فعل ماض ناقص جامد – ناسخ – (منكم) مثل لكم متعلّق بخبر مقدّم (رجل) اسم ليس مؤخّر مرفوع (رشيد) نعت لرجل مرفوع.

وجملة : « جاءه قومه .... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف من الشرط وفعله وجوابه.

وجملة : « يهرعون إليه » في محلّ نصب حال من قوم.

وجملة : « كانوا يعملون ... » في محلّ نصب حال من قوم « 1 » .

وجملة : « يعملون ... » في محلّ نصب خبر كانوا.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « النداء وجوابها .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « هؤلاء بناتي » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « هنّ أطهر ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 2 » .

وجملة : « اتّقوا اللّه » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كنتم راشدين فاتّقوا اللّه.

وجملة : « لا تخزون ... » معطوفة على جملة اتّقوا اللّه.

---

(1) أو اعتراضيّة لا محلّ لها.

(2) يجوز أن تكون حالا من بناتي والعامل فيه معنى الإشارة.

(321/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 322

وجملة : « أليس منكم رجل ... » لا محلّ لها استئنافيّة مفسّرة لجملة الشرط المقدّر.

الصرف :

(ضاق) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله ضيق – مضارعه يضيق – فلمّا تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا.

(ذرعا) ، مصدر سماعيّ لفعل ذرع يذرع باب فتح بمعنى قاس بالذراع ، قال الأزهريّ الذرع يوضع موضع الطاقة ، والذرع كناية عن الوسع ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(عصيب) ، صيغة مبالغة لاسم الفاعل من فعل عصب يعصب الشي ء : ربطه باب ضرب وهو متعدّ ، أو هو صفة مشبّهة من فعل عصب يعصب اللحم كثر عصبه من باب فرح ، والصفة منه تأتي على وزن فعل بفتح فكسر.

(ضيف) ، الضيف في الأصل مصدر ، ثمّ أطلق على الطارق ليلا فأصبح اسما جامدا ، ويطلق على مفرد وجمع وعلى مذكر ومؤنّث ، وقد يثنى فيقال ضيفان ، ويجمع فيقال أضياف وضيوف وضيفان ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(رشيد) ، صفة مشبّهة من فعل رشد يرشد باب نصر وباب فرح وكلاهما لازم ، ويقال رشد أمره أي رشد فيه – بكسر الشين – أي استقام ، وزنه فعيل.

الفوائد

– تزويج المؤمنة للكافر هل يصح؟

ورد في هذه الآية التباس مؤداه أن لوطا عليه الصلاة والسلام قال لقومه الكافرين ، عند ما دخلوا عليه ، وهموا بإيقاع الفاحشة في ضيوفه من الملائكة ، وهم جاهلون لحالهم ، قال لهم : هؤُلاءِ بَناتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ وقد كشف المفسرون

(322/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 323

القناع حول الالتباس الوارد في الآية الكريمة وردوا على ذلك بعدة أقوال :

1 – قيل بأنه في ذلك الوقت كان يباح تزويج المسلمة بالكافر وقال الحسن بن المفضل : عرض بناته عليهم بشرط الإسلام 2 – وقال مجاهد وسعيد بن جبير أراد ببناته نساء قومه ، وأضافهنّ إلى نفسه لأن كل نبي أبو أمته ، وهو كالوالد لهم. وهذا القول هو الصحيح ، وأشبه بالصواب إن شاء اللّه تعالى. والدليل عليه أن بنات لوط كانتا اثنتين وليستا بكافيتين للجماعة ، وليس من المروءة أن يعرض الرجل بناته على أعدائه ليزوجهن إياهم ، فكيف يليق ذلك بمنصب الأنبياء أن يعرضوا بناتهم على الكفار.
3 – وقيل : إنما قال ذلك لوط على سبيل الدفع لقومه ، لا على سبيل التحقيق ، وإرشادا لهم إلى طريق الصواب والزواج المحلّل.

[سورة هود (11) : الآيات 79 إلى 80]

قالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ ما لَنا فِي بَناتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ ما نُرِيدُ (79) قالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ (80)

الإعراب :

(قالوا) فعل ماض وفاعله (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (علمت) فعل ماض وفاعله (ما) حرف ناف (اللام) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (في بنات) جارّ ومجرور متعلّق بحال من حقّ و(الكاف) ضمير مضاف إليه (من) حرف جرّ زائد (حقّ) مجرور لفظا مرفوع محلّا مبتدأ مؤخّر (الواو) عاطفة (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(الكاف) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) المزحلقة (تعلم) مضارع مرفوع ، والفاعل أنت (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به « 1 » ، والعائد محذوف (نريد) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن.

---

(1) أجاز العكبريّ جعلها استفهاميّة في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة نريد ، والجملة مفعول تعلم وقد علّق بالاستفهام وأجاز الجمل جعلها حرفا مصدريّا ، والمصدر المؤوّل مفعول تعلم.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 324

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « علمت ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ، وجملة القسم المقدّرة في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ما لنا ... من حقّ » في محلّ نصب مفعول به لفعل العلم المعلّق بالنفي.

وجملة : « إنّك لتعلم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة : « تعلم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « نريد » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(قال) فعل ماض ، والفاعل هو (لو) حرف شرط غير جازم (أنّ) حرف مشبّه بالفعل (لي) مثل لنا متعلّق بخبر مقدّم (الباء) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف حال من قوّة « 1 » – نعت تقدّم على المنعوت – (قوّة) اسم أنّ منصوب.

والمصدر المؤوّل (أنّ لي بكم قوّة) في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت أي لو ثبت وجود قوّة لي (أو) حرف عطف (آوي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل أنا (إلى ركن) جارّ ومجرور متعلّق بـ (آوي) ، (شديد) نعت لركن مجرور.

جملة : « لو (ثبت) وجود قوّة ... » في محلّ نصب مقول القول لفعل قال .. وجملة قال لا محلّ لها استئناف بيانيّ .. وجواب (لو) محذوف تقديره لبطشت بكم.

(1) أي : قوة لصدّكم ، فالباء للتعليل ، وفيه حذف مضاف. [.....]

(324/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 325

وجملة : « آوي ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة (ثبت) المقدّرة « 1 » .

الصرف :

(ركن) ، اسم للناحية من جبل أو غيره ، وزنه فعل بضمّ فسكون ، جمعه أركان وأركن بفتح فضمّ.

البلاغة

الاستعارة : في قوله تعالى « أَوْ آوِي إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ » .

أي ألجأ إلى عشيرة قوية تمنعني منكم ، والركن حقيقة في أركان البناء التي يعتمد عليها البناء ، ثم يتجوز به عن العشيرة المعتمد عليها في النصرة والمؤازرة ، تشبيها للاعتماد عليها باعتماد البناء على الأركان.

استعارة الركن للمعين أبلغ ، لأن الركن مرئي وملموس في اعتماد البناء عليه بخلاف المعين فهو لا يحس من حيث هو معين ، فالاستعارة هنا أصلية.

الفوائد

– زيادة (من) :

ورد في هذه الآية (من) وهي حرف جر زائد في قوله تعالى ما لَنا فِي بَناتِكَ مِنْ حَقٍّ فمن حرف جر زائد ، وحق مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ والتقدير : مالنا حق في بناتك. وإكمالا للفائدة سنتكلم

عن زيادة من :

1 – تأتي من الزائدة لتوكيد العموم مثل : (ما جاءني من أحد) وشرط زيادتها ثلاثة أمور.

آ – تقدم نفي أو نهي أو استفهام بهل : كقوله تعالى وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها ما تَرى فِي خَلْقِ الرَّحْمنِ مِنْ تَفاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرى مِنْ فُطُورٍ ب – كون مجرورها نكرة ، كما مر في الأمثلة.

---

(1) هذا رأي المبرّد على الرغم من مجيّ (آوي) مضارعا .. أو هي خبر لـ (أنّي) مقدّرة أي وأنّي آوي ، والمصدر المؤوّل معطوف على المصدر المؤول فاعل ثبت .. هذا ويجوز على رأي أبي البقاء أن تكون الجملة مستأنفة أي بل اوي.

(325/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 326

ج – كون مجرورها فاعلا ، كما مر في قوله تعالى وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها أو مفعولا به كقوله تعالى فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرى مِنْ فُطُورٍ أو مبتدأ كما مر في الآية الكريمة التي نحن بصددها ما لَنا فِي بَناتِكَ مِنْ حَقٍ

[سورة هود (11) : الآيات 81 إلى 83]

قالُوا يا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُها ما أَصابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (81) فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا جَعَلْنا عالِيَها سافِلَها وَأَمْطَرْنا عَلَيْها حِجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ (82) مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَما هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ (83)

الإعراب :

(قالوا يا لوط) مثل قالوا يا صالح « 1 » ، (إنّا رسل) مثل إنّا .. « 2 » .. و(رسل) خبر أنّ مرفوع (ربّك) مضاف إليه مجرور. و(الكاف) ضمير مضاف إليه (لن) حرف نفي ونصب (يصلوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (إلى) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يصلوا) ، (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (أسر) فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة ، والفاعل أنت (بأهلك) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أسر) .. و(الكاف) ضمير مضاف إليه (بقطع) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أسر) ، (من الليل) جارّ ومجرور نعت لقطع (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (يلتفت) مضارع مجزوم (من) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من (أحد) فاعل يلتفت مرفوع

---

(1) في الآية (62) من هذه السورة.

(2) في الآية (70) من هذه السورة.

(إلّا) حرف للاستثناء (امرأتك) مستثنى منصوب « 1 » .. و(الكاف) مضاف إليه (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(الهاء) ضمير الشأن اسم إنّ (مصيب) خبر مقدّم و(ها) ضمير مضاف إليه « 2 » ، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر (أصاب) فعل ماض و(هم) ضمير مفعول به ، والفاعل هو وهو العائد (إنّ) مثل الأول (موعدهم) اسم إنّ منصوب .. و(هم) مضاف إليه (الصبح) خبر إنّ مرفوع (الهمزة) للاستفهام التقريريّ (ليس) فعل ماض ناقص (الصبح) اسم ليس مرفوع (الباء) حرف جرّ زائد (قريب) مجرور لفظا منصوب محلّا خبر ليس.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « النداء يا لوط ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : إنّا رسل ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « لن يصلوا إليك » لا محلّ لها تفسير لجواب النداء « 3 » .

وجملة : « أسر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة أي : تنبّه فأسر ...

وجملة : « لا يلتفت منكم أحد » لا محلّ لها معطوفة على جملة أسر ...

---

(1) والاستثناء منقطع سواء أكان المستثنى منه (أهل) أو (أحد). قال أبو حيّان في البحر : « ... لم يقصد بالاستثناء إخراجها – أي امرأته – عن المأمور بالإسراء بهم ولا من المنهييّن عن الالتفات فكان يجب فيه إذ ذاك النصب قولا واحدا » أ هـ أي إنّ الاستثناء هنا منقطع.

(2) أو هو مبتدأ والموصول بعده خبر.

(3) جملة جواب النداء أتت في المعنى تعليلا لجملة لن يصلوا إليك فهي كالتمهيد للبدل فجاز أن تكون الجملة بدلا من جواب النداء.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 328

وجملة : « إنّه مصيبها ما ... » لا محلّ لها تعليل للاستثناء.

وجملة : « مصيبها ما أصابهم » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « إنّ موعدهم الصبح » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « أليس الصبح بقريب » لا محلّ لها استئنافيّة – أو اعتراضيّة – (فلمّا جاء أمرنا) مرّ إعرابها « 1 » ، (جعلنا) فعل ماض وفاعله (عالي) مفعول به منصوب و(ها) مضاف إليه (سافل) مفعول به ثان منصوب و(ها) مثل الأخير (الواو) عاطفة (أمطرنا) مثل جعلنا (على) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أمطر) بتضمينه معنى أنزلنا أو أسقطنا (حجارة) مفعول به منصوب (من سجّيل) جارّ ومجرور نعت لحجارة (منضود) نعت لسجّيل مجرور.

وجملة : « جاء أمرنا ... » في محل جرّ مضاف إليه ... والشرط وفعله وجوابه معطوف على جملة قالوا الاستئنافيّة.

وجملة : « جعلنا ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير الجازم.

وجملة : « أمطرنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

(مسوّمة) حال منصوبة من حجارة « 2 » ، (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ (مسوّمة) ، (ربّك) مضاف إليه مجرور و(الكاف) مضاف إليه (الواو) واو الحال (ما) نافية عاملة عمل ليس (هي) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع اسم ما ، (من الظالمين) جارّ ومجرور متعلّق ببعيد (الباء) حرف جرّ زائد (بعيد) مجرور لفظا منصوب محلّا خبر ما.

---

(1) في الآية (66) من هذه السورة.

(2) صحّ مجيّ الحال من حجارة لأنها وصفت .. ويجوز أن تكون نعتا.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 329

وجملة : « ما هي ... » في محلّ نصب حال من حجارة « 1 » .

الصرف :

(أسر) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء ، مضارعه يسري ، وفيه عودة الهمزة المحذوفة في المضارع ، ماضيه أسرى .. وزنه أفع.

(قطع) ، اسم ومعناه نصف الليل لأن قطعة منه مساوية لباقيه ..

وانظر الآية (27) من سورة يونس.

(مصيب) ، اسم فاعل من أصاب الرباعيّ ، وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين .. وفي الكلمة إعلال بالتسكين وإعلال بالقلب .. أمّا التسكين ففي جعل حرف العلة ساكنا ونقل الحركة إلى الصاد قبله ، أصله مصيب – بكسر الياء – فأصبح مصيب – بكسر الصاد وسكون الياء.

والإعلال بالقلب هو قلب الواو – لأنه من الصواب – إلى ياء لسكونها وكسر ما قبلها ، والأصل مصوب نقل إلى مصيب.

(الصبح) ، اسم للوقت المحدد المعروف ويمتد إلى ما قبل طلوع الشمس.

(سافل) ، اسم فاعل من سفل يسفل باب نصر وباب فرح وباب كرم ، وزنه فاعل ، وهو الجزء المنخفض من البناء أو المدينة.

(سجّيل) ، اسم جامد ذات ، بمعنى الطين اليابس ، وزنه فعّيل بكسر الفاء والعين المشدّدة.

(منضود) ، اسم مفعول من نضد الثلاثيّ ، وزنه مفعول.

البلاغة

إرسال المثل أو التمثيل : في قوله تعالى « أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ » وهو فن يمكن تعريفه : أن يكون ما يخرجه المتكلم ساريا مسير الأفعال السائرة.

---

(1) يجوز قطع الجملة على الاستئناف ، فلا محلّ لها.

[سورة هود (11) : الآيات 84 إلى 86]

وَإِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ وَلا تَنْقُصُوا الْمِكْيالَ وَالْمِيزانَ إِنِّي أَراكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ (84) وَيا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيالَ وَالْمِيزانَ بِالْقِسْطِ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (85) بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (86)

الإعراب :

(وإلى مدين ... إله غيره) مرّ إعراب نظيرها « 1 » ، (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تنقصوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل (المكيال) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (الميزان) معطوف على المكيال منصوب (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (أراكم)

مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف ، والفاعل أنا .. و(كم) ضمير مفعول به (بخير) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف مفعول به ثان – أو حال – (الواو) عاطفة (إنّي أخاف) مثل إنّي أرى (على) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أخاف) ، (عذاب) مفعول به منصوب (يوم) مضاف إليه مجرور (محيط) نعت ليوم مجرور.

جملة : « (أرسلنا) إلى مدين ... » معطوفة على جملة (أرسلنا) المذكورة في سياق قصص الأنبياء المتقدّم ذكرها « 2 » .

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

---

(1) في الآية (50) من هذه السورة .. وانظر الآية (85) من سورة الأعراف.

(2) في الآية (50) من هذه السورة.

وجملة : « يا قوم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « اعبدوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « ما لكم من إله ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « لا تنقصوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اعبدوا.

وجملة : « إنّي أراكم ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « أراكم بخير ... » في محلّ رفع خبر إنّ (الأول).

وجملة : « إنّي أخاف ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّي أراكم.

وجملة : « أخاف عليكم ... » في محلّ رفع خبر إنّ (الثاني).

(الواو) عاطفة (يا قوم) مرّ إعرابها « 1 » ، (أوفوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (المكيال) مفعول به منصوب (الميزان) معطوف على المكيال بالواو منصوب (بالقسط) جارّ ومجرور متعلّق بحال من فاعل أوفوا (الواو) عاطفة (لا تبخسوا الناس) مثل ولا تنقصوا المكيال (أشياءهم) مفعول به ثان منصوب .. و(هم) مضاف إليه (الواو) عاطفة (لا تعثوا) مثل لا تنقصوا (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تعثوا) ، (مفسدين) حال مؤكّدة لمضمون الجملة منصوبة وعلامة النصب الياء.

وجملة : « يا قوم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة يا قوم السابقة.

وجملة : « أوفوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « لا تبخسوا الناس ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

---

(1) في الآية (50) من هذه السورة.

وجملة : « لا تعثوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

(بقيّة) مبتدأ مرفوع (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (خير) خبر مرفوع (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخير (إن) حرف شرط جازم (كنتم) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(تم) ضمير اسم كان (مؤمنين) خبر كان منصوب وعلامة النصب الياء (الواو) عاطفة (ما أنا عليكم بحفيظ) مثل ما هي من الظالمين ببعيد « 1 » .

وجملة : « بقيّة اللّه خير » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « إن كنتم مؤمنين » لا محلّ لها استئنافيّة .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي إن كنتم مؤمنين فإنّ بقيّة اللّه خير لكم ، فالخير مشروط بالإيمان.

وجملة : « ما أنا .. بحفيظ » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة إن كنتم مؤمنين.

الصرف :

(المكيال) ، اسم آلة من كال الثلاثيّ المتعدّي ، وزنه مفعال بكسر الميم.

(بقيّة) ، رسمت في المصحف بالتاء المفتوحة ، وليس في القرآن غيرها رسمت كذلك.

البلاغة

التكرار : في قوله تعالى « وَيا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيالَ وَالْمِيزانَ بِالْقِسْطِ » .

فقد وقع التكرار في هذه القصة من ثلاثة أوجه ، لأنه قال ولا تنقصوا

---

(1) في الآية (83) من هذه السورة.

المكيال والميزان ، وهذا عين الأول ، وليس فيه إلا التعبير بتبخسوا الناس أشياءهم. والفائدة فيه ، أن

القوم لما كانوا مصرين على ذلك العمل القبيح احتيج في المنع منه إلى المبالغة في التأكيد ، والتكرير يفيد شدة الاهتمام بالشي ء وقد نهوا أولا عن القبيح الذي كانوا عليه من نقص المكيال والميزان ، ثم ورد الأمر بالإيفاء مصرحا بلفظه ، ليكون أهيج عليه وأدعى إلى الترغيب فيه.

[سورة هود (11) : آية 87]

قالُوا يا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوالِنا ما نَشؤُا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (87)

الإعراب :

« قالوا يا شعيب » مثل قالوا يا صالح « 1 » ، (الهمزة) للاستفهام التهكّميّ (صلاتك) مبتدأ مرفوع .. و(الكاف) ضمير مضاف إليه (تأمرك) مضارع مرفوع .. و(الكاف) ضمير مفعول به والفاعل هي (أن) حرف مصدريّ ونصب (نترك) مضارع منصوب ، والفاعل نحن (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (يعبد) مثل تأمر (آباؤنا) فاعل مرفوع .. و(نا) ضمير مضاف إليه (أو) حرف عطف (أن نفعل) مثل أن نترك (في أموالنا) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نفعل) .. و(نا) مثل الأخير (ما) مثل الأول (نشاء) مثل تأمر ، والفاعل نحن.

والمصدر المؤوّل (أن نترك) في محلّ نصب مفعول به عامله تأمر « 2 » .

والمصدر المؤوّل (أن نفعل ..) في محلّ نصب – أو جرّ – معطوف على المصدر المؤوّل الأول.

(إنّك) مثل إنّي « 3 » ، (اللام) المزحلقة (أنت) ضمير منفصل مبنيّ في

---

(1) في الآية (62) من هذه السورة. [.....]

(2) أو في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ (تأمر) ، أي تأمرك بأن نترك.

(3) في الآية (84) من هذه السورة.

محلّ رفع مبتدأ (الحليم) خبر مرفوع (الرشيد) خبر ثان مرفوع.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يا شعيب ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أ صلاتك تأمرك ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « تأمرك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ صلاتك.

وجملة : « نترك » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الأول.

وجملة : « يعبد آباؤنا » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « نفعل ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) الثاني.

وجملة : « نشاء » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة : « إنك لأنت الحليم » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « أنت الحليم » في محلّ رفع خبر (إنّك).

الصرف :

(شعيب) اسم علم ، وزنه فعيل على وزن التصفير وهو من الأوزان الأعلق بالأسماء ولذلك صرف.

الفوائد

– رأي سديد في إعراب (أن نفعل) :

قال تعالى في هذه الآية أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوالِنا ما نَشؤُا فإنه يتبادر إلى الذهن عطف (أَنْ نَفْعَلَ) على (أَنْ نَتْرُكَ) وذلك باطل لأنه لم يأمرهم أن يفعلوا في أموالهم ما يشاءون ، وإنما هو عطف على ما ، فهو معمول للترك ، والمعنى أن نترك أن نفعل نعم من قرأ تفعل وتشاء بالتاء لا بالنون فالعطف على أن نترك ، وموجب الوهم المذكور أن المعرب يرى أن والفعل مرتين ، وبينهما حرف عطف.

(334/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج **12** ، ص : **335**

و قد أكد أبو البقاء العكبري نفس هذا الإعراب فقال : (أَوْ أَنْ نَفْعَلَ) في موضع نصب عطفا على ما يعبد ، والتقدير أ صلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نترك أن نفعل ، وليس بمعطوف على أن نترك إذ ليس بالمعنى أ صلاتك تأمرك أن نفعل في أموالنا.

[سورة هود (11) : الآيات 88 إلى 89]

قالَ يا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقاً حَسَناً وَما أُرِيدُ أَنْ أُخالِفَكُمْ إِلى ما أَنْهاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الْإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَما تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (**88**) وَيا قَوْمِ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ ما أَصابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صالِحٍ وَما قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ (**89**)

الإعراب :

(قال يا قوم ... رزقا حسنا) مرّ إعراب نظيرها « **1** » ، والمفعول الثاني محذوف تقديره هل أخالف

أمره « 2 » (الواو) عاطفة (ما) حرف نفي (أريد) مضارع مرفوع ، والفاعل أنا (أن أخالفكم) مثل أن نترك « 3 » ، و(كم) مفعول به والمصدر المؤوّل (أن أخالفكم) في محلّ نصب مفعول به عامله أريد المنفي.

(إلى) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أخالف) « 4 » ، (أنهاكم) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على

---

(1) في الآية (28) من هذه السورة.

(2) أو هل أخون وحيه .. أو أ أتّبع الضلال. أو هل أبخس الناس أشياءهم .. إلخ.

(3) في الآية (87) من هذه السورة.

(4) يجوز أن يكون (ما) نكرة موصوفة في محلّ جرّ .. والجملة بعدها نعت لها في محلّ جرّ.

الألف ، والفاعل أنا .. و(كم) ضمير مفعول به (عن) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنهاكم) ، (إن) حرف نفي (أريد) مثل الأول (إلّا) أداة حصر (الإصلاح) مفعول به منصوب (ما) حرف مصدريّ ظرفيّ (استطعت) فعل ماض وفاعله.

والمصدر المؤوّل (ما استطعت ..) في محلّ نصب ظرف زمان متعلّق بـ (أريد) ، أي أريد الإصلاح مدة استطاعتي.

(الواو) عاطفة (ما) حرف نفي (توفيقي) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء ، و(الياء) ضمير مضاف إليه (إلّا) مثل الأولى (باللّه) جارّ ومجرور خبر المبتدأ (عليه) مثل عنه متعلّق بـ (توكّلت) ويعرب مثل استطعت (الواو) عاطفة (إليه) مثل عنه متعلّق بـ (أنيب) ويعرب مثل أريد.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « النداء وجوابها ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أرأيتم ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « إن كنت ... » لا محلّ لها اعتراضيّة .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام السابق.

وجملة : « رزقني ... » لا محلّ لها معطوفة على الاعتراضيّة.

وجملة : « ما أريد ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « أخالفكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « أنهاكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « إن أريد ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « استطعت » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « ما توفيقي إلّا باللّه » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « عليه توكّلت ... » لا محلّ لها استئنافيّة في حيّز القول.

وجملة : « إليه أنيب » لا محلّ لها معطوفة على جملة توكّلت.

(الواو) عاطفة (يا قوم) مثل الأولى (لا) ناهية جازمة (يجرمنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم .. و(النون) نون التوكيد و(كم) ضمير مفعول به أوّل (شقاقي) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء .. و(الياء) مضاف إليه « 1 » ، (أن يصيبكم) مثل أن أخالفكم « 2 » ، (مثل) فاعل مرفوع « 3 » ، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (أصاب) فعل ماض ، والفاعل هو وهو العائد (قوم) مفعول به منصوب (نوح) مضاف إليه مجرور (أو) حرف عطف في الموضعين (قوم هود – قوم صالح) مثل قوم نوح معطوفان عليه (الواو) استئنافيّة (ما قوم لوط منكم ببعيد) مثل ما هي من الظالمين ببعيد « 4 » .

والمصدر المؤوّل (أن يصيبكم) في محلّ نصب مفعول به ثان عامله يجرمنّكم.

وجملة : « يا قوم » في محلّ نصب معطوفة على جملة يا قوم الأولى.

وجملة : « لا يجرمنكم شقاقي » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « يصيبكم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

---

(1) هذا الضمير في المعنى هو مفعول المصدر أي معاداتكم لي.

(2) في الآية (88) من هذه السورة.

(3) وهو في الأصل صفة لموصوف محذوف أي عذاب مثل ما أصاب ...

(4) في الآية (83) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 338

وجملة : « أصاب ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « ما قوم .. ببعيد » لا محلّ لها استئنافيّة أو اعتراضيّة.

الصرف :

(استطعت) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون ، أصله استطاعت ، فلمّا بني الفعل على السكون لاتّصاله بضمير الرفع حذف الألف لالتقاء الساكنين ، وزنه استفلت.

[سورة هود (11) : آية 90]

وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ (90)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (استغفروا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (ربّكم) مفعول به منصوب .. و(كم) ضمير مضاف إليه (ثمّ) حرف عطف (توبوا) مثل استغفروا (إلى) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (توبوا) ، (أنّ) حرف مشبّه بالفعل (ربّي) اسم إنّ منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء .. و(الياء) مضاف إليه (رحيم) خبر إنّ مرفوع (ودود) خبر ثان مرفوع.

جملة : « استغفروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء في السابقة.

وجملة : « توبوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة استغفروا.

وجملة : « إنّ ربّي رحيم » لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف :

(ودود) ، من صيغ المبالغة لفعل ودّ يودّ المتعدّي باب فتح ، وزنه فعول.

[سورة هود (11) : آية 91]

قالُوا يا شُعَيْبُ ما نَفْقَهُ كَثِيراً مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَراكَ فِينا ضَعِيفاً وَلَوْ لا رَهْطُكَ لَرَجَمْناكَ وَما أَنْتَ عَلَيْنا بِعَزِيزٍ (91)

(338/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 339

الإعراب :

(قالوا يا شعيب) مثل قالوا يا صالح « 1 » ، (ما) نافية (نفقه) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن (كثيرا) مفعول به منصوب (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول في محلّ جرّ متعلّق بنعت لـ (كثيرا) « 2 » ، (تقول) مثل نفقه والفاعل أنت (الواو) عاطفة (إنّا) مثل إنّي « 3 » ، (اللام) المزحلقة تفيد التوكيد

(نراك) مضارع مثل أراكم « 4 » ، والفاعل نحن (في) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نراك) ، (ضعيفا) حال منصوبة من ضمير الخطاب « 5 » ، (الواو) عاطفة (لولا) حرف شرط غير جازم (رهطك) مبتدأ مرفوع .. و(الكاف) مضاف إليه ، والخبر محذوف (اللام) واقعة في جواب لولا (رجمنا) فعل ماض وفاعله (الكاف) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (ما) نافية عاملة عمل ليس (أنت) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع اسم ما (علينا) مثل فينا متعلّق بـ (عزيز) ، (الباء) حرف جرّ زائد (عزيز) مجرور لفظا منصوب محلّا خبر ما.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « النداء وجوابها » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ما نفقه ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « تقول ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الاسميّ أو الحرفيّ.

وجملة : « إنّا لنراك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « نراك ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

---

(1) في الآية (62) من هذه السورة.

(2) يجوز أن يكون حرفا مصدريّا ، والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ.

(3 ، 4) في الآية (84) من هذه السورة.

(5) أو مفعول به ثان لفعل الرؤية إذا كانت قلبيّة. [.....]

وجملة : « لولا رهطك » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « رجمناك » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « ما أنت .. بعزيز » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء « 1 » .

الصرف :

(رهط) ، اسم جمع .. قال الزمخشريّ من الثلاثة إلى العشرة ، وقيل إلى التسعة ، وزنه فعل بفتح فسكون ، جمعه أرهط ، وهذا يجمع على أراهط.

[سورة هود (11) : آية 92]

قالَ يا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِما تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (92)

الإعراب :

(قال يا قوم) مرّ إعرابها « 2 » ، (الهمزة) للاستفهام (رهطي) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء .. و(الياء) مضاف إليه (أعزّ) خبر مرفوع (على) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بأعزّ (من اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بأعزّ (الواو) واو الحال (اتّخذتم) فعل ماض وفاعله و(الواو) زائدة ، إشباع حركة الميم (الهاء) ضمير مفعول به (وراءكم) ظرف منصوب متعلّق بـ (اتّخذتم) « 3 » . و(كم) ضمير مضاف إليه (ظهريّا) مفعول به ثان منصوب لفعل اتّخذتم « 4 » ، (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (ربّي) اسم إنّ منصوب وعلامة النصب الفتحة

---

(1) يجوز أن تكون حالا من ضمير الخطاب في (رجمناك).

(2) في الآية (78) من هذه السورة.

(3) يجوز أن يكون متعلّقا بحال من (ظهريّا) ويجوز أن يكون المفعول الثاني لـ (اتّخذتم) ، وظهريّا حال.

(4) وهو حال من المفعول إذا كان الفعل متعديّا لمفعول واحد.

المقدّرة .. و(الياء) مضاف إليه (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ « 1 » ، (تعملون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (محيط) خبر إنّ مرفوع.

والمصدر المؤوّل (ما تعملون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بمحيط.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يا قوم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أرهطي أعزّ ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « اتّخذتموه ... » في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

وجملة : « إنّ ربّي .. محيط » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « تعملون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الحرفيّ أو الاسميّ.

الصرف :

(ظهريّا) ، لفظ منسوب إلى الظهر ، وزنه فعليّ بكسر الفاء ، والكسر من تغييرات النسب ، والفتح أقيس.

[سورة هود (11) : آية 93]

وَيا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلى مَكانَتِكُمْ إِنِّي عامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ (93)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (يا قوم) مرّ إعرابها « 2 » ، (اعملوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (على مكانة) جارّ ومجرور متعلّق بحال من فاعل اعملوا أي حاصلين على مكانتكم .. و(كم) ضمير مضاف إليه (إنّي) حرف مشبّه بالفعل واسمه (عامل) خبر إنّ مرفوع (سوف) حرف استقبال (تعلمون) مثل تعملون « 3 » ، (من) اسم موصول في

---

(1) أو اسم موصول في محلّ جرّ والعائد محذوف.

(2) في الآية (78) من هذه السورة.

(3) في الآية السابقة.

محلّ نصب مفعول به « 1 » ، (يأتي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء و(الهاء) ضمير مفعول به (عذاب) فاعل مرفوع (يخزيه) مثل يأتيه (الواو) عاطفة (من) مثل الأول ومعطوف عليه (هو) ضمير منفصل مبتدأ (كاذب) خبر مرفوع (الواو) عاطفة (ارتقبوا) مثل اعملوا (إنّي) حرف مشبّه بالفعل واسمه (معكم) ظرف منصوب متعلّق برقيب ..

و(كم) ضمير مضاف إليه (رقيب) خبر إنّ مرفوع.

جملة : « يا قوم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة النداء المتقدّمة « 2 » .

وجملة : « اعملوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « إنّي عامل ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « سوف تعلمون ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ آخر.

وجملة : « يأتيه عذاب » لا محلّ لها صلة الموصول (من) « 3 » .

وجملة : « هو كاذب » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

وجملة : « ارتقبوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء .. وما بين المعطوف والمعطوف عليه نوع من الاعتراض.

وجملة : « إنّي معكم رقيب » لا محلّ لها تعليليّة.

البلاغة

1 – الاستئناف البياني : في قوله تعالى « وَيا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلى مَكانَتِكُمْ إِنِّي عامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ » .

---

(1) أو اسم استفهام مبتدأ خبره جملة : يأتيه عذاب.

(2) في الآية السابقة (92).

(3) أو هي خبر للمبتدأ (من) الاستفهاميّة.

فإن قلت : أي فرق بين إدخال الفاء ونزعها في « سَوْفَ تَعْلَمُونَ » ؟

قلت : إدخال الفاء : وصل ظاهر بحرف موضوع للوصل ، ونزعها : وصل خفي تقديريّ بالاستئناف الذي هو جواب لسؤال مقدّر ، كأنهم قالوا : فما ذا يكون إذا عملنا نحن على مكانتنا وعملت أنت؟ فقال : سوف تعلمون ، فوصل تارة بالفاء ، وتارة بالاستئناف ، للتفنن في البلاغة ، كما هو عادة بلغاء العرب وأقوى الوصلين وأبلغهما الاستئناف ، وهو باب من أبواب علم البيان تتكاثر محاسنه.

2 – التعريض : في قوله تعالى « إِنِّي عامِلٌ » فقد ذكر لهم احدى العاقبتين ، دون ذكر الثانية وهو تعريض أبلغ من التصريح. وقد تقدم نظير هذا في سورة الأنعام إذ قال « قُلْ يا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلى مَكانَتِكُمْ إِنِّي عامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عاقِبَةُ الدَّارِ » فذكر هناك إحدى العاقبتين لأن المراد بهذه العاقبة عاقبة الخير واستغنى عن ذكر مقابلتها.

[سورة هود (11) : الآيات 94 إلى 95]

وَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنا شُعَيْباً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيارِهِمْ جاثِمِينَ (94) كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيها أَلا بُعْداً لِمَدْيَنَ كَما بَعِدَتْ ثَمُودُ (95)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لمّا جاء أمرنا ... برحمة منّا) مرّ إعراب نظيرها « 1 » ، (الواو) عاطفة (أخذت الذين ... جاثمين) مرّ إعراب نظيرها « 2 » .

جملة : « جاء أمرنا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « نجّينا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

(1) في الآية (66) من هذه السورة.

(2) في الآية (67) من هذه السورة.

وجملة : « أخذت ... الصيحة » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : « ظلموا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « أصبحوا ... جاثمين » لا محلّ لها معطوفة على جملة أخذت ...

(كأن لم يغنوا ... بعدا لمدين) مرّ إعراب نظيرها « 1 » ، (الكاف) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (بعدت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث (ثمود) فاعل مرفوع.

والمصدر المؤوّل (ما بعدت ثمود) في محلّ جرّ بالكاف متعلّق بـ (بعدا).

وجملة : « كأن لم يغنوا ... » في محلّ نصب خبر ثان للفعل الناقص أصبحوا « 2 » .

وجملة : « لم يغنوا فيها ... » في محلّ رفع خبر كأن المخفّفة.

وجملة : (بعدت) بعدا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « بعدت ثمود » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

[سورة هود (11) : الآيات 96 إلى 97]

وَلَقَدْ أَرْسَلْنا مُوسى بِآياتِنا وَسُلْطانٍ مُبِينٍ (96) إِلى فِرْعَوْنَ وَمَلائِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَما أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ (97)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف

(1) في الآية (68) من هذه السورة.

(2) أو في محلّ نصب حال من الضمير الفاعل في (أصبحوا) التام .. ويجوز أن تكون في محلّ نصب حال من الضمير المستكن في (جاثمين) خبر الفعل الناقص أصبحوا .. [.....]

تحقيق (أرسلنا) فعل ماض وفاعله (موسى) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أرسلنا) ، و(نا) ضمير مضاف إليه في محلّ جر (الواو) عاطفة (سلطان) معطوف على آيات مجرور (مبين) نعت لسلطان مجرور.

جملة : « القسم المقدّرة » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أرسلنا ... » لا محلّ لها جواب القسم.

(إلى فرعون) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أرسلنا) ، وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف (الواو) عاطفة (ملئه) معطوف على فرعون مجرور .. و(الهاء) مضاف إليه (الفاء) عاطفة (اتّبعوا) فعل ماض وفاعله (أمر) مفعول به منصوب (فرعون) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (الواو) حاليّة « 1 » ، (ما) نافية عاملة عمل ليس (أمر) اسم ما مرفوع (فرعون) مثل الأخير (الباء) حرف جرّ زائد (رشيد) مجرور لفظا منصوب محلّا خبر ما.

وجملة : « اتّبعوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة « 2 » .

وجملة : « ما أمر فرعون برشيد » في محلّ نصب حال « 3 » .

[سورة هود (11) : آية 98]

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ (98)

الإعراب :

(يقدم) مضارع مرفوع ، والفاعل هو أي فرعون (قومه)

---

(1) أو استئنافيّة.

(2) أي : فكفر بها فرعون ، وأمرهم فرعون بالكفر ، فاتّبعوا أمر فرعون .. ويجوز أن تكون معطوفة على جملة أرسلنا.

(3) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها.

(345/12)

مفعول به منصوب ، و(الهاء) مضاف إليه (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يقدم) ، (القيامة) مضاف إليه مجرور (الفاء) عاطفة (أورد) فعل ماض « 1 » ، والفاعل هو و(هم) ضمير مفعول به أوّل (النار) مفعول به ثان منصوب (الواو) استئنافيّة (بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذم (الورد) فاعل بئس مرفوع ،

وفيه حذف مضاف أي مكان الورد « 2 » ، (المورود) وهو المخصوص بالذم خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو « 3 » .

جملة : « يقدم قومه ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « أوردهم ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « بئس الورد ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 4 » .

الصرف :

(الورد) ، الاسم لفعل ورد يرد باب ضرب ، وزنه فعل بكسر فسكون ، وقد يأتي بمعنى الورود مصدرا.

(المورود) ، اسم مفعول من الثلاثي ورد وزنه مفعول.

الفوائد

– أفعال المدح والذم :

ورد في هذه الآية قوله تعالى فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ فالفعل

---

(1) قال أبو حيان في البحر : « عدل عن فيوردهم إلي فأوردهم لتحقّق وقوعه لا محالة فكأنه قد وقع ، ولما في ذلك من الإرهاب والتخويف .. أو هو ماض حقيقة أي فأوردهم في الدنيا النار أي موجبه وهو الكفر ، ويبعد هذا التأويل الفاء » أ هـ.

(2) احتيج إلى تقدير المضاف ليطابق فاعل بئس المخصوص بالذم.

(3) أجاز ابن عطيّة أن يكون (المورود) نعتا للورد فاعل بئس ، والمخصوص بالذم محذوف تقديره النار ، وردّ ذلك ابن السّراج والفارسيّ وتبعهما أبو حيّان لأن فاعل أفعال المدح والذم لا يوصف على الصحيح.

(4) أو حاليّة.

بئس هو فعل جامد من أفعال الذم ، وسنورد فيما يلي شيئا عن أفعال المدح والذم.

1 – نعم وحبذا فعلان للمدح ، بئس ولا حبذا فعلان للذم.

2 – يجب في فاعل نعم وبئس أن يكون مقترنا بـ ال : (نعم الخلق الصدق) (بئس الخلق الكذب) ، أو مضافا لمقترن بها (نعم فعل الرجل الإحسان) (بئس فعل الرجل الإساءة) أو ضميرا مميزا بنكرة (نعم خلقا الكرم) (بئس خلقا البخل) ، أو مميزا بكلمة (ما) (بئس ما صنعت الخديعة).

3 – يجوز تقديم المخصوص بالمدح أو الذم على فعله مثل : الصدق نعم الخلق ، الكذب بئس الخلق.

4 – وتستعمل حبذا كنعم ، ولا حبذا كبئس. مثل : حبذا الصدق. لا حبذا الكذب.

5 – نعرب نعم : فعل ماض لإنشاء المدح ، وبئس فعل ماض لإنشاء الذم ، ونعرب حبذا فعل ماض للمدح ، وذا اسم إشارة في محل رفع فاعل. ونعرب لا حبذا :

فعل ماض جامد دل تركيبه مع لا على إنشاء الذم ، وذا اسم إشارة فاعل.

6 – المشهور في إعراب المخصوص بالمدح أو الذم أنه يعرب خبرا لمبتدأ محذوف.

ويجوز إعرابه مبتدأ والجملة قبله خبره.

أما إذا تقدم على الفعل فوجب إعرابه مبتدأ والجملة بعده خبره.

[سورة هود (11) : آية 99]

وَأُتْبِعُوا فِي هذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ (99)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (أتبعوا في هذه ... يوم القيامة) مرّ إعراب نظيرها « 1 » ، (بئس الرفد المرفود) مثل بئس الورد المورود « 2 » .

جملة : « أتبعوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) في الآية (60) من هذه السورة.

(2) في الآية السابقة (98) .. والمخصوص بالذم محذوف في رأي الزمخشريّ تقديره رفدهم بجعل المرفود نعتا للرفد وهذا ما ردّه ابن السرّاج وغيره ، والظاهر أن المعنى في الآية بئس عاقبة الرفد العذاب المرفود بلعنة الآخرة.

وجملة : « بئس الرفد ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(الرفد) ، الاسم لفعل رفد يرفد باب ضرب وهو ما يستعان به من مال وغيره ، وزنه فعل بكسر فسكون ، أمّا المصدر فبفتح الفاء.

(المرفود) ، مثل المورود ، اسم مفعول من فعل رفد الثلاثيّ ، وزنه مفعول.

[سورة هود (11) : الآيات 100 إلى 102]

ذلِكَ مِنْ أَنْباءِ الْقُرى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْها قائِمٌ وَحَصِيدٌ (100) وَما ظَلَمْناهُمْ وَلكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَما أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْ ءٍ لَمَّا جاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَما زادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ (101) وَكَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ الْقُرى وَهِيَ ظالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ (102)

الإعراب :

(ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ .. و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب والإشارة إلى المذكور من قصص الأنبياء (من أنباء) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر « 1 » (القرى) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (نقصّ) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن للتعظيم و(الهاء) ضمير مفعول به (على) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نقصّ) ، (من) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (قائم) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الواو) عاطفة (حصيد) مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره منها حصيد.

جملة : « ذلك من أنباء ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « نقّصه عليك ... » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ (ذلك).

---

(1) واختار أبو حيّان أن يكون الجارّ والمجرور حالا من الهاء في (نقّصه).

وجملة : « منها قائم » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 1 » .

وجملة : « (منها) حصيد » لا محلّ لها معطوفة على جملة منها قائم.

(الواو) عاطفة (ما) نافية (ظلمنا) فعل ماض وفاعله و(هم) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (لكن) حرف استدراك (ظلموا) فعل ماض وفاعله (أنفسهم) مفعول به منصوب .. و(هم) مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ما) مثل الأولى (أغنت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث ، والفتح مقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين (عن) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أغنت) ، (آلهتهم) فاعل مرفوع و(هم) مضاف إليه (التي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نعت لآلهة (يدعون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (من دون) جارّ ومجرور حال من آلهة (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (من) حرف جرّ زائد (شي ء) مجرور لفظا منصوب محلّا مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي إغناء ما (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بمضمون الجواب (جاء) فعل ماض (أمر)

فاعل مرفوع (ربّ) مضاف إليه مجرور .. و(الكاف) في محلّ جرّ مضاف إليه (الواو) عاطفة (ما) مثل الأولى (زادوا) مثل ظلموا .. (هم) ضمير مفعول به (غير) مفعول به ثان منصوب (تتبيب) مضاف إليه مجرور.

وجملة : « ما ظلمناهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ذلك من أنباء.

وجملة : « ظلموا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما ظلمناهم.

وجملة : « ما أغنت .. آلهتهم » جواب شرط مقدّر أي لمّا جاء أمر اللّه

---

(1) هي عند العكبريّ حال من الضمير في (نقصّه) وجعل ذلك أبو حيّان من باب التجوّز.

فما أغنت « 1 » .

وجملة : « يدعون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة : « لمّا جاء أمر ... » في محلّ جرّ مضاف إليه .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : لمّا جاء أمر ربّك فما أغنت ...

وجملة : « ما زادوهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما أغنت جواب الشرط.

(الواو) عاطفة (الكاف) حرف جرّ « 2 » ، (ذلك) إشارة في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم .. و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (أخذ) مبتدأ مؤخر مرفوع (ربّك) مضاف إليه مجرور .. و(الكاف) مضاف إليه (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مجرّد من الشرط متعلّق بالمصدر أخذ « 3 » (أخذ) فعل ماض ، والفاعل هو (القرى) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف « 4 » ، (الواو) واو الحال (هي) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (ظالمة) خبر مرفوع (إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (أخذه) اسم إنّ منصوب .. و(الهاء) مضاف إليه (أليم) خبر إنّ مرفوع (شديد) خبر ثان مرفوع.

وجملة : « كذلك أخذ ربّك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما ظلمناهم « 5 » .

---

(1) يجوز أن تكون الجملة مستأنفة.

(2) أو اسم بمعنى مثل في محلّ رفع خبر مقدّم للمبتدأ المؤخّر أخذ.

(3) يجوز أن يكون الظرف شرطيّا والجواب محذوف أي إذا أخذ القرى كان أخذه كذلك. [.....]

(4) في الكلام تنازع بين المصدر أخذ والفعل أخذ ، وقد أعمل الثاني وحذف الضمير من المصدر أي أخذ ربّك إياها.

(5) أو على جملة ذلك من أنباء ...

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 351

وجملة : « أخذ القرى ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « هي ظالمة .. » في محلّ نصب حال من القرى.

وجملة : « إنّ أخذه أليم » لا محلّ لها تعليليّة « 1 » .

الصرف :

(أغنت) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة التقاء الساكنين ، أصله أغنات ، جاءت الألف ساكنة مع تاء التأنيث فحذفت ، وزنه أفعت.

(تتبيب) ، مصدر قياسيّ لفعل تبّب الرباعيّ ، وزنه تفعيل.

(أخذ) ، مصدر سماعيّ لفعل أخذ الثلاثيّ ، وزنه فعل بفتح فسكون ، وثمّة مصدر سماعيّ آخر هو تأخاذ وزنه تفعال بفتح التاء.

[سورة هود (11) : الآيات 103 إلى 109]

إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خافَ عَذابَ الْآخِرَةِ ذلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ (103) وَما نُؤَخِّرُهُ إِلاَّ لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ (104) يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ (105) فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ (106) خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ إِلاَّ ما شاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ (107)

وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ إِلاَّ ما شاءَ رَبُّكَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (108) فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هؤُلاءِ ما يَعْبُدُونَ إِلاَّ كَما يَعْبُدُ آباؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ (109)

الإعراب :

(انّ) حرف توكيد (في) حرف جرّ (ذلك) إشارة في محلّ

(1) أو هي تفسير لجواب الشرط المقدّر إذا ضمّن الظرف معنى الشرط.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 352

جرّ متعلّق بمحذوف خبر إنّ (اللام) لام التوكيد (آية) اسم إنّ مؤخّر منصوب (اللام) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بنعت لآية (خاف) فعل ماض ، والفاعل هو وهو العائد (عذاب) مفعول به منصوب (الآخرة) مضاف إليه مجرور (ذلك) مرّ إعرابه « 1 » والإشارة إلى يوم القيامة (يوم) خبر مرفوع (مجموع) نعت ليوم مرفوع « 2 » ، (اللام) جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمجموع (الناس) نائب الفاعل لمجموع فهو اسم مفعول مرفوع (الواو) عاطفة (ذلك يوم مشهود) مثل ذلك يوم مجموع.

جملة : « إنّ في ذلك لآية ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « خاف ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « ذلك يوم ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « ذلك يوم (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة الأخيرة.

(الواو) عاطفة (ما) نافية (نؤخّرة) مضارع مرفوع ، و(الهاء) مفعول به ، والفاعل نحن للتعظيم (إلّا) أداة حصر (لأجل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نؤخّره) ، (معدود) نعت لأجل مجرور مثله.

وجملة : « ما نؤخّره » لا محلّ لها معطوفة على جملة ذلك يوم مجموع ..

(يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تكلّم) ، (يأتي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدرّة على الياء ، والفاعل هو يعود على يوم في

---

(1) في الآية (100) من هذه السورة.

(2) أجاز ابن عطيّة أن يكون خبرا مقدّما للمبتدأ (الناس) ، وردّ ذلك أبو حيّان لأن ضمير مجموع هو مفرد وحقّه أن يكون جمعا أي مجموعون له الناس.

(352/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 353

(يوم مجموع ..) « 1 » ، (لا) نافية (تكلّم) مضارع مرفوع حذف منه إحدى التاءين (نفس) فاعل مرفوع (إلّا) مثل الأولى (بإذنه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (لا تكلّم) « 2 » .. و(الهاء) مضاف إليه (الفاء) تعليليّة (منهم شقيّ وسعيد) مثل منها قائم وحصيد « 3 » .

وجملة : « يأتي ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « لا تكلم نفس » في محلّ نصب حال من فاعل يأتي ، والعائد في الجملة محذوف أي : لا

تكلّم نفس فيه.

وجملة : « منهم شقيّ .. » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « (منهم) سعيد » لا محلّ لها معطوفة على التعليليّة.

(الفاء) عاطفة تفريعيّة (أمّا) حرف شرط وتفصيل (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (شقوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين بعد الإعلال .. والواو فاعل (الفاء) رابطة لجواب أمّا (في النار) جارّ ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ الذين (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محل جرّ متعلّق بالخبر المحذوف « 4 » ، (زفير) مبتدأ مؤخّر مرفوع (شهيق) معطوف على زفير بالواو مرفوع مثله.

وجملة : « الذين شقوا ... » لا محلّ لها معطوفة التعليليّة.

وجملة : « شقوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

---

(1) أو على لفظ الجلالة كقوله تعالى : هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ .. ولكن الإعراب أعلاه أظهر.

(2) أو بمحذوف نعت لنفس أي : إلّا متحدّثة بإذنه.

(3) في الآية (100) من هذه السورة.

(4) أو بمحذوف حال من زفير – نعت تقدّم على المنعوت – .

وجملة : « لهم .. زفير » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 1 » .

(خالدين) حال منصوبة من الضمير في (لهم) ، والعامل فيها ما عمل في الجارّ والمجرور وعلامة النصب الياء (فيها) مثل الأول متعلّق بخالدين (ما) مصدريّة ظرفيّة (دامت) فعل ماض تام .. و(التاء) للتأنيث (السموات) فاعل مرفوع (الأرض) معطوف على السموات بالواو مرفوع مثله.

والمصدر المؤوّل (ما دامت ..) في محلّ نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلّق بخالدين أي مدّة بقائهما « 2 » (إلا) أداة استثناء (ما) اسم موصول مبني في محل نصب على الاستثناء المتصل أو المنقطع « 3 » (شاء) فعل ماض (ربّك) فاعل مرفوع .. و(الكاف) مضاف إليه ، ومفعول شاء محذوف أي إنقاذه من النار ، أو زيادة مدّتهما (إنّ ربّك فعّال) مثل إنّ أخذه أليم « 4 » ، (اللام) زائدة للتّقوية (ما) اسم موصول محلّه البعيد النصب على أنّه مفعول به للمبالغة فعّال (يريد) مضارع مرفوع ، والفاعل هو أي اللّه.

وجملة : « دامت السموات » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « شاء ربّك ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.

وجملة : « إنّ ربّك فعّال » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « يريد » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

---

(1) أو في محلّ نصب حال من النار.

(2) المراد بهذا التوقيت التأبيد لقول العرب ما أقام ثبير ، وما لاح كوكب ، وضع العرب ذلك للتأبيد من غير نظر لفناء ثبير أو الكوكب أو لعدم فنائهما.

(3) من المحتمل أن يكون (ما) بمعنى (من) ويعني بذلك الكافرين الذين شقوا ..

ومن المحتمل أن يكون بمعنى المدّة أي مدّة بقاء السموات والأرض إلّا المدّة التي يريد اللّه زيادتها على ذلك.

(4) في الآية (102) من السورة.

(الواو) عاطفة (أمّا الذين .. شاء ربّك) مثل الأولى نظيرها و(سعدوا) ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الضمّ .. والواو نائب الفاعل (عطاء) مفعول مطلق نائب عن المصدر لفعل محذوف مؤكّد لمضمون الجملة السابقة (غير) نعت لعطاء منصوب (مجذوذ) مضاف إليه مجرور.

وجملة : « الذين سعدوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الذين شقوا ..

وجملة : « دامت السموات ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « شاء ربّك ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية جازمة (تك) مضارع ناقص مجزوم وعلامة الجزم السكون الظاهر على النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت (في مرية) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبرتك (من) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ « 1 » ، (يعبد) مضارع مرفوع (ها) حرف تنبيه (أولاء) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع فاعل (ما) نافية (يعبدون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (إلّا) أداة حصر (الكاف) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ « 2 » (يعبد) مثل الأول (آباؤهم) فاعل مرفوع ..

و(هم) مضاف إليه (من) حرف جرّ (قبل) اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (يعبد).

والمصدر المؤوّل (ما يعبد ..) الأول في محلّ جرّ بـ (من) متعلّق بمرية.

(1) أو اسم موصول في محلّ جرّ ، والعائد محذوف ، والجملة صلة .. ويجوز التعليق بنعت لمرية.

[.....]

(2) أو اسم موصول في محل جرّ ، والعائد محذوف ، والجملة صلة وتقدير المعنى.

ما يعبدون إلّا أصناما كالتي يعبدها آباؤهم.

(355/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 356

و المصدر المؤوّل (ما يعبد ..) الثاني في محلّ جرّ بالكاف متعلّق بمحذوف مفعول مطلق لفعل يعبدون أي : ما يعبدون إلّا عبادة كعبادة آبائهم.

(الواو) عاطفة (إنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (اللام) المزحلقة (موفّوهم) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو .. و(هم) ضمير مضاف إليه (نصيبهم) مفعول به لاسم الفاعل موفّوهم .. و(هم) مثل الأخير (غير) حال منصوبة من نصيب (منقوص) مضاف إليه مجرور.

وجملة : « لا تك في مرية ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن جاءك العلم بهذا فلا تك « 1 » .

وجملة : « يعبد هؤلاء » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « ما يعبدون إلّا ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « يعبد آباؤهم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) الثاني.

وجملة : « إنّا لموفّوهم ... » لا محلّ لها معطوفة على التعليليّة.

الصرف :

(مجموع) ، اسم مفعول من جمع الثلاثيّ ، وزنه مفعول.

(مشهود) اسم مفعول من شهد الثلاثيّ ، وزنه مفعول.

(شقيّ) ، صفة مشبّهة من شقي يشقى باب فرح وزنه فعيل .. وفيه إعلال بالقلب ، قلبت الواو إلى الياء لأن أصله شقيو ، والمصدر الشقاوة والشقوة .. اجتمعت الياء والواو والأولى منهما ساكنة قلبت الواو إلى ياء وأدغمت مع الياء الأولى ..

---

(1) يجوز قطعها على الاستئناف فلا محلّ لها.

(356/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 357

(سعيد) ، صفة مشبّهة من سعد يسعد باب فرح ، وزنه فعيل.

(زفير) ، مصدر زفر يزفر باب ضرب وزنه فعيل ، وهذا الوزن هو ضابط مصدر الفعل الدالّ على صوت .. وثمّة مصدر آخر هو زفر بفتح فسكون .. والزفير إخراج النفس ، وقد يكون مأخوذا من الزفر وهو الحمل على الظهر.

(شهيق) ، مصدر شهق يشهق باب فرح وزنه فعيل ، وهو ضدّ الزفير.

(شقوا) ، فيه إعلال بالحذف أصله شقيوا ، استثقلت الضمّة على الياء فسكّنت ونقلت حركتها إلى القاف قبلها بعد تسكينها ، ولمّا اجتمع ساكنان حذفت الياء ، وزنه فعوا بضمّ العين.

(فعّال) صيغة مبالغة اسم الفاعل ، ووزنه هو لفظه.

(عطاء) ، اسم مصدر من فعل أعطى الرباعيّ ، مصدره القياسيّ إعطاء ، والهمزة الأخيرة منقلبة عن حرف العلة الياء لمجيئها متطرّفة بعد ألف زائدة.

(مجذوذ) ، اسم مفعول من جذّ الثلاثيّ على وزن مفعول بفكّ إدغامه.

(مرية) ، انظر الآية (17) من هذه السورة.

(موفّوهم) ، اسم فاعل من وفّى الرباعيّ ، وزنه مفعوّهم بضمّ الميم والعين .. في الكلمة إعلال بالحذف أصله موفّيوهم بضمّ الميم والياء وكسر الفاء ، استثقلت الضمّة على الياء فسكّنت ونقلت حركتها إلى الفاء ، ثمّ حذفت الياء لالتقاء الساكنين.

(منقوص) ، اسم مفعول من نقص الثلاثيّ ، وزنه مفعول.

(357/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 358

البلاغة

1 – استعمال اسم المفعول مكان فعله : في قوله تعالى « ذلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ » والسر في ذلك هو لما في اسم المفعول من دلالة على ثبات معنى الجمع لليوم ، وأنه يوم لا بدّ من أن يكون ميعادا مضروبا لجمع الناس له ، وأنه الموصوف بذلك صفة لازمة ، وهو أثبت أيضا لإسناد الجمع إلى الناس ، وأنهم لا ينفكون منه ونظيره قول المتهدد : إنك لمنهوب مالك عروب قومك ، فيه من تمكن الوصف وثباته ما ليس في الفعل والاتساع في الظرف.

2 – الكناية : في قوله تعالى « وَما نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ » أي لانتهاء مدة قليلة ، فالعد كناية عن

القلة ، وقد يجعل كناية عن التناهي.

3 – الجمع مع التفريق : فالجمع في قوله تعالى « لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ » والتفريق في قوله « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ » .

4 – التقسيم : في قوله تعالى « فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا » إلى آخر الآية.

5 – الاستعارة : في قوله تعالى « لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ » . والمراد الدلالة على كربهم وغمهم ، وتشبيه حالهم بحال من استولت على قلبه الحرارة وانحصر فيه روحه ، أو تشبيه أصواتهم بأصوات الحمير. ففي الكلام استعارة تمثيلية أو استعارة مصرحة.

الفوائد

– الاستثناء الوارد في الآيتين : (107 – 108) ورد في هاتين الآيتين بيان خلود أهل النار في النار وأهل الجنة في الجنة ، بيد أنه ورد استثناء وهو قوله تعالى إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ. وسنورد فيما يلي آراء العلماء في هذا الاستثناء : اختلف العلماء في الاستثناءين ، فقال ابن عباس والضحاك.

الاستثناء الأول ، المذكور في أهل الشقاء ، يرجع إلى قوم من المؤمنين يدخلهم اللّه النار بذنوب اقترفوها ثم يخرجهم منها ، ويدل على صحة هذا التأويل ما

روي عن جابر

(358/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 359

قال : قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلم) إن اللّه سبحانه وتعالى يخرج قوما من النار بالشفاعة فيدخلهم الجنة ، وفي رواية أن اللّه يخرج ناسا من النار فيدخلهم الجنة. أخرجه البخاري ومسلم.

وأما الاستثناء الثاني المذكور في أهل السعادة ، فيرجع إلى مدة لبث هؤلاء في النار قبل دخولهم الجنة ، فعلى هذا القول يكون معنى الآية : فأما الذين شقوا ففي النار ، لهم فيها زفير وشهيق ، خالدين فيها ما دامت السموات والأرض ، إلا ما شاء ربك أن يخرجهم منها فيدخلهم الجنة. وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ أن يدخلهم النار أولا ثم يخرجهم منها فيدخلهم الجنة ، فحاصل هذا القول أن الاستثناءين يرجع كل واحد منهما إلى قوم مخصوصين ، هم في الحقيقة سعداء ، أصابوا ذنوبا استوجبوا بها عقوبة يسيرة في النار ، ثم يخرجون منها فيدخلون الجنة ، لأن إجماع الأمة على أن من دخل الجنة لا يخرج منها أبدا. وقيل : إن الاستثناءين يرجعان إلى الفريقين السعداء والأشقياء ، وهو مدة تعميرهم في الدنيا ، واحتباسهم في البرزخ ، وهو ما بين الموت إلى البعث ، ومدة وقوفهم للحساب. وقيل معنى إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ : سوى ما شاء ربك ، فيكون المعنى

خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك من الزيادة على ذلك. وهو كقولك لفلان عليّ ألف إلا ألفين ، أي سوى ألفين. وقيل : إلا بمعنى الواو ، يعني وقد شاء ربك خلود هؤلاء في النار وخلود هؤلاء في الجنة. وقيل : لو شاء ربك لأخرجهم منها ، ولكنه لم يشأ ، لأنه حكم لهم بالخلود فيها. قال الفراء : هذا استثناء استثناه اللّه ولا يفعله. والصحيح هو القول الأول عن ابن عباس. ويدل عليه قوله سبحانه وتعالى « إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ » بإخراج من أراد من النار وإدخالهم الجنة.

واللّه أعلم.

[سورة هود (11) : آية 110]

وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ (110)

(359/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 360

الإعراب :

(ولقد آتينا موسى) الآية مرّ إعرابها « 1 » ، (الكتاب) مفعول به ثان منصوب (الفاء) عاطفة (اختلف) فعل ماض مبنيّ للمجهول (في) حرف جرّ و(الهاء) في محلّ جرّ ، والجارّ والمجرور نائب الفاعل في محلّ رفع (الواو) عاطفة (لولا) حرف شرط غير جازم (كلمة) مبتدأ مرفوع ، والخبر محذوف وجوبا (سبقت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث (من ربّك) جارّ ومجرور متعلّق بـ (سبقت) .. و(الكاف) ضمير مضاف إليه (اللام) رابطة لجواب لولا (قضي) فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل محذوف مفهوم من السياق تقديره العذاب (بين) ظرف منصوب متعلق بـ (قضي) و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (إنّهم) حرف مشبّه بالفعل واسمه (اللام) المزحلقة (في شك) جارّ ومجرور متعلّق بخبر إنّ (من) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بشك (مريب) نعت لشك مجرور.

جملة : « آتينا موسى ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر .. وجملة القسم لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اختلف فيه » لا محلّ لها معطوفة على جملة آتينا.

وجملة : « لولا كلمة ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « سبقت ... » في محلّ رفع نعت لكلمة.

وجملة : « قضي بينهم » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « إنّهم لفي شكّ .. » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

(1) في الآية (96) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 361

[سورة هود (11) : آية 111]

وَإِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمالَهُمْ إِنَّهُ بِما يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (111)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (إنّ) حرف مشبه بالفعل – ناسخ – (كلّا) اسم إنّ منصوب (لمّا) حرف نفي وجزم وقلب حذف فعله المجزوم به ، والتقدير لمّا يوفوا أعمالهم « 1 » ، (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (يوفّينّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع و(النون) نون التوكيد و(هم) ضمير في محلّ نصب مفعول به (ربّك) فاعل مرفوع .. و(الكاف) مضاف إليه (أعمالهم) مفعول به ثان منصوب .. و(هم) مضاف إليه (إنّه) مثل الأول مع اسمه (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (يعملون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (خبير) خبر إنّ مرفوع.

والمصدر المؤوّل (ما يعملون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (خبير).

جملة : « إنّ كلّا لمّا .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لمّا (يوفوا أعمالهم) » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « يوفّينّهم ربّك ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ..

وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 2 » .

(1) أي إنهم إلى الآن لم يوفّوها وسيوفّونها .. هذا رأي ابن هشام في المغني ..

وقدره ابن الحاجب : لمّا يهملوا ، أو لمّا يتركوا .. وقد ردّ ابن هشام هذا التقدير بقوله : « إنّ منفيّ (لمّا) متوقّع الثبوت ، والإهمال غير متوقّع الثبوت » .. أمّا أبو حيّان فقد قدّر الفعل بقوله : وإنّ كلّا لمّا ينقص من جزاء عمله ، لأن جواب القسم في قوله تعالى : ليوفّينهم ربّك أعمالهم يدلّ عليه. هذا وإنّ حذف منفيّ (لمّا) وارد في لسان العرب يقولون : قاربت المدينة ولمّا .. أي ولمّا أدخلها. وثمّة أقوال كثيرة في تأويل (لمّا) المشدّدة وكلّها ضعيفة.

(2) جملة القسم المقدّرة مع جوابها لا محلّ لها صلة الموصول أو نعت لـ (ما) ..

عند من يجعل كلمة (لمّا) مركبة من ثلاث كلمات : اللام – وهي المزحلقة – ومن حرف الجرّ ، وما اسم موصول أو نكرة موصوفة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 362

وجملة : « إنّه ... خبير » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « يعملون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) « 1 » .

الفوائد

– أسرار القرآن الكريم :

حار علماء النحو واللغة في إعراب قوله تعالى في هذه الآية وهو وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ولم يصلوا إلى رأي قاطع ، وهذا وإن دلّ على شي ء فإنما يدل على عظمة كلام اللّه عز وجل وأن عقول البشر مهما بلغت لا تستطيع أن تدرك أسراره ومعانيه إدراكا تاما ، فكلام اللّه عز وجل فوق البشر وفوق عقولهم وتصوراتهم ، ومن ناحية أخرى فكلام اللّه أكبر من أن تتسع له قواعد اللغة وعقول النحاة ، فهو فيض عظيم لا يمكن أن ينحصر في قوالب النحاة ، ويأتي على قياس القواعد ، فهو الأصل ، وهو النبع ، وهو الفيض ، وما سواه ضحل قاصر لا يبلغ قطرة من بحره ، ولا زهرة من جنانه وقصارى القول : إنه كلام اللّه.

[سورة هود (11) : الآيات 112 إلى 113]

فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَمَنْ تابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (112) وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِياءَ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ (113)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (استقم) فعل أمر ، والفاعل أنت (الكاف) حرف جر « 2 » ، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول مطلق (أمرت) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على السكون .. و(التاء) نائب الفاعل ، والعائد محذوف أي أمرتها (الواو) عاطفة (من) اسم

---

(1) يجوز أن تكون صلة لـ (ما) وهو اسم موصول ، والعائد محذوف أي بما يعملونه.

(2) أو اسم بمعنى مثل في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه صفته أي استقم استقامة مثل التي أمرت بها.

موصول مبنيّ في محلّ رفع معطوف على فاعل استقم « 1 » (تاب) فعل ماض ، والفاعل هو وهو العائد (معك) ظرف منصوب متعلق بـ (تاب) « 2 » و(الكاف) مضاف إليه (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تطغوا) مضارع مجزوم ، وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل (إنّه بما تعملون بصير) مثل إنّه ... خبير « 3 » .

جملة : « استقم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أمرت » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « تاب ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « لا تطغوا ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « إنّه ... بصير » لا محل لها تعليليّة.

وجملة : « تعملون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

(الواو) عاطفة (لا تركنوا) مثل لا تطغوا (إلى) حرف جرّ (الذين) موصول في محلّ جرّ متعلّق بـ (تركنوا) ، (ظلموا) فعل ماض وفاعله (الفاء) فاء السببيّة (تمسّ) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء و(كم) ضمير مفعول به (النار) فاعل مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أن تمسّكم ..) في محلّ رفع معطوف على مصدر متصيّد من الكلام المتقدّم أي : لا يكن منكم ركون إلى الذين ظلموا فمسّ النار لكم.

---

(1) لم يؤكّد بالضمير المنفصل لوجود الفاصل .. ويجوز أن يكون الموصول مفعولا معه بعد واو المعيّة.

(2) أو بمحذوف حال من فاعل تاب.

(3) في الآية السابقة (111).

(الواو) واو الحال (ما) نافية (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلق بخبر مقدّم (من دون) جارّ ومجرور حال من أولياء (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (من) حرف جرّ زائد (أولياء) مجرور لفظا مرفوع محلّا مبتدأ مؤخّر (ثمّ) حرف عطف (لا) نافية (تنصرون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع .. والواو نائب الفاعل.

وجملة : « لا تركنوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تطغوا.

وجملة : « ظلموا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « تمسّكم النار » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « ما لكم .. من أولياء » في محلّ نصب حال من ضمير الخطاب في (تمسّكم) « 1 » .

وجملة : « لا تنصرون » في محلّ نصب معطوفة على جملة ما لكم .. من أولياء.

الصرف :

(استقم) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون ، أصله أستقيم ، بسكون الياء والميم ، حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، وزنه استفل.

(تطغوا) ، فيه إعلال بالحذف ، أصله تطغاوا ، لمّا التقى ساكنان حذفت الألف وبقي ما قبلها مفتوحا دلالة عليها ، وزنه تفعوا ، بفتح العين .. والألف في الفعل منقلبة عن ياء لأن مصدره الطغيان.

البلاغة

1 – الإيجاز : في قوله تعالى « فَاسْتَقِمْ » ذلك لأن الاستقامة هي الاستمرار في

---

(1) أي تمسّكم في حال انتفاء الناصر لكم.

جهة واحدة وأن لا يعدل يمينا أو شمالا ، وبالجملة فهذا الأمر منتظم لجميع محاسن الأحكام الأصلية والفرعية والكمالات النظرية والعملية ، والخروج من عهدته في غاية ما يكون من الصعوبة ، ولذلك قال رسول اللّه (ص) : شيبتني سوره هود.

2 – ائتلاف اللفظ مع المعنى : في قوله تعالى « وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ » .

إذ لما كان الركون إلى الذين ظلموا دون فعل الظالمين ، وجب أن يكون العقاب عليه دون عقاب الظالمين ، ومسّ النار في الحقيقة دون الإحراق ، ولما كان الإحراق عقابا للظالم ، أوجب العدل أن يكون المسّ عقاب الراكن إلى الظالم.

ولم يقل الظالمين ، وعدل عن ذلك إلى قوله « الَّذِينَ ظَلَمُوا » ، لما يحتمل الأول من استمرار الظلم الذي لا يلائم المساس ، ولا تحصل به المبالغة التي تحصل من لفظ الثاني من وقوع الظلم على سبيل الندور ليلائم المعنى.

[سورة هود (11) : الآيات 114 إلى 115]

وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ ذلِكَ ذِكْرى لِلذَّاكِرِينَ (114) وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (115)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (أقم) فعل أمر ، والفاعل أنت (الصلاة) مفعول به منصوب (طرفي) ظرف زمان منصوب متعلّق بأقم ، وعلامة النصب الياء (الليل) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (زلفا) معطوف على طرفي منصوب (من الليل) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لـ (زلفا) ، (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (الحسنات) اسم إنّ منصوب وعلامة النصب الكسرة (يذهبن) مضارع مبنيّ على السكون في محلّ رفع .. و(النون) ضمير في محلّ رفع فاعل (السيّئات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ ، والإشارة إلى طلب

الاستقامة .. و(اللام) للبعد ، (والكاف) للخطاب (ذكرى) خبر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (للذاكرين) جارّ ومجرور متعلّق بذكرى « 1 » ، وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « أقم الصلاة » لا محلّ لها معطوفة على الجملة الطلبيّة في الآية السابقة « 2 » .

وجملة : « إنّ الحسنات يذهبن ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « يذهبن ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « ذلك ذكرى ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

(الواو) عاطفة (اصبر) مثل أقم (الفاء) تعليليّة (إنّ اللّه لا يضيع) مثل إنّ الحسنات يذهبن و(لا) نافية (أجر) مفعول به منصوب (المحسنين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « اصبر » لا محلّ لها معطوفة على جملة أقم.

وجملة : « إنّ اللّه لا يضيع ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « لا يضيع ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(طرفي) ، اسم استعمل ظرفا لأنه أضيف إلى الظرف ..

وانظر الآية (127) من سورة آل عمران.

(زلفا) ، جمع زلفة ، وهي الطائفة من الليل ، وزنه فعلة بضمّ الفاء وسكون العين ، ووزن زلف فعل بضمّ ففتح ، وقد يجمع زلفة على زلفات بضمّتين.

(الذاكرين) ، جمع الذاكر ، اسم فاعل من ذكر الثلاثيّ وزنه فاعل.

---

(1) أو بنعت لذكرى.

(2) أو هي استئنافيّة بعد واو الاستئناف.

الفوائد

– شروط التوبة :

دلت هذه الآية الكريمة على التوبة ، وأن فعل الحسنات يكون سببا لانمحاق الذنوب والسيئات. و ورد حديث صحيح عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلم بمعنى هذه الآية وهو : « و أتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن »

لكن الأمر يحتاج إلى توبة نصوح ولها شروط :

1 – الإقلاع عن الذنب بالكلية 2 – الندم على فعله.

3 – العزم التام ألا يعود إليه في المستقبل. فإذا حصلت هذه الشرائط صحت التوبة ، وكانت مقبولة ، إن شاء اللّه تعالى. وأضاف العلماء أنه ينبغي للتائب أن يرد الحقوق إلى أهلها ، وأن يقضي ما فاته من حقوق اللّه كصلاة وصيام ، فإن عاجلته المنية قبل أن يتمكن من الوفاء كلا أو بعضا ، فإن اللّه عز وجل يغفر له.

[سورة هود (11) : آية 116]

فَلَوْ لا كانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِي الْأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّنْ أَنْجَيْنا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ما أُتْرِفُوا فِيهِ وَكانُوا مُجْرِمِينَ (116)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (لو لا) حرف تحضيض فيه معنى النفي (كان) ماض تام (من القرون) جارّ ومجرور متعلّق بـ (كان) « 1 » ، (من قبل) جار ومجرور متعلّق بنعت للقرون « 2 » ، و(كم) ضمير مضاف إليه (أو لو) فاعل مرفوع لفعل كان ، وعلامة الرفع الواو فهو ملحق بجمع المذكّر (بقية) مضاف إليه مجرور (ينهون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (عن

---

(1) أو بمحذوف حال من (أولو بقيّة). [.....]

(2) وذلك بكون (ال) جنسيّة لا تعرّف الداخلة عليه .. وإذا كانت عهديّة فالجار والمجرور حال من القرون.

الفساد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ينهون) ، (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بالفساد « 1 » ، (إلّا) حرف للاستثناء (قليلا) مستثنى منصوب والاستثناء متّصل أو منقطع « 2 » (من) حرف جرّ (من) اسم موصول في محلّ جرّ متعلّق بنعت لـ (قليلا) ، (أنجينا) فعل ماض وفاعله (من) كالأول و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من المفعول المحذوف أي أنجيناه منهم (الواو) عاطفة (اتّبع) فعل ماض (الذين) اسم موصول في محلّ رفع فاعل (ظلموا) فعل ماض وفاعله (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (أترفوا) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الضمّ .. والواو نائب الفاعل (فيه) مثل منهم متعلّق بـ (أترفوا) ، (الواو) عاطفة (كانوا) فعل ماض ناقص – ناسخ – والواو اسم كان (مجرمين) خبر كان منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « لولا كان من القرون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ينهون ... » في محلّ رفع نعت لـ (أولو) « 3 » .

وجملة : « أنجينا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « اتّبع الذين ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي فما نهوا عن الفساد واتّبع الذين ...

وجملة : « ظلموا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « أترفوا فيه » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « كانوا مجرمين » لا محلّ لها معطوفة على جملة اتّبع

---

(1) أو بحال منه.

(2) إذا كان التحضيض على معناه فالاستثناء منقطع و(إلّا) بمعنى لكن.

(3) أو في محلّ نصب حال من (أولو) لأنه تخصّص بالإضافة.

الذين « 1 » .

الصرف :

(بقيّة) ، فيها وجهان : صفة على فعيلة للمبالغة بمعنى فاعلة ولذلك دخلت عليها التاء ، والمراد بها جيّد الشي ء وخياره .. أو مصدر بمعنى البقوى كالتقيّة بمعنى التقوى أي ذوو بقاء .. وانظر الآية (86) من هذه السورة.

[سورة هود (11) : آية 117]

وَما كانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرى بِظُلْمٍ وَأَهْلُها مُصْلِحُونَ (117)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ما) نافية (كان) ماض ناقص (ربّك) اسم كان مرفوع .. و(الكاف) مضاف إليه (اللام) لام الجحود أو الإنكار (يهلك) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والفاعل هو (القرى) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (بظلم) جارّ ومجرور حال من فاعل يهلك. (الواو) واو الحال (أهلها) مبتدأ مرفوع .. و(ها) ضمير مضاف إليه (مصلحون) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو. والمصدر المؤوّل (أن يهلك) في محلّ جرّ باللام متعلّق بمحذوف خبر كان.

جملة : « ما كان ربّك ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يهلك ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « أهلها مصلحون » في محلّ نصب حال من القرى « 2 » .

---

(1) يجوز أن تكون اعتراضا تذييليّا.

(2) ولكن لا باعتبار تقييد الفعل بما وقع حالا من فاعله بل مطلقا عن ذلك.

[سورة هود (11) : الآيات 118 إلى 120]

وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً واحِدَةً وَلا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ (118) إِلاَّ مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (119) وَكُلاًّ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ الرُّسُلِ ما نُثَبِّتُ بِهِ فُؤادَكَ وَجاءَكَ فِي هذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرى لِلْمُؤْمِنِينَ (120)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لو) حرف شرط غير جازم (شاء) فعل ماض (ربّك) فاعل مرفوع .. و(الكاف) مضاف إليه (اللام) رابطة لجواب لو (جعل) مثل شاء ، والفاعل هو (الناس) مفعول به منصوب (أمّة) مفعول به ثان منصوب (واحدة) نعت لأمة منصوب (الواو) عاطفة (لا يزالون) مضارع ناقص – ناسخ – مرفوع .. والواو اسم لا يزال (مختلفين) خبر لا يزالون منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « شاء ربّك ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « جعل الناس ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « لا يزالون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة استئنافيّة مقدّرة أي لكنه لم يشأ فاختلف الناس ولا يزالون مختلفين.

(إلّا) حرف استثناء (من) اسم موصول مبني في محلّ نصب على الاستثناء (رحم ربّك) مثل شاء ربّك (الواو) استئنافيّة (اللام) حرف جرّ « 1 » ، (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (خلقهم) « 2 » ..

---

(1) قال أبو حيّان : « هذه اللام في التحقيق هي لام الصيرورة .. أي خلقهم ليصير أمرهم إلى الاختلاف ، ولا يتعارض هذا مع قوله : وما خلقت الجنّ والإنس إلّا ليعبدون لأن معنى هذا الأمر بالعبادة.

(2) وقد اختلف المفسّرون في المشار إليه كثيرا والأظهر أنه يعود إلى الاختلاف وإلى الرحمة.

و (اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (خلق) فعل ماض و(هم) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (الواو) عاطفة (تمّت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث (كلمة) فاعل مرفوع (ربّك) مضاف إليه مجرور .. و(الكاف) مضاف إليه (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (أملأن) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع .. و(النون) نون التوكيد ، والفاعل أنا (جهنّم) مفعول به منصوب (من الجنّة) جار ومجرور متعلّق بـ (أملأن) ، (الناس) معطوف على الجنّة بالواو مجرور مثله (أجمعين) توكيد معنويّ للناس مجرور وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « رحم ربّك ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « خلقهم » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تمّت كلمة ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة خلقهم.

وجملة : « أملأن ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر .. وجملة القسم المقدّرة وجوابها لا محلّ لها تفسيريّة.

(الواو) عاطفة (كلّا) مفعول به مقدّم عامله نقصّ « 1 » ، (نقص) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن للتعظيم (على) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نقصّ) ، (من أنباء) جار ومجرور متعلّق بنعت لـ (كلّا) « 2 » ، (الرسل) مضاف إليه مجرور (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب بدل من (كلّا) « 3 » ، (نثبّت) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن للتعظيم (فؤادك) مفعول به منصوب .. و(الكاف) مضاف إليه (الواو) واو الحال (جاءك) فعل ماض .. و(الكاف) مفعول به (في) حرف جرّ (ها)

---

(1) أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر أي كلّ قصص نقصّ ، ومفعول نقصّ قوله : ما نثبّت ..

(2) أو متعلّق بـ (نقصّ).

(3) أو نكرة موصوفة ، أو مصدريّة.

أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

حرف تنبيه (ذه) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بحال من (الحقّ) « 1 » وهو فاعل جاء مرفوع (الواو) عاطفة في الموضعين (موعظة ، ذكرى) اسمان معطوفان على الحقّ مرفوعان ، وعلامة الرفع في ذكرى الضمّة المقدّرة على الألف (للمؤمنين) جارّ ومجرور متعلّق بذكرى وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « نقصّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة خلقهم.

وجملة : « نثبّت ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) « 2 » .

وجملة : « جاءك .. الحقّ » في محلّ نصب حال من الأنباء بتقدير قد.

الصرف :

(مختلفين) ، جمع مختلف ، اسم فاعل من اختلف الخماسيّ ، وزنه مفتعل بضمّ الميم وكسر العين.

[سورة هود (11) : الآيات 121 إلى 122]

وَقُلْ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلى مَكانَتِكُمْ إِنَّا عامِلُونَ (121) وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (122)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (اللام) حرف جرّ (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ

جرّ متعلّق بـ (قل) ، (لا) نافية (يؤمنون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (اعملوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (على مكانتكم إنّا عاملون) مرّ إعراب نظيرها « 3 » ، وعلامة رفع الخبر الواو.

---

(1) أو متعلّق بـ (جاء).

(2) أو في محلّ نصب نعت للنكرة الموصوفة (ما) .. أو هي صلة الموصول الحرفيّ (ما) ، والمصدر المؤوّل في محلّ نصب.

(3) في الآية (93) من هذه السورة. [.....]

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا يؤمنون » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « اعملوا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّا عاملون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .. أو تعليليّة.

(الواو) عاطفة (انتظروا إنّا منتظرون) مثل اعملوا .. إنّا عاملون.

وجملة : « انتظروا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة اعملوا.

وجملة : « إنّا منتظرون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .. أو تعليليّة.

[سورة هود (11) : آية 123]

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَما رَبُّكَ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (123)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (للّه) جارّ ومجرور خبر مقدّم (غيب) مبتدأ مؤخّر مرفوع (السموات) مضاف إليه مجرور (الأرض) معطوف على السموات بالواو مجرور (الواو) عاطفة (إلى) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بفعل (يرجع) وهو مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع (الأمر) نائب الفاعل مرفوع (كلّه) توكيد معنويّ للأمر مرفوع مثله .. و(الهاء) مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (اعبد) فعل أمر ، والفاعل أنت و(الهاء) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (توكّل) مثل اعبد (عليه) مثل إليه متعلّق بـ (توكّل) ، (الواو) عاطفة (ما) نافية عاملة عمل ليس (ربّك) اسم ما مرفوع و(الكاف) مضاف إليه (الباء)

حرف جرّ زائد (غافل) مجرور لفظا منصوب محلّا خبر ما (عن) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ « 1 »

---

(1) أو اسم موصول ، أو نكرة موصوفة ، والعائد محذوف في الحالين أي تعملونه.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 374

(تعملون) مثل يؤمنون « 1 » .

والمصدر المؤوّل (ما تعملون) في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بغافل.

جملة : « للّه غيب السموات ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يرجع الأمر ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « اعبده .. » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كان الأمر كلّه للّه فاعبده.

وجملة : « توكّل ... » معطوفة على جملة اعبده.

وجملة : « ما ربّك بغافل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة للّه غيب ...

وجملة : « تعملون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

انتهت سورة هود

---

(1) في الآية (121) من هذه السورة.